



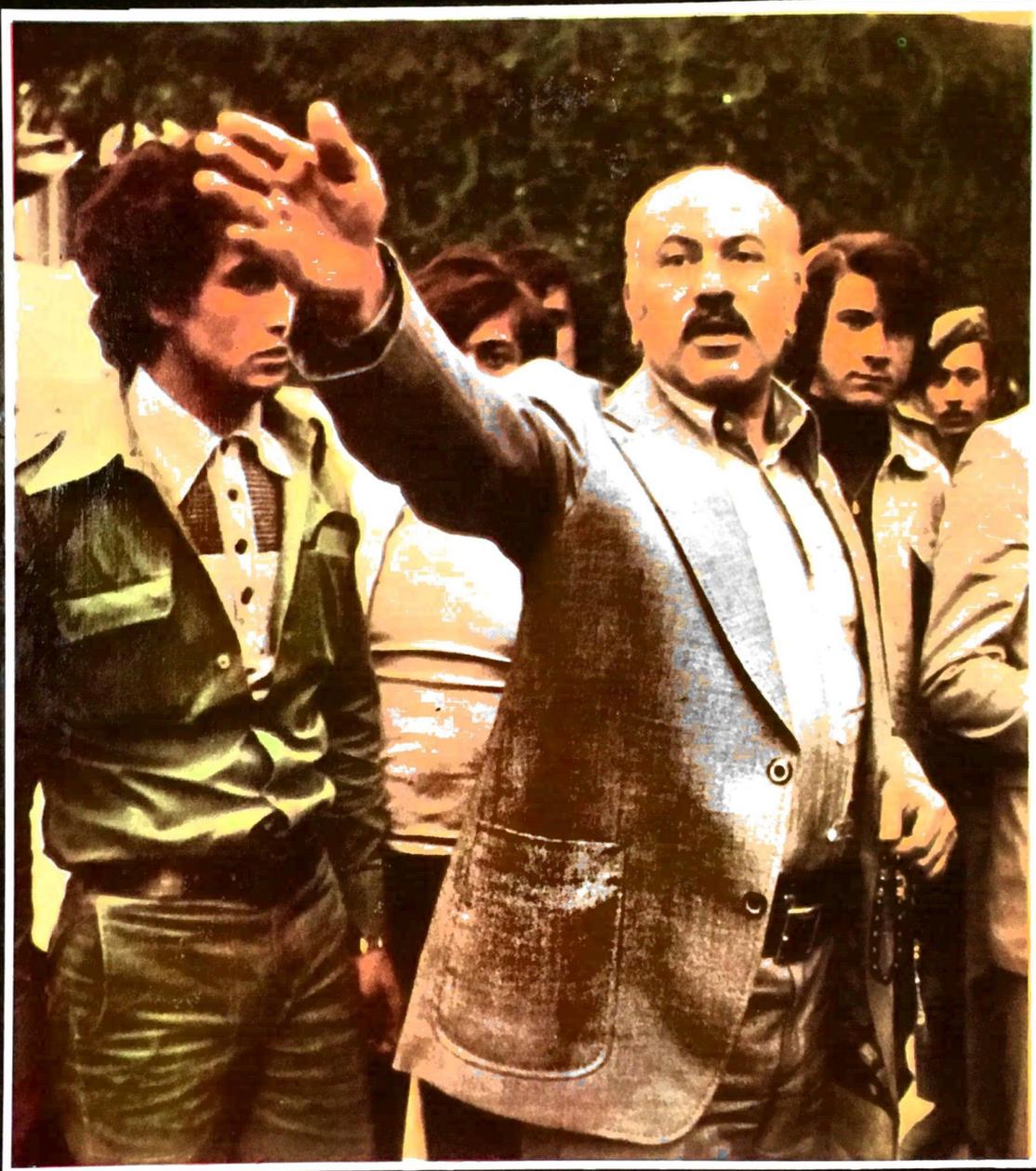
الدفا

سياسية عربية

كل الحقيقة للجماهير

العدد ٤٤٨ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ ق. ل. 10 - Vol. 448 - No 1979

المقاومة الشعبية في الجنوب
جزء من الحرب ضد كلاب ديقيد



اغتيال المناضل زهير محسن
هل هو بداية لمسلسل؟



المنشور
 بيروت - لبنان - كورنيل الزهر
 في ١٠ من شهر كانون الثاني ١٩٧٩
 ص ٢٧ - كانون ١٩٧٩
 العدد ٤٤٤ - السنة العاشرة

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
 غسان كنفاني
 رئيس التحرير
 بتمام ابوشريف
 المدير المسؤول
 محمد الباعلي
 المدير الفني
 محمود داوري

نمن النسخة

العراق	١٥٠ فلس
سوريا	١٥٠ ق.س
الكويت	١٥٠ فلس
الاردن	١٥٠ فلس
ج.م.ع	١٥٠ مليم
ليبيا	٢٠٠ درهم
الخليج العربي	٢٠٠ فلس
المغرب	٣ دراهم
الجزائر	٣ دنانير
تونس	٣٠٠ مليم
عند	٢٠٠ فلس

الاشتراكات

في لبنان وسوريا
 و ج.م.ع والاردن ١٠٠ ل.ل.
 - للمؤسسات والدوائر
 الرسمية ١٥٠ ل.ل. - للطلاب
 والعمال والفلاحين ٧٥ ل.ل.
 - في العراق - الكويت
 والخليج - السعودية - اليمن
 - السودان - ليبيا - تونس
 - الجزائر - المغرب ١٥٠ ل.ل.
 - للمؤسسات والدوائر
 الرسمية ٢٥٠ ل.ل. - للطلاب
 والعمال والفلاحين ٧٥ ل.ل.
 - عند ١٠ دنانير - افريقيا -
 الولايات المتحدة - كندا -
 اليابان - باكستان - الصين
 - ايران ٥٠ دولار او ١٥٠ ل.ل.
 - اوربا الشرقية والغربية
 ٤٠ دولار او ١٢٥ ل.ل. -
 امريكا الجنوبية ٥٠ دولار او
 ١٥٠ ل.ل.

موقفنا



معركة الجنوب هي معركة التصدي للمعاهدة والمطلوب من الانظمة الوطنية تحمل مسؤولياتها عملياً

ان تعبئة الجاهل في جنوب لبنان تعبئة سياسية سليمة عامل هام من عوامل
 تصليب موقفها الصامد لكنه لا يكفي وحده .

فليس بالموقف السياسي وحده يصمد الانسان في
 الجنوب

بل لا بد له من ملاجئ كافية لتقليل الخسائر الى الحد الأدنى ولا بد له
 من الكهرباء والماء والدواء ليبقى متشبثاً بأرضه وملجأه فلا يهاجر هرباً من
 الغارات وانعدام الماء والكهرباء والدواء .

ان تأمين هذه الاساسيات سيجعل من التعبئة السياسية عاملاً فعالاً جداً
 في تصليب الصمود اولا ثم في نقل مستواه من حالة الدفاع والتمسك الى حالة
 الانضمام للمقاومة الشعبية التي تدافع بالسلاح عن الارض وتدفع المحل .

ولكن مسؤولية من تأمين هذه الاساسيات ؟

هل هي مسؤولية الحركة الوطنية فقط ام هي مسؤولية الثورة الفلسطينية
 ام هي مسؤوليتها المشتركة .

اننا نقول ان هذه المسؤولية تقع على عاتق التحالف الوطني اللبناني
 الفلسطيني جريباً لكنها تقع اساساً على عاتق الانظمة الوطنية العربية التي
 ناهضت معاهدة كامب ديفيد وما زالت ناهضها .

فنحن لا نلقي المسؤولية على عاتق الانظمة الوطنية لتمكين الاطراف
 الوطنية المقاتلة من التخلص من مسؤولياتها ولكن للسببين الاساسيين
 التاليين :

اولاً : ان قيام هذه الانظمة بواجباتها تجاه صمود جنوب لبنان وجاهيريه
 وتصعيد المقاومة فيه ضد العدو الصهيوني الفاشي هو خطوة دفاعية عن هذه
 الانظمة نفسها . فهي ان بقيت على موقفها اللطفي هذا سوف تكتشف انها في
 تراجع حقيقي امام « تقدم » العدو وهي المستهدفة ايضا من الحرب المفتوحة
 التي يسعى العدو من دلائلها لتدمير المعاهدة لتشمل الجبهة الشرقية .

وستكتشف (وقد بدأت) ان العدو سينقل معركته العلنية والسرية الى
 داخل هذه الاقطار .

اما السبب الثاني فيرتبط بالشعارات التي ترفعها الانظمة الوطنية .
 فالجنوب يعطيها فرصة تاريخية لترجمة شعاراتها هذه : التصدي للمعاهدة
 واستمرار الكفاح المسلح لتحرير فلسطين الخ .

اذ ان مساهمتها الفعالة في الحرب ضد العدو من خلال التحالف الوطني
 اللبناني الفلسطيني سيكسبها الوقت اللازم لاعداد جماهيرها وجيوشها لغرض
 المعركة المشهورة ضد العدو الصهيوني .

ان بقاء الانظمة الوطنية « مكانك راجح » سيعني تراجعها وتقدم العدو
 ناهيك عن تأثيرات مثل هذا الموقف التدميري على معنويات الجماهير العربية
 التي نظرت وتنتظر الى الانظمة الوطنية كالفوق القادرة على التصدي
 للسادات ومعاهدته .

فلترفع الجماهير العربية صوتها ولنتحرك لنفض ثوب العجز ولننتقم بدم
 المساهمة الفعالة في معركة الجنوب .

لم يعد غامضاً او خافياً ان الحرب التي يشنها العدو الصهيوني ضد
 اللبنانيين والفلسطينيين في لبنان عامه وفي جنوب لبنان خاصة ،
 هي حرب تتصل اتصالاً مباشراً بمعاهدة الخيانة التي وقعها انور
 السادات وبالمشاريع الملحقة بهذه المعاهدة . فالعدو الصهيوني وعمله سعد
 الحداد يقومان بتنفيذ مخطط يستهدف خلق وقائع جديدة تجعل من تدمير
 « المعاهدة » لتشمل الجبهة الشرقية امراً ممكناً .

والامر الممكن هذا يتلخص في تمهيد الاجواء لمشاركة طرف فلسطيني في
 مشروع الحكم الذاتي .

فالغارات الاسرائيلية المكثفة على المواقع المدنية اللبنانية والفلسطينية
 هي خط من الخطوط التي يتبعها العدو وسيستمر في اتباعها لتحقيق هدفين :
 الهدف الاول انزال الخسائر الكبيرة بصفوف المدنيين لتشكّل عاملاً من
 عوامل انهيار الصمود .

والهدف الثاني خلق مشكلة « مهجرين » ممن ينزحون عن قراهم
 ومخيماتهم هرباً من القصف الوحشي الذي تشنه طائرات ومدفعية العدو .
 والهدفان يلتقيان عند نقطة تقاطع واضحة ، هي عزل القوات المشتركة تدريجياً
 عن الجماهير التي احتضنتها ودعمتها وما زالت تفعل . وهذا الامر (اذا حصل)
 سيضع من العوامل المؤثرة تأثيراً كبيراً ، ليس على فاعلية الصمود في
 الجنوب . بل على وضع الثورة الفلسطينية السياسي والعسكري بشكل عام ،
 وعلى ترابط صمود الجماهير الفلسطينية داخل الارض المحتلة المرتبط بصمود
 الثورة خارجها .

هذا يوضح الهدف الاساسي الاول للحرب الجنوب : احباط صمود
 الجاهل داخل الارض المحتلة .

فلقد شكل موقف جماهير الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة ،
 الراض لمشروع الحكم الذاتي ، العقبة الاساسية في وجه محاولات اطراف
 الشك الرجعي تدمير المعاهدة لتشمل الجبهة الشرقية او اجراء منها .
 ومن هنا ايضا يتضح ارتباط هذه الحرب بالمعاهدة الخيانية كما قلنا في
 البدايه .

وانا كانت هذه العلاقة واضحة وكذلك اهداف الحرب التي يشنها بيغن ،
 فان اهداف الصمود في وجه العدو تصبح ايضا واضحة . فالصمود في جنوب
 لبنان بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى دفاعي وهجومي سيفشل من سيطر
 العدو لتحقيق هدفه الاساسي ، الشيء الذي سيبقي موقف رفض مشروع
 الحكم الذاتي موقفاً ثابتاً لا يمكن لاي طرف او مجموعة او حتى فرد تجميعه
 او تحرفه .

وهذا سيضع اطراف معسكر المعاهدة امام مأزق سيساهم جنباً الى جنب
 مع عوامل التصدي الاخرى في احباط مخطط التسوية برمتها .

لكن للصمود في الجنوب شروط ومسؤوليات

ان اهم الشروط لضمان صمود طويل النفس هو منع العدو من تحقيق
 هدفه الفرعيين اللذين يتقاطعان عند نقطة عزل القوات المشتركة عن
 الجماهير . وهذا يتطلب تأمين المستلزمات الكافية لتقليل الخسائر البشرية
 الى الحد الأدنى وكذلك المستلزمات الكافية لوقف الهجرة تحت وحشية الغارات .

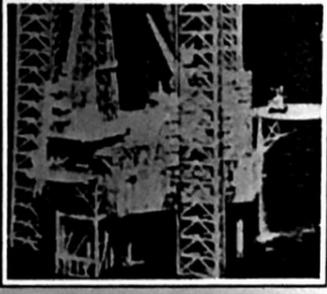


— اغتيال المناضل الشهيد
 زهير محسن ، هل هو بداية
 لسلسلة دموي رهيب تخطط له
 اطراف حلف كيب ديفيد ؟
 ان جريمة الاغتيال لن تبرد دون
 حساب وكلما سقط شهيد عاى
 درب الثورة ، كلما ازدادت قوة
 ومقدرة على الاستمرار (موضوع
 الغلاف) .

الضائة



— الجنوب ، الجنوب انه
 الساحة الأكثر احتداماً في مواجهة
 العدو الصهيوني وحلفائه في
 الداخل .
 وفي الجنوب سيكون الرد
 الحاسم على مؤامرة كيب ديفيد
 وبقية المؤامرات التي تحاك ضد
 شعبنا .



— في هذا العدد تقدم
 « الهدف » الحلقة الثالثة والاخيرة
 من التقرير السري الذي انجزت
 بنشره والمقدم للكونغرس الامريكي
 ونهيا تتوضح بقية خطوط تأمر
 الرجعية السعودية مع امريكا
 لتعطيل دور سلاح النفط في المعركة
 القومية .

هذه المحطة

١ « يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر . . . ايجاد الصلة الفعلية بين
 المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ، واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد
 هذه الصلة الفعلية غير ممكن الا على اساس الجريدة العامة . . . »
 ٢ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءاً من منفاخ حدادة مائل ينفخ
 في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقاً
 عاماً ، وحول هذا العمل ، الذي يبدو بريئاً جداً وصغيراً جداً بحد ذاته ، ولكن
 منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتجسأ بصورة منتظمة ويتعلم ، يبش دائماً
 من مناضلين مجريين » .



اغتيال الرفيق زهير محسن

حلقة جديدة في مخطط التصفية ضد الثورة

يأتي استشهاد الرفيق زهير محسن الأمين العام لمنظمة الصاعقة ، وعملية الاغتيال الاجرامية التي اودت بحياته ، كحلقة ضمن مخطط التصفية التي ينتهجها الحلف الرجعي الجديد المكون بعد كامب ديفيد من الامبريالية الاميركية والكيان الصهيوني والنظام الساداتي ضد الثورة الفلسطينية .

هذا الحلف يأخذ حاليا اشكالا عديدة ومختلفة ، بدءا بمحاولات التضليل السياسي للجماهير العربية ، واستمرارا بالحرب المعلنه عسكريا صو قوى الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من قبل العدو الصهيوني الذي يضرب يرميا وعلى امتداد رقعة الجنوب اللبناني بكافة اسلحته المدن والقرى والمخيمات . وانتهاء بعمليات الاغتيال السياسي الجبانة ضد مناصلي الثورة الفلسطينية في الداخل والخارج .

ان عملية اغتيال زهير محسن وان كانت الاخيرة في السلسلة التي سبقها اغتيال الشهداء غسان كنفاني وكمال ناصر ومحمود الهمشري وباسل الكبيسي وعز الدين قلق وابو هسن سلامة وغيرهم ، فانها تحمل بصمات التنسيق « المخبراتي » لاطراف كامب ديفيد .

المتفانية في التعاون والتنسيق لانجاح الهجمة القذرة ضد الثورة .

وضمن هذه الهجمة المتصاعدة ، ووفق هذا المخطط العدواني جاءت جريمة اغتيال زهير محسن ، لتعطي المزيد من السعة لحجم العدوانية الامبريالية الصهيونية الرجعية .

وتشير هنا بعض المعلومات الى ان مخطط اغتيالات قادة الثورة كجزء من المخطط العام للهجمة المعادية ، يشرف على تنفيذه جهاز للتنفيس الاصطناعي الى ان لفظ انفاسه الاخيرة وفارق الحياة يوم ٢٦-٧-١٩٧٩ .

وفي « ويتعاون مع المخابرات المصرية والاميركية . وان الاعداد يجري للقيام بمحاولات اخرى ضد قادة الثورة الفلسطينية .

ومع ان لكل جريمة اغتيال اهدافها الخبيثة التي تتحقق من وراء التوقيت للاغتيال نفسه كدق الاسافين في العلاقات بين قوى الثورة والمواجهة مثلا فان اغتيال الرفيق زهير محسن كان حلقة جديدة في استراتيجية الاغتيالات السياسية التي يمارسها العدو الصهيوني مع فارق بسيط وهو استماتته هذه المرة ، بالمخابرات الساداتية التي دخلت معركتها مع قوى الثورة والتحرر العربية بشكل سافر الى جانب العدو الصهيوني ، وباعتبارها طرفا من حلف الامبريالية في المنطقة .

الحادث الاليم

تناقلت الانباء خبر وقوع الجريمة على النحو التالي :

تعرض عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس الدائرة العسكرية فيها ، امين سر منظمة الصاعقة زهير محسن ليل الثلاثاء ٢٤-٧-١٩٧٩ الى محاولة اغتيال صهيونية وحشية بالقرب من كان بفرنسا أدت الى اصابته مباشرة في الرأس والى وضع هو بين الموت والحياة حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية . واعلن رئيس دائرة الجراحة في مستشفى سان روش في مدينة نيس حيث يعالج محسن انه اجريت للرعييم الفلسطيني عملية دقيقة في الججمة لكن حالته ميؤس منها .

وقد نقل زهير محسن يوم الاربعاء من غرفة العمليات الى غرفة العناية الفائقة وقال اطباؤه انه في حالة غيبوبة عميقة وانهم يعملون جاهدين لانتائه على قيد الحياة بواسطة جهاز للتنفس الاصطناعي الى ان لفظ انفاسه الاخيرة وفارق الحياة يوم ٢٦-٧-١٩٧٩ .

وقد تعددت الروايات في كيفية وقوع عملية الاغتيال فبينما سارعت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ببث نيا تعلن فيه وفياة زهير محسن ادعى مراسل الوكالة في باريس ان زهير محسن توفي بعد قليل من نقله الى المستشفى ، وقالت الوكالة ان حادث الاغتيال ارتكب في حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف ليل الثلاثاء عندهما كان زهير محسن وفريقته يتناولان العشاء في فندق المارتيني في كان برفقة اصدي الشخصيات ، واضافت « وبعد العشاء طلب من زوجته ان تسبقه الى المنزل واثاء عودته واتجهه شاب في الثلاثين من العمر على مدخل المنزل الذي يقيم فيه اطلق النار في اذنه ثم فر هاربا في سيارة حمراء » ونقلت النبا معظم وكالات الانباء .

وفور توسع الحادث صرح ابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير في باريس بان جريمة اغتيال زهير محسن لا يمكن ان تكون الا من صنع « اسرائيل » وعملاتها وقال في بيان وزع على الصحف : « اننا نلفت انتباه السلطات الفرنسية الى ان هذه الجريمة تصاف الى قائمة طويلة من الاغتيالات التي راح ضحيتها كثير من المسؤولين الفلسطينيين على الاراضي الفرنسية » .

ومضى قائلا : « اننا نلفت كذلك انتباه الرأي العام الفرنسي الى حملة التصفية التي تقوم بها اسرائيل ضد الثورة الفلسطينية في لبنان حيث يسقط عشرات الضحايا كل يوم تحت وطأه قنابل الطيران والمدفعية الاسرائيلية » .

بيان منظمة التحرير الفلسطينية

وفي بيروت اصدرت منظمة التحرير بيانا قالت فيه :

« اثناء عودة الاخ زهير محسن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، رئيس الدائرة العسكرية للمنظمة من مؤتمر القمة الافريقي في منروفييا حيث كان يرأس وفدا فلسطينيا هناك ومروره في مدينة نيس الفرنسية متوجها الى بيروت تمكنت المجموعات الارهابية التابعة لمكتب رئيس الوزراء الصهيوني الارهابي مناحيم بيغن من تعقبه واطلاق النار عليه حوالي منتصف الليل .

وقد اصيب الاخ زهير محسن نتيجة ذلك اصابة خطيرة في رأسه نقل على اثرها الى المستشفى حيث يقوم اطباء بمحاولة لانقاذه .

ان منظمة التحرير الفلسطينية التي تعتبر هذا الحادث ضمن حملة الابادة التي تخننها حكومة بيغن الارهابية ضد الثورة الفلسطينية وقياداتها وضد الشعب الفلسطيني وثواره ، توجه الانتباه الى ان المخابرات الاسرائيلية تقوم منذ وقت طويل بالتحضير لهذه العمليات الارهابية ولتطبيق القرار الاميركي الاسرائيلي بمطاردة منظمة التحرير الفلسطينية ، وقاداتها وكوادرها وملاحقة الشعب الفلسطيني وثواره .

وامام هذا فان منظمة التحرير الفلسطينية

من هو الرفيق زهير محسن ؟

ولد الرفيق الشهيد زهير حسن محسن في مدينة طرولكرم ببلسطين عام ١٩٢٦ من عائلة غلاية فقيرة حيث كان والده مزارعا .

اكمل تعليمه الابتدائي والثانوي في المدرسة الفاضلة بطرولكرم حيث حصل على الشهادة الثانوية منها عام ١٩٥٤ .

تخرج من دار المعلمين في عمان عام ١٩٥٦ مدرسا للرياضيات .

مارس مهنة التعليم في مدينة عمان بالاردن عام ١٩٥٦ - ١٩٥٩ .

انتقل من الاردن الى الدوحة بقطر حيث عمل مدرسا من عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠ .

غادرها الى الكويت حيث عمل مدرسا من عام ١٩٦٠ - ١٩٦٨ .

انتسب الرفيق الشهيد الى حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٥٢ في مدينة طرولكرم بالصفة الفريية وتحمل مسؤولياته الحزبية .

اصبح عام ١٩٥٧ عضوا في قيادة الحزب في طرولكرم حيث لوهق واعتقل كما نسل عام ١٩٦٤ عضوا في قيادة الحزب بالكويت .

في عام ١٩٦٨ فرغ كليا للعمل وله ولد واحد .

السياسي واصبح عضوا في القيادة القطرية للمنظيم النلسطني الموحد حتى نهاية عام ١٩٦٨ .

انتخب عام ١٩٧١ عضوا في القيادة القومية للحزب في المؤتمر القومي الحادي عشر ثم اعيد انتخابه عام ١٩٧٥ مرة اخرى عضوا في القيادة القومية في المؤتمر القومي الثاني عشر للحزب حتى استشهاده في ٢٦-٧-١٩٧٩ .

في عام ١٩٦٨ انتخب عضوا في المؤتمر الوطني وسلم نائبا لرئيس المجلس الوطني واصبح عضوا في القيادة العامة لمنظمة طلائع حرب التحرير الشعبية - قوات الصاعقة .

انتخب عام ١٩٧١ عضوا في اللجنة التنفيذية لقطبة التحرير الفلسطينية ورئيسا لنادائه السياسية منها ثم اعيد انتخابه عدة مرات واصبح رئيسا للنادائه العسكرية حتى استشهاده .

شارك الرفيق الشهيد في عدد كبير من المؤتمرات العربية والدولية وكان نشاطه بارزا في خدمة قضية امته ووطنه ، متزوج وله ولد واحد .

والدكتور سمير غوشه أمين عام جبهة النضال الشعبي ونايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية وخالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالإضافة الى اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وعدد كبير من ممثلي حركات التحرر وحشد جماهيري قدر بعشرات الاف ، وعلى طول الطريق من قلب العاصمة دمشق الى مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك تعانقت اعلام سوريا وفلسطين ولبنان وانتظم مقاتلون من الاقطار الثلاثة في سرايا تجسد تعانق الجماهير والسلاح .

وفي كل من بيروت ودمشق انهالت البرقيات على الرئيس حافظ الاسد ، والسيد ياسر عرفات تستنكر الجريمة وتدينها كما تواتت وفود المعزين واصدرت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا بيانا أكدت فيه ان الجماهير العربية قادرة على الرد الحاسم وان الذين تعادوا على الغدر في كعب ديفيد اغتالوا الشهيد زهير محسن .

وتشارك في المؤكب كبار قادة المقاومة الفلسطينية وعلى رأسهم الدكتور جورج حبش أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين واحمد جبريل أمين عام الجبهة الشعبية - القيادة العامة

والدكتور سمير غوشه أمين عام جبهة النضال الشعبي ونايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية وخالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالإضافة الى اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وعدد كبير من ممثلي حركات التحرر وحشد جماهيري قدر بعشرات الاف ، وعلى طول الطريق من قلب العاصمة دمشق الى مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك تعانقت اعلام سوريا وفلسطين ولبنان وانتظم مقاتلون من الاقطار الثلاثة في سرايا تجسد تعانق الجماهير والسلاح .

وفي كل من بيروت ودمشق انهالت البرقيات على الرئيس حافظ الاسد ، والسيد ياسر عرفات تستنكر الجريمة وتدينها كما تواتت وفود المعزين واصدرت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا بيانا أكدت فيه ان الجماهير العربية قادرة على الرد الحاسم وان الذين تعادوا على الغدر في كعب ديفيد اغتالوا الشهيد زهير محسن .

وتشارك في المؤكب كبار قادة المقاومة الفلسطينية وعلى رأسهم الدكتور جورج حبش أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين واحمد جبريل أمين عام الجبهة الشعبية - القيادة العامة

الشعبية لتحرير فلسطين ، بسام ابو شريف ، عن تفاصيل اجتماع سري عقد في القاهرة ، حضره ممثلون عن وكالة الاستخبارات الاميركية والمخابرات المصرية ، وممثلون عن فريق العمل الخاص التابع لمكتب رئيس وزراء المسدو المسمى « الفريق الضارب » . وقال انه تم في هذا الاجتماع وضع مخطط للارهاب والقيام بسلسلة اغتيالات .

وقد جاء ذلك في تصريح ادلى به ابو شريف وقال : ان معلوماتنا المؤكدة ، تشير الى ان اجتماعا هاما قد عقد في القاهرة ، بتاريخ ٢ ايار ١٩٧٩ ، واستمر لمدة اسبوع بين ممثلين عن وكالة الاستخبارات الاميركية ، والمخابرات المصرية ، وممثلين عن فريق العمل الخاص التابع لمكتب رئيس وزراء العدو .

واضاف : وقد تناول هذا الاجتماع مواجهة ما يسمى بالارهاب ، وذلك في ضوء تقرير قدمته وكالة الاستخبارات الاميركية المركزية ، تجزم فيه بان عمليات « ارهابية » فلسطينية ستشن ضد معاهدة كامب ديفيد ، وان اتفاقا قد تم بين هذه الاطراف الثلاثة على ملاحقة قادة المقاومة من اجل تصفيتهم واختطافهم .

وقال : لقد كانت هذه النتائج اولى النتائج العملية النابعة من معاهدة كامب ديفيد وضرب المقاومة وتصفياتها ، وهذه النتائج هي جزء لا يتجزأ من السياسة التي اعلتها بيغن والتي عنونها بالحرب المفتوحة ضد الشعب الفلسطيني . ان الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية تواجهان اعنى معسكر اعداء وهو يضم الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في اقصى معركة يشهدها العالم في هذه الفترة ، هي معركة الشرق الاوسط .

واضاف ابو شريف : ولا شك لدينا بان محاولات العدو بمتابعة خط الاغتيال ستستمر والعدو يتصور انه بهذا يعرض عن فشله في ضرب ثورة جماهيرنا داخل الارض المحتلة وخارجها كما يتصور انه باغتيال بعض القادة الفلسطينيين يستطيع ان يشل الثورة الفلسطينية لكنه سيفشل حتما تماما كما فشل عندما اغتال غسان كنفاني وكمال عدوان وباسل الكبيسي وآبو يوسف النجار وغيرهم .

وختتم ابو شريف : ولكن علينا ان نحذر من المحاولات التي سيساهم فيها الفاشيون في لبنان والرجعية العربية ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية ، والحذر هنا لا يكون فقط بتفاسد الاحتياط بل بتخاذ خط دفاعي - هجومي يتصدى لرغبات العدو ، ليس هذا فحسب بل لاي دولة تتعاون مع العدو الصهيوني لضرب قادة الثورة ، فنحن على يقين بان للاجهزة الفرنسية دورا كبيرا في تسهيل عملية اغتيال الشهيد زهير محسن والتغطية على الفاعلين .

الناطق الرسمي للجبهة الشعبية يحذر من التصفيات

وفي بيروت كشف الناطق الرسمي باسم الجبهة

الرفيق الأمين لعام للجبهة الشعبية بهني بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس جمهورية بولونيا الشعبية

بعث الرفيق جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ببرقية تهنئة الى الرفيق ادوارد جريك سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمل البولوني الموحد ، وللرفاق اعضاء اللجنة المركزية لحزب العمل البولوني الموحد هذا نصها:

يطيب لي ، وانتم تحفلون في الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس جمهورية بولونيا الشعبية ، ان نقل اليكم والى الشعب البولوني الصديق باسمي شخصيا وباسم اللجنة المركزية وكوادير ومقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اصدق مشاعير الود والتقدير .

ان مسيرة الكفاح الطويل التي خاضها شعبيكم بقيادة حزبكم العظيم في النضال ضد القاشية ، قد عززت قناعتنا بضمية انصار الشعب في نضالهم من اجل التحرر والتقدم . كما اكدت انجازاتكم الرائعة على صعيد البناء الاشتراكي صلابه الشعب وحكيمة قيادته السياسية .

ان اهتمامكم في هذه الذكرى العظيمة يأتي في نفس الوقت الذي تشهد فيه منطقتنا العربية اعسى واشرس هجمة امبريالية صهيونية رجعية ، والتي تستهدف حركة التحرر الوطني العربي بوجه عام وحركة المقاومة الفلسطينية بشكل خاص ، التي

عاش نضال الشعب البولوني من اجل التقدم والاشتراكية .
عاشت الصداقة الفلسطينية - البولونية .
الامين العام
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

الجبهة الشعبية تعزي للأسد وحزب البعث باستشهاد زهير محسن

بعثت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ببرقية تعزية باستشهاد المناضل الرفيق زهير محسن الى الرئيس حافظ الأسد واطراف القيادة القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي وقيادة طلائع حرب التحرير الشعبية - الصاعقة هذا نصها:

بمزيد من الحزن والسخط تلقينا خبر استشهاد الرفيق زهير محسن واننا اذ نعزيكم بهذه الخسارة الكبيرة نؤكد لكم نصيبنا على الاستمرار في نورتنا ونضالنا وكماحنا المسلح حتى تحرير كامل الشراة الفلسطيني .
ان العدو الصهيوني يعتقد ان اغتيال القيادات

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

اللجنة الشعبية لمعسكر الجليل تطالب باحجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية

بعثت اللجنة الشعبية لمعسكر الجليل بالبرقية التالية الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والاميناء «العاهون» لفصائل حركة المقاومة:

نمر كافة القوى الوطنية والتقدمية الشعبية والرسمية في مرحلة ازديت فيها شدة الهجمة الصهيونية الرجعية الامبريالية ، وازداد التامر وتعدت الادوات خاصة بعد سقوط النظام المصري في احضان الامبريالية والامركة واسرائيل وشروعها في تنفيذ دورها الذي رسمه القوى الامبريالية .

اننا في اللجنة الشعبية لمعسكر الجليل نشعر بألم ومرارة بالفن عندما نرى ان اشد شروط الانتصار ليست موهوبة في الثورة الفلسطينية، اننا لا نجد اي مبرر علمي وديني لعدم تطبيق الوحدة الفلسطينية كما تم اقرارها في دورة المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة عشر ، ان التطبيق العلمي للبرنامج التنظيمي والانترام في البرنامج السياسي هو مطلب كافة الوطنيين والتقدميين .

اننا نرى ان شدة المؤامرة التي تستهدف اجهاض المقاومة الفلسطينية في لبنان من خلال الحروب المستديرة التي يشنها العدو الاسرائيلي يوما ضد نوارنا وجهايرنا الفلسطينية واللبنانية ، وكذلك المحاولات الحادة التي تستهدف اقامة الحكم الذاتي في الارض المحتلة ولضرب الوجد الوطني في عموم المنطقة العربية . ان عملية التصدي الفعلي والحقيقي لا يمكن ان تكون بالمستوى المطلوب بدون الوحدة الوطنية الفلسطينية .

اننا في اللجنة الشعبية لمعسكر الجليل وباسم كافة قطاعات شعبنا الفلسطيني من منطقة البقاع ، وباسم كافة فصائل المقاومة نهب بكم ان تقوموا بواجبكم تجاه الوحدة الوطنية . واننا نعتكم مسؤولين الفاضل في تطبيق الوحدة الوطنية الفلسطينية لان الناصر والتناجل والتسويق لا يفترم بالنهاية الا اعداء نورتنا من امبرياليين وصهيونيين ورجعيين . واننا في نفس الوقت الذي نطالب بالوحدة الوطنية نضع كافة امكانياتنا وقدراتنا في خدمة هذه الثورة ، وكونوا على ثقة بان الجماهير لن ينقل في العطاء لهذه الثورة لتجعل كافة الصعاب واننا على ثقة بان الوحدة الوطنية هي اشد الشروط الاساسية للاشمار .

اللجنة الشعبية لمعسكر الجليل



عمليات فدائية جريئة لتوارنا داخل الوطن المحتل نسف شركة كهرباء وقصف معسكر

عداشو الثورة الفلسطينية داخل الوطن المحتل يواصلون مسيرتهم الذرية المتجسدة بالعنف الثوري التطولي والقادر على ازالة اقصى الضربات في قلب العدو الصهيوني ليكبده الخسائر الفادحة في مواء السرية والمادية .

وكانت اهم العمليات التي قام بها توارنا في داخل الرطن المحتل ، خلال الايام الاخيرة من الشهر القصرم ، هي :

نسف شركة كهرباء
نقد تمكنت مجموعة من توارنا الفلسطينيين ، العاملة داخل الوطن المحتل مساء يوم ٢٤-٧ من زرع عدد من العبوات الناسفة الموقوتة داخل المكثف الرئيسي لشبكة الكهرباء الصهيونية الواقعة في المنطقة الشمالية لمدينة تل ابيب . وقد ادى انفجار العدة الى اعطاب المكثف الرئيسي لشبكة الكهرباء، وانقطاع التيار الكهربائي عن احياء عديدة في تل ابيب كما جرح اثنان من افراد العدو . واعترف راديو العدو بالعملية في نشرته باللغة العربية ، وقال ان الانفجار وقع داخل الشبكة ، ولم يعرف سبب الانفجار او منفذيه .

عبوة في «كفارسابا»
وفي اليوم نفسه ، قامت جبهة ثانية من توارنا الفلسطينيين العاملة داخل الوطن المحتل بزرع عبوة ناسفة شديدة الانفجار داخل احد الشوارع الرئيسية لمستوطنة كفارسابا جنوبي هرسلبا . وقد انفجرت العبوة وادت الى اصابة عدد من افراد العدو، وتدمير بعض المحلات التجارية الصهيونية المجاورة .

وقد اغلقت القوات الصهيونية المتواجدة في منطقة الانفجار جميع الطرق المؤدية الى المكان ، وبدأت عمليات تمشيط واسعة بحثا عن عبوات اخرى ، وفي الوقت نفسه شنت الحواجز القائمة

الجبهة الديمقراطية تعقد مؤتمرا صحفيا حول اعمال الدورة الاخيرة للجنة المركزية

عقدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ظهر يوم ٢٧ سوز العاشر مؤتمرا صحفيا خصص خلاله البلاغ السياسي عن اعمال اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية والذي تضمن تلخيصا للتقرير الصادر عن الدورة في اواسط الشهر نفسه .

وقد تضمن البلاغ السياسي امير القضايا والمقررات السياسية التي تضمنها التقرير فانشار الى، ماثل كاتب دميد والتكثف الحديد للامبريالية و«اسرائيل» الذي يتخذ الاشكال والخطوات التالية :

- ١ - الضغط المتواصل على السعودية والاردن بوصفها اكثر ارباطا بالارنالة والاربع ناترا في كسر حلقة العزلة حول السادات .
- ٢ - محاولة تفكيك وحده الموقف العربي ضد الانعازات .
- ٣ - اطلاق «بالونات النضال» من منابره امريكة جديدة في الشرق الاوسط ومبادرة اوروية غربية جديدة ، بهدف توليد الاسرخاء .
- ٤ - اعطاء الضوء الاخضر لحرب الاستنزاف الصهيونية .

- ٥ - التمهيد الامريكي باحلال مناع التقط .
- ٦ - محاولة «تعب» الحرب في المنطقة كمنزل - «الصنية» .
- ٧ - العمل على توقيف اثار المغاطمة العربية للنظام المصري .

تم اصدار التقرير الى ماثل الرجعية العريسة والنظام المصري وازمة الانظمة الوطنية وحركته التحرر العربي وواجب القوى الثورية ، ودعا الى لقاء يضم سائر اطراف الجناح اليساري والديمقراطي الثوري في حركة التحرر العربي لمعالجة هذه القضايا بما فيها دورها في بناء جبهة وطنية وتقدمية عربية عرضة وحفنة لجانبه الناصر والرد على تحالفات «كاتب دميد» .

ونطبق التقرير التي منظمة التحرير والقسورة الفلسطينية فتشدد على ممرات الدررة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والتي نصي على الوحدة الوطنية وفق البرنامج السياسي والتنظيمي وعلى استقلالية القرار الفلسطيني والتصحيح التنظيمي الديمقراطي للعلاقات الداخلية بين فصائل الثورة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

تم تعرض الى لبنان ، واهمية الصبود في وجه حرب الاستنزاف الاسرائيلية والى تطوير تحالف سريريا والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية والقومية التقدمية اللبنانية .



الهدف تلقي العاملين في مستوصف الشهيد ابو الطيب الشري في منطقة كامد اللوز

نعالج كافة المواطنين والأفضلية دائما للفقراء

● تم افتتاح المستوصف في ٢ - ٤ - ١٩٧٩ وقد واجهنا صعوبات كثيرة وما زلنا نواجهه العديد منها .
بدأنا بامكانيات محدودة جدا تقتصر على تقديم الإسعافات الأولية . مع انه لا يوجد بالمنطقة كلها غير هذا المستوصف وهو يشغل على عياده ثابتة واخرى متنقلة الاولى للماهير والثانية للقطاع العسكري مع ملاحظة اننا نقدم الخدمات الطبية لكافة فصائل المقاومة المتواجدة في القطر الشرقي ولقائلي الحركة الوطنية اللبنانية . ويوجد ايضا قسم للفحوصات حيث يمتدحى المريض فترة بسيطة يستعيد فيها صحته وتكون الاولوية في العادة للمرضى الفقراء الذين لا تسمح لهم امكانياتهم بالعلاج في مستشفيات خاصة .

وتوجد ايضا عرفة طوارئ (اسعافات) تعمل على مدى ٢٤ ساعة يوميا وقد نوهب لنا سيارتان للاسعاف تساعدنا على التنقلات . خاصة واننا موجودون في منطقة معرض للفحص العشوائي بصورة دائمة . ونوجد ايضا صيدليد نوهب بها معظم الادوية ونظلم هناك نوافض عديدة مثل من مركز الجبهة ان نوفرها لنا بالسرعة المطلوبة .

● ما هي عدد الحالات التي نصلكم وما هي اسرها وكيف نواجهها

مخاضة العلاج والدواء

● يصل الى المستوصف يوميا ما بين ٢٠ الى

٣٠ مريضا مدينا ما عدا العسكريين ولا بدفع المريض شيئا لقاء معالته ونوفر له المعالمة والادوية مجانا .

اما امراض الجرب وامراض المعدة والديدان والاسكارس ونقوم بمكافحتها جميعا بالمعالجة والمناعة والتوعية .

وقد نظمنا نشاطات دورية للتطعيم في سحر . وبحمر . وفيه . ولبياه . راية . وكفر مشكي . وعرة . والرفيد . والحوش . وهرج زهور . وكامد اللوز .

وبالإضافة الى ذلك نقوم بمعالجة المرضى في تلك القرى بمعنى اننا نصلهم لمعالجتهم من غير ان نتفاهم حالاتهم خاصة من لا يتمكنون من الوصول الى المستوصف .

وهناك حملات نوعية في الطب الوقائي وكيفية معالجة العديد من الامراض . وخاصة المزممة منها . هذا على الصعيد المدني . ولكن يهمننا الحصول العسكري بدرجة كبيرة ايضا حيث حددنا يوما في الاسبوع لكل مقرر لاحراء الفحوصات الكاملة لكل فريق من رفاقنا ومن ثم تقديم العلاج اللازم له .

وقد نظمنا حملة لتدديد فئات الدم عند المقاتلين وذلك لتسهيل عملية الاسعاف ونقل الدم عند الضرورة .

تنقصنا اشياء كثيرة

● رسالنا الرفيقة كريم عن النواقص التي تعاني منها المستوصف فقال

● يعمل في المستوصف طبيب وممرضتان ومساعد صيدلي وعامله ولان طموحاتنا كبيرة فان اشياء كثيرة تنقصنا .

اننا نطمح فعلا لان يتحول المستوصف الى مستشفى صغير يقدم كل الخدمات الطبييد للمواطنين . وعلى هذا فان ما نحتاجه يمكن تحديده كالتالي :

- عرفة اعاش
- اجهزة للتشخيص ومعالجة القلب
- عرفة لحفظ الدم
- سيارات اسعاف
- طاولة عمليات صغيرة محجرة

وذلك لان المستشفيات بعيدة عنا وفي كثير من الحالات نضطر الى اجراء عمليات جراحية . وبالطبع نطمح اهيرا الى انشاء قسم للعظام والصووير بالاشعة .

ويقوم المستوصف بالدور الكبير في تسيار علاقات هنية بين الجبهة والماهير لاننا نقدم خدمات كثيرة لها . باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

مخيم الجليل لاجئين الفلسطينيين القريب من بعلبك من اكثر المخيمات الفلسطينية في لبنان تخلفا وفقرا وبعدا عن اهتمام المسؤولين .

الهدف تستطلع اعمال اللجنة الشعبية في "مخيم الجليل" بالبتاع :

حقنا الوحدة

الوطنية وسكان المخيم اسرة واحدة



ويضم المخيم قرابة الاربعة الاف نسمة يعيشون حياة قاسية وبالغة الصعوبة على كافة المستويات السكانية والاقتصادية والصحية والثقافية . الخ .

فهم يعيشون في معسكر كان تانعا لحيثس الاحتلال الفرنسي قبل الاستقلال اللبناني . لا تصله مياه الشرب ولا امكانية لتوسيع السور الذي يحيط به لحل مشكلة الازدحام والاسكان داخل المخيم .

ومعد الاحداث الاخيرة في الجنوب اللبناني تدفق على المخيم سيل من الفارين . وتقسيم حوالي الف اسرة في الكواخ من الطين والصفصيح متداخلة بعضها البعض لدرجة ان من ترعب في رباره اسره من الاسر قائم يمر بأسرته او اكثر داخل النساء الواحد . ونظرا لانعدام المساه . وشباب المحاري تبعث روائح النتس والاروساح داخل النوزب وخارجها مما يؤدي الى تدهور الحاد الصحة لانساء المخيم .

وحس فرقة قريبة لا تريد على الاربعة اشهر لم تكن في المخيم لجنة شعبية تتفحص مشكلاته ويعمل على حل العديد منها .
وامام طعمان المشكلات تداعت الفصائل لتشكيل لجنة شعبية . وتم تعزيز الكفاح المسلح بمعاصر من كل تنظيم . وشارت اللجنة اعمالها بخطوات بطئ .

النقما في النداية الرفيق " ابو محمد " امين سر اللجنة الشعبية ودار بمننا الحوار التالي :

ح ما هي امراض المشكلات التي تعاني منها في المخيم

□ يعاني المخيم من عدة مشاكل ابرزها عدم توفر مياه الشرب . حيث يتم التزود بالمياه بواسطة السيارات وغيرها من وسائل النقل . وامام حدة هذه المشكلة وتفاقمها فيما يحفر بئر ارتوازية وحسب التقديرات الاولى فان كمية المياه الموجودة تكفي لحاجة المخيم . وهي صالحة للشرب .

غير اننا حتى الان لم نحصل على اموال التجهيز لهذه البئر . فهي بحاجة الى " موتور " ضخ . وتعدد اسابب وهران .

وامام نقص الاموال تقف اللجنة مشلولة وعاجزة عن تنفيذ اي مشروع في المخيم .

المسكن والدواء

ثم التقينا الرفيق " ابو تائر " احد اعضاء اللجنة . وسألناه . عن مشكلات اخرى . ومساعد اللجنة لحلها فقال :

هناك أزمة النظيب والنقص في الدواء . وقد تم تشكيل وفد بلقابلة المسؤولين في مركز الهلال

الاحمر الفلسطيني . من اجل التسريع بحل هذه المشكلة . وبديحة للجهود الصادقة ونزوة العديد من فصائل اللوز . فقد تم بناء ثلاث عيادات يحضر اليها ثلاثة اطباء بشكل منظم اسبوعيا .

وتدعاهم في المخيم أزمة الاسكان حيث يعيش الكثير من اساء المخيم في ظروف صعبة .

وقد بدأ التفكير بتحة نحو شراء قطعة ارض بحوار المخيم لتوسيعه واقامة مبان تخفف من الاكتظاظ السكاني والازدحام وتوفر ظروف افضل لحياة السكان .

ولا توجد في المخيم اندية او نواد لذلك . فان

الشباب يلعبون في الشوارع . والحقول القريبة بعيدا عن الاشراف التربوي والرياضي والاجتماعي . والمخيم بحاجة الى ملجا يتسع لسكان عدد اديائه . يحميهم من العارات الجوية الصهيونية . وتمتد مشكلة اخرى وهي عدم وجود قسم للتعليم الثانوي في مدرسة المخيم مما يضطر الطلاب الذين يصلون هذه المرحلة للذهاب الى مدينة بعلبك .

الوحدة الوطنية

وسألنا الرفيق " ابو تائر " عن موقف اللجنة والمخيم من مسألة الوحدة الوطنية الفلسطينية فقال :

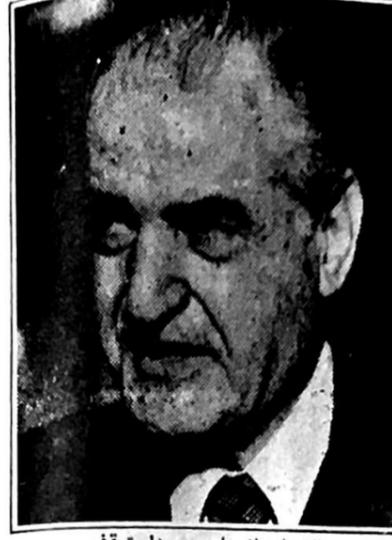
على الصعيد السياسي قامت اللجنة الشعبية في المخيم برسالة مذكرة الى الامماء العاميين لفصائل حركة المقاومة تطالبهم فيها بانجاز الوحدة الوطنية . ونقوم اللجنة بعقد اجتماعات مع مندوبين عن الحركة الوطنية اللبنانية في بعلبك للتنسيق معها .

والوحدة الوطنية التي هي مطلب اساسي وملح لشعبنا وثورتنا . والتي يجب ان تتم على اساس البرنامج السياسي والتنظيمي اللذين اقرا في المجلس الوطني الرابع عشر تتمثل في المخيم في اروع صورها .

فعلى الرغم من المشكلات المختلفة التي حدثت وحدثت في بقية المخيمات الفلسطينية بين فصائل حركة المقاومة فان مخيم الجليل لم يشهد اي نوع من هذه المشكلات . او الاشتباكات والافتتال الداخلي فكل انباء المخيم يعملون على اساس ايم اسرة واحدة .



السادات : اجراءات لتحرير المؤامرة



الشوا : انحذاره .. هل توقف

قطاع غزة

الحلقة المرشحة لتنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي

الجهود الامبريالية والساداتية التي رافقتها لم تتجاوز النجاح في الاتصال بحفنة من العناصر المتردة والرهوة والساقطة التي لم تستطع في ظل الوقفة الجماهيرية البطلة التي عمدت رفضها لكامت ديفيد وكل نتائجه بدمائها ومواجهتها اليومية للاحتلال وادوات قمعها : لم تستطع هذه العناصر المتردة الا ان تعلن انها لم تقابل المندوبين الامريكين الا لابلغهم رفض جماهيرنا الفلسطينية للاتفاقيات السيئة الذكر ونتائجها . اما الجهود الساداتية فلم تثمر اكثر من اللقاء مع شيخ الخيانة الفازن دار الذي لم تتردد جماهيرنا في توجيه العقاب الذي يستحقه بايدي ثوارنا الا بظلال عندما امتدت خناجرهم لتسكت هذا الصوت النشاز .

محاولة شرح الموقف الفلسطيني

في ظل هذا الموقف بدأت محاولات تقسيم الموقف الفلسطيني الى فلسطيني الداخل ، وفلسطيني الخارج ، لاحداث شرح في الموقف الفلسطيني الموحد الرافض لكامت ديفيد ، والمصالحة الساداتية الصهيونية ، وكل المصالحات على شاكلتها ، لا بل كل المصالحات التي تعطى للوجود الصهيوني في فلسطين شرعية ، وفي محاولة للانتقاص من تمثيل م.ت.ف وقواها المقاتلة لكل شعبنا الفلسطيني من داخل الارض المحتلة وخارجها ، حتى يمكن تمرير مؤامرة ممثلي الفلسطينيين في الارض المحتلة ، ولكن رد الجماهير وقواها الوطنية كان اقوى من هذه المؤامرة ، واكدت جماهيرنا تمسكها بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني اينما وجد ، واعيد تشكيل وتنشيط الجبهة الوطنية الفلسطينية في داخل

الارض المحتلة ، ذراع المنظمة وقواها المناهضة وجزءا لا يتجزأ منها ، على ارضية البرامج السياسية والتنظيمية التي اقرت في دورة المجلس الوطني الرابعة عشر . مما ارغم لطرف ذلك الامبريالي الصهيوني الساداتي الجديد على الاعتراف بالفشل بلخبطهم في تقسيم شعبنا وموقفه ، الا ان هذا الاعتراف لم يمنع هذا الجانب من المحاولة الجديدة لاختراق الموقف الفلسطيني ، فبدأ التركيز على قطاع غزة في محاولة لاحداث انقسام بين فلسطيني الارض المحتلة انفسهم بين صفة وقطاع ، مستنديين في مؤامرتهم الجديدة على الوضع التاريخي الخاص لقطاع غزة الذي ارتبط منذ عدوان 1948 بالادارة المصرية التي ظلت حتى بعد 1967 تحتفظ ببعض الهياكل المؤمائية التي تعمل على تصريف شؤون اهالي قطاع غزة ممن تواجدوا لسبب او لآخر على الارض العربية في مصر .

وبدأت اجهزة نظام السادات تقيم الاتصالات والمحاولات المستمرة من يقبل بالسير معها من اهنا في قطاع غزة ولم تستمر محاولاتها على هذا الصعيد اكثر من ايجاد عدد محدود من الساقطين والعلاء وتجار المخدرات والمهربين الذين لم تجرؤ حتى اجهزة نظام السادات على تقديمهم للجماهير باعتبارهم رموزا لنظفها الخياني الفطاسع . وعندما لم يكن امام نظام السادات الا ان يكشف كل اوراقه ، تراجع عن كل من افه ووافق عليه في المؤتمرات العربية المختلفة وعن كل ما اعلن عنه قبل الوصول الى هذا الطريق المسدود بصمود جماهيرنا وموقفها الرافض للمؤامرة .

فأعلن السادات بوضوح « مسؤوليته » الخاصة عن قطاع غزة ، وأنه على ضوء هذه المسؤولية

سيمعمل على تحقيق الحكم الذاتي في القطاع ، مما دفع بعض العملاء المعروفين بعالماتهم التاريخية لكل اعداء شعبنا بدءا من الانتداب البريطاني حتى الاحتلال الصهيوني لباقي الارض الفلسطينية في عام 1967 الى محاولة اللقاء مع مخطط السادات ، وكان ابرزهم العميل رشاد الشوا الذي قدم مشروعه سيء الذكر باقامة كيان فلسطيني في قطاع غزة ، سرعان ما تراجع عنه في ظل الرفض الجماهيري القاطع لهذه المؤامرة ، وبعد ان جندل ثوارنا اهد (فرسان) الخيانة في قطاع غزة ، دون ان يعنى تراجع الشوا هذا خروجنا نهائيا من دائرة الاستعباد للارتداد واللقاء مع مخططات الحلف الثلاثي الجديد في اول فرصة مؤاتية .

السادات يحاول تطبيق مشروعه : فالمعلومات الواردة من الارض المحتلة تشير الى ان السادات قد بدأ في اعداد الاجراءات الخاصة بنقل مشروعة المؤامرة الجديدة الخاصة بفصل القطاع عن باقي الارض الفلسطينية المحتلة ، ليشكل ثغرة في جسم الموقف الجماهيري الرافض لمؤامرتهم بكل فصولها وعلى هذا الطريق بدأ السادات في اتخاذ الاجراءات التالية :

1 - اصدر قرارا بتعيين ادارة جديدة للقطاع من الفلسطينيين المتعاونين تحل محل ادارة الحاكم الاداري العام لقطاع غزة والذي كانت تدار من قبل عناصر مصرية . وضمت ادارته الاسماء التالية :

- العميد عادل شراب مدير الادارة
 - العميد اسماعيل الرئيس مديرا للشرطة
 - العقيد عبد الله الفرما مديرا للامن
 - خليل الخطيب مديرا للتعليم
- 2 - تعمل هذه الادارة على الانتقال للعريش لتصبح اكثر قربا من قطاع غزة .
- 3 - العمل على تحويل وحدات جيش التحرير الفلسطيني الموجودة في مصر الى قوة شرطة تنتقل الى العريش تحت تصرف الادارة المذكورة ، وذلك بالإضافة الى عناصر الشرطة والامن السابقين من اهالي القطاع الموجودين حاليا في مصر .
- 4 - اعراء اهالي القطاع عن طريق الوعود بدفع كل مخصصات موظفين الادارة السابقين طيلة سنوات الاحتلال الاثنا عشر اذا ما اخذوا موقفا يؤيد اتفاقات السادات واجراءاته .
- 5 - تنظيم حملة واسعة من الاتصالات مع مختار ووجهاء القطاع لمحاولة الحصول على تاييدهم لهذه المؤامرة .

جماهيرنا وقواها امام المسؤولية

الا ان المعلومات تؤكد ان الفشل كان نصيب المحاولات المصرية حتى الان ، وقد ووجهت بالموقف الجماهيري الصلب الرافضة للمؤامرة واطرافها . ان ما يجري على جبهة قطاع غزة يتطلب وقوف كل القوى والمنظمات الوطنية بمسؤولية كبيرة وخاصة امام المحاولات المتكررة لاختراق

هذه الجبهة واحداث شرح في الموقف الفلسطيني العام ، حتى تستطيع المحافظة على حلقة صمود القطاع قوية متماسكة وقادرة على احباط المؤامرة واطرافها ، وهذا يستدعي ضرورة حشد كل الطاقات الوطنية وابعاد ومحاصرة العناصر والرموز الرهوة والمتردة والتي لا يركن الى موقفها عن مواقع القيادة والتأثير في الموقف الجماهيري حتى لا تعود مثل هذه الرموز لترتد من الموقع التي تستطيع فيه التأثير على الموقف العام في القطاع .

الشوا يواصل اللعبة

ولا بد من الاشارة هنا الى خطورة المراهنة على موقف الشوا والارتهان له خاصة وان الاحداث الاخيرة في قطاع غزة ، وخاصة الانتخابات التي جرت في الهلال الاحمر الفلسطيني في القطاع باعتبارها اوسع اطار وطني وعلمي لحشد قوى القطاع وقوائم الانتخابات والتحاليف التي واكبتها اشارت الى ان اللقاء مع الشوا تجاوز حدود التكتيك من اجل فرملة انحذار الشوا وتأخير وصوله الى موقف المؤيد لكامت ديفيد ووصل هذا اللقاء الى حدود التحالف مع رشاد الشوا في قائمة بلواجهة القائمة التي رأسها الدكتور حيدر عبد الشافي المعروفة كل عناصرها بموقفها وتاريخها الوطني الذي اوصلها اكثر من مرة الى السجن في ظل الاحتلال ورغم كل المحاولات التي بذلتها هذه القائمة لتأسيس قائمة وطنية موحدة تقطع الطريق على رشاد الشوا وغيره من التسلق على هامش الخلافات بين القوى الوطنية ، ومع هذا فان هذه القائمة الوطنية حصلت على 17 عضوا من 21 عضوا مجموع الهيئة الادارية للهلال الاحمر . كذلك فان معرفتنا لفرسان ادارة السادات الجديدة تؤكد بان هؤلاء الاشخاص يحسبون الف حساب قبل اقدامهم على خطوات من هذا النوع اذا ما جوبهوا بموقف وطني حازم يردعهم عن الاستمرار في هذا الدور ويكون جادا في تحييلهم ومسؤولية السير فيه ، وان القصاص الذي ناله الفازن دار ، وجنحو والقاضي سيكون رد ثوارنا ومناضلينا وكل جماهير شعبنا على كل المتعاونين مع المخطط المؤامرة مهما تنوعت اساليب خيانتهم وارتدادهم .

لقد اكدت الاحداث ان جماهيرنا قادرة على احباط مؤامرة حلف كامت ديفيد بكل ابعادها ، وخاصة بعدها الفلسطيني المتمثل في مؤامرة الحكم الذاتي حتى ان القنصل الامريكى في القدس لم يستطع سوى الاعتراف بأن الفلسطينيين استطاعوا تحويل الاتفاقيات المصرية الاسرائيلية الى جثة هامدة . ان الموقف الفلسطيني قادر على الانتقال من مرحلة الصمود في وجه المؤامرة وابقائها واقفة في حدود نظام السادات السور مرحلة الهجوم لتشكيل الافراد القوي المبادر والقادر على تعطيم المؤامرة بمختلف حلقاتها بما فيها الحلقة الساداتية نفسها .



برقية تهنئة بعيد «الهدف» العاشر

الرفيق بسام ابو شريف رئيس تحرير مجلة الهدف الغراء الرفاق في اسيرة التحرير . بمناسبة مرور عشر سنوات على اصدار مجلة « الهدف » الغراء يسعدنا ان نتوجه منكم ومن الرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باحر التحيات الرفاقية في هذه المناسبة العزيرة . لقد لعبت الصحافة الوطنية الفلسطينية دورا بارزا في اسناد القضية الوطنية للشعب الفلسطيني ، وساهمت في فضح ونعيرة القوى الرجعية العربية التي طالما تأمرت على هذه القضية ، والى جانب دورها البارز على تصعيد الفلسطيني لعبت هذه الصحافة دورا هاما على الصعيد العربي في دعم نضال الجماهير العربية وقواها الرطبية والتقدمية . ويسبب من دورها البارز كانت هذه الصحافة والكوادر الاعلامية والثقافية العاملة فيها هدفا بارزا لعدو الصهيوني والرجعيات العربية ، وفي هذا المجال نتذكر اكثر ما نتذكر الكاتب والاديب ، والصحفي البارز الشهيد غسان كنفاني الذي اعطى للصحافة الفلسطينية والعربية الشيء الكثير . مرة اخرى نتوجه منكم باحر التحيات ، ولا يفوتنا ان نشير بالشكر والتقدير للدور البارز الذي تلعبه « الهدف » في دعم ومساندة نضال الشعب الاردني من اجل التحرر والديمقراطية ، ولوقوفها الايجابي في دعم لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن وذلك بفتح صفحاتها بشكل واسع امام هذه اللجان . لتتصدر عاليا راية الحقيقة العظيمة الحقيقية كل الحقيقة للجماهير الامانة العامة للجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية . 1979 / 7 / 27

«شاحك» يروي مشاهداته لاهانة وضرب الشباب الفلسطيني

(ان ظاهرة اخذ الشبان الفلسطينيين الى مكان معزول وضربهم ثم اطلاق سراحهم هي ظاهرة معروفة من الحوادث شهود عيان)
 لقد قلت للضابط ورجاله انني لن اسمح لهم بهذه الاعمال ، وذلك بان انضم الى الشبان او اثير ضجة كبيرة . واعتقد بانني تركت لديهم انطبعا خاصا عندما قلت لهم انني بروفييسور في الجامعة مع انني لم اقل لهم ماذا ادرس وباختصار : فقد وافق الضابط على اطلاق سراحهم بشرط ان يتحركوا من اماكنهم وينحني كل منهم تحت عصا امسك بطرفها رجلان من الشرطة على ارتفاع منخفض . وهكذا فعلوا فقد دفعهم رجال حرس الحدود للعبور من تحت العصا وهم يضربونهم ويركلونهم .

لم استطع ان افعل شيئا ضد هذا العمل ، خصوصا ، وان الامر تم بسرعة وانصرف الشبان يركضون . وكان عزالي ان هذا اسهل من الضرب المبرح الذي كانوا سيلفونه في المعتقل .
 ولست اعرف اذا كان هذا العزاء صادقا . الا انني اعرف ان الامر الوحيد الذي يستطيع ان افعله هو ان اكتب ما شاهدته ، وبشكل عام ان استمر في عملي الذي اقوم به .
 عن زاوية « بام عيني »
 في صحيفة « الاتحاد » الصادرة في فلسطين المحتلة

يوم الخميس ٢٢ / ٣ / ١٩٧٩ كنت اسير بشوارع القدس القديمة بالقرب من شارع صلاح الدين . سمعت صراخا شدا انتباهي فرائيت مجموعة عددها من ١٥ - ٢٠ شابا فلسطينيا في جيل ١٤ - ١٤ سنة مشروا في زاوية وهولهم رجال حرس الحدود ويحملون العصي والهاويات .
 وقد حاول رجال حرس الحدود اعتقال الشبان وزجهم في سيارات الشرطة ، ولكن الشبان تشبثوا ببعضهم ورفضوا ان يتحركوا .
 وقد شاهدت كيف ان رجال حرس الحدود تقدموا من الشبان وانهاولوا عليهم ضربا لتفرقتهم من اجل اعتقالهم . وفي المرة الاولى كنت بعيدا وسمعت صراخ الشبان وصراخات من البيوت القريبة ركضت فشاهدت الهجوم الثاني فتوجهت الى اهد الضابط محتجا بشدة ، طلب مني ان اكشف عن هويتي ، وعندما فحص بطاقة هويتي وبطاقة الاحتياط العسكري اخفض صوته (قبل ان يعرف هويتي سمعت منه بعض الشتائم باللغة العربية) وهاول ان يشرح لي عن مهمته في اعتقال الشبان وفي الوقت نفسه كانت مجموعات من حرس الحدود تكيل الضربات للشباب على الرغم من احتجاجي . وقال لي الضابط ورجاله يجب ان « يعلموهم درسا » .
 وقالوا بصراحة ان هدف الاعتقال ليس نقلهم الى المعتقل في المسكوبية « لانه بغض بالمعتقلين » وانما الهدف هو ضربهم لانهم يستحقون ذلك



من الاتحاد السوفيتي الى الكيان الصهيوني ومن ثم الى ايطاليا



جانب اخر من السوق



يهودية سوفيتية تبضع لعب اطفالها واغراض البيت بعد هجرتها من « اسرائيل » الى روما



امراة يهودية سوفيتية هاربه من حريم « اسرائيل » الى روما



حلت معها « سمارو » البيت الروسي المشهور لتبضعه في ايطاليا كي تبقى بعيدا عن « الجنة الكاذبة »

اليهودي السوفيتي يكتشف عمليا حقيقة الكيان الصهيوني!

عدسة « الهدف » سافرت الى روما وسجلت هذه المشاهد الخاصة

اقتصادها وحياة المستوطنين المعيشية وكونها اداة بيد الامبريالية الامريكية لقمع حركات التحرر في اسيا وافريقيا يحكمها جنرالات متعطرسون تعشش في اذهانهم نزعات الحرب والقمع النازيين .
 وعرفوا عن قرب هذا المجتمع الخليط المتنافر الذي يتجمع فيه اناس من شعوب ودول شتى وفق كذبة كبيرة اسمها « القومية - الدينية » وتتفشى فيه كل امراض المجتمعات المتفككة .
 ان هذه المشاهد تؤكد اكاذيب الشعب الفلسطيني والجماهير العربية،

المواطنون اليهود السوفييت الذين ضللتهم الدعاية الصهيونية وهاجروا من وطنهم الى فلسطين المحتلة ، اكتشفوا حقيقة « اسرائيل » التي تغنى بها عناصر الحركة الصهيونية امامهم ، بدعاوى « المساواة ووحدة التقدم والديمقراطية » ! وعرفوا انها كيان عنصري قائم على اضطهاد الانسان الفلسطيني العربي واغتصاب ارضه ، وتيقنوا عن قرب من طابعها الفاشي القمعي ، وسيطرة الراسمالين والطفيليين وتجار الحروب على

المواطنون اليهود السوفييت الذين ضللتهم الدعاية الصهيونية وهاجروا من وطنهم الى فلسطين المحتلة ، اكتشفوا حقيقة « اسرائيل » التي تغنى بها عناصر الحركة الصهيونية امامهم ، بدعاوى « المساواة ووحدة التقدم والديمقراطية » ! وعرفوا انها كيان عنصري قائم على اضطهاد الانسان الفلسطيني العربي واغتصاب ارضه ، وتيقنوا عن قرب من طابعها الفاشي القمعي ، وسيطرة الراسمالين والطفيليين وتجار الحروب على



اصبح المكان سوقا يبيع فيه المصدومون - الهاربون اغراضهم لمتابعه الهرب



السواح يزورون منطقة تجمع اليهود السوفيت



بيغن : غيايه
الصحي يهني
حياة وزارته



بيريز : بانتظار
الرهان الامريكى
المكشوف

هل بدأ العد التنازلي لحكومة الليكود؟ الازمة الاقتصادية والحكم الذاتي نقطتا الصراع الرئيسيان

في ظل الازمة الاقتصادية الخانقة في الكيان الصهيوني ، والتي سببت صراعا حادا داخل مجلس الوزراء بين مطالب برفع الاسعار ومعارض له ، و« عقدة التوازن» في وزارة شبيهها رئيس الكنيست بتجمع حيوانات كاسرة منفلة ، واستمرار مناخيم بيغن رئيس الوزراء بالخضوع للعلاج والراحة التامة في المستشفى . وكان بيغن قد اصيب بجلطة في الدماغ اخلت بتوازنه الجسدي وقد تخل بتوازنه السياسي .

ولكن سقوط الاقتراح كان بفارق عشرة اصوات فقط ، اذ ايد الاقتراح 8 أعضاء ورفضه 8 أعضاء آخرين . وكان الحصول على فارق العشرة اصوات قد كلف الليكود جهودا ضخمة استطاع تنفيذها خلال مهلة قدرها سبعة ايام اجل فيها نقاش الموضوع بحجة وجود بيغن في المستشفى . وقد تجلت هذه الجهود باجراء مفاوضات عديدة بين نواب احزاب الليكود والنواب المتحالفة احزابهم مع الليكود في الحكومة ، وتم حشد الجهود من اجل اسقاط الاقتراح ، تحت صرخة الحرية من اجل البقاء . وهكذا عارض بعض نواب الليكود الاقتراح مع انهم يخرجون خارج الكنيست ضد سياسة ايرليخ الاقتصادية .

جاءت هذه الوحدة - لاجل البقاء - كصورة باهتة امام صورة الصراعات الشاعرية الطاغية داخل مجلس الوزراء ، ومجموعة الليكود في الكنيست . ففي مجلس الوزراء ذهب ايرليخ ليقول بان لم يعد امامه لياقاف التضخم المزاحف صغورا نحو نسبة تزيد عن 10% هذا العام (مقابل اقل من 8% في العام الماضي) الا ان يرفع الدعم الحكومي عن اسعار السلع الاساسية مما يعني رفع اسعارها ، ولكن الهجوم الشرس الذي شنه عليه زملاؤه الوزراء قبل ان يخرج من فمه كلمة واحدة نفعه لافلاخ الملك الذي جاء به تحت ابطه . وفي الخارج - بعد الاجتناع - قال انه سحب اقتراحه قبل تقديمه لانه لم يدرك مدى تأثير رفع الاسعار على تكاليف المعيشة ... ومستقبل الحكومة . فورا شنه مساعده في وزارة المال علنا ، فاعفاه ايرليخ من عمله .

وطالب شبان حزب الاحرار من رئيس حزبهم (ايرليخ) تقديم استقالته ولكن الشيوخ قرروا اعطاء مهلة نهائية مدتها ثلاثة اشهر لوزارة بيغن لكي ترشح امام كل ما يقترحه ايرليخ والا فان وزراء الحزب الازمة سينسحبون وربما ينتقلون مع المعارضة لاسقاط الحكومة ، اذ من المعلوم ان حزب الاحرار مؤلف مع الليكود في الوزارة وليس عضوا

في كتل « الليكود » . « حيرت » حزب بيغن ونواة الليكود من ناهيته يطالب اركانها بالكف عن هذه السياسة الاقتصادية الازمالية ولو كلف الامر طرد ايرليخ والاحرار ، كما طالب سابقا باقاله دايان المتعرج الذي سخر منهم ، ويحيل الى هذا الرأي حزب « العدالة » الديني . ولكن بيغن يستمع بهدوء ولا يفعل شيئا ، وهذا ما يجعل الكثيرين يرون فيه من يجمع الخيوط بيده ويريد ابقاء الصراعات لكي يظهر كمنفذ في كل مناسبة ، بينما الحقيقة انه لا يستطيع القيام بأي تغير لان اي اختلال بالتوازن ذات التوازن الهش في وزارته سيؤدي الى انهيارها . حزب العمل في المقابل يبدو مرتاحا لتنازع التصويت رغم الفضل ، فهذه المرة تناقض عدد مؤيدي الليكود في الكنيست اكثر من المرة التي سبقها والتي قبلها ، وهذا يعني ان الليكود سحدر من على المنع نحو الهاوية وبسرعة كبيرة .

التقديرات والتوقعات لمسيرة الصراع

تذكر التقديرات المختلفة ان المعركة الاساسية خلال اقل من السنتين المقبلتين على اجراء الانتخابات العامة في الكيان الصهيوني وحسب خلالها - اي الانتخابات - ، هذا في حالة استمرار التوازن الهش على الحياة داخل حكومة الليكود وعدم انهياره وسقوطه ، تتركز على قضيتين ، هما :
1 - الازمة الاقتصادية - الاجتماعية وتفاعلها .
2 - مسألة « الحكم الذاتي » ومستقبل الضفة والقطاع ، او بعبارة اخرى الخطوة التالية . . .

مع وجود نقطة اعتراضية يهتم بها المراقبون ولا يفيدونها عن بلهم ، وهي « صحة بيغن » . فيغن بالنسبة لحكومة الليكود ليس زعيما عاديا يمكن استبداله بوايزمان او شارون او دايان وغيرهم فهو « عقدة » التوازن او ما يمكن تشبيهه بالبرسد الاساسي في الخيبة الليكودية . فاذا انكسر انهارت لا محالة ، اما الآخرون فانواد صغيرة على كل واحد ملاحظات عديدة وعدم رضا من الآخرين . ولكن بيغن مرشح للموت في اية لحظة ، فهو مصاب بامراض الشيفوخة ، ومرض القلب يجلب له الازمات عند الازهاق . . . وما اكثر الازهاق مع الازمة الاقتصادية والنسوية ، والمرض الجديد الذي قيل عنه انه جلطة دقيقة في الاوعية الشعرية للمخ لم يستطع جهاز التخطيط تحديد مكانها لصغرها ، استطاع الى حد الان ان يظل بتوازن بيغن ويضعف بعمره ، ولا زال يجبره على الراحة التامة . وفي حين يمد اطباؤه بخروجه من المستشفى كل يوم فان بعض المصادر تقول انه قد لا يخرج الا الى المقبرة او القنطرة . . . او في احسن الاحوال الى قدرات ادارية وسياسية اضعف ، في الوقت الذي يحتاج الليكود الى كل حيويته .

« المراه » يبدو مع زعمائه ، بيريز ، والون ، وايبان ، وهني راين ، هاندنا وسعيدا ، ومترقما عودته الى الحكم في اقرب وقت . وقبل ان يطرح

مشروعه لحجب الثقة في الكنيست ، عرض مؤسسه « بوري » لاستطلاعات الراي العام - ماليا طبعا - على القيام باستفتاء جديد حول الاوضاع السياسية ، جاءت نتيجته ملائمة لطبوحات « المراه » ، اذ اكد ان حزب العمل يتفوق شمبيا على « الليكود » . وذكرت صحيفة « هارتس » في عددها ليوم 30 تموز الماضي ان الاستفتاء اكد حصول حزب العمل على 36 في المئة من اصوات الناخبين في حين حصلت الليكود على 25% في المئة فقط (في الانتخابات الاخيرة ايام 1977 حصل حزب العمل على 24% في المئة) . اي انه اذا قامت انتخابات جديدة الان بسبب سقوط وزارة الليكود ، لسوت بيغن او تقاعده الصحي مثلا . اذا حصل هذا فان المراه سيقفز الى السلطة خلال ايام .

ليس هذا كل ما اثنى به الاستفتاء بل اثبت ان الحركة الديمقراطية من اجل التغيير « داش » او حزب جنرالات ومقتضى حزب العمل المتشقين بزعامة يادين سيخفي ، ولن يعود له وجود في الوقت الذي حصل على 11% في المئة من الاصوات عام 1977 . وسيطفي هذا دعمها سياسيا وهمويا كبيرا لحزب العمل الذي اعسر اشتقاق داش سببا في فشله بالانتخابات التي خسرها لأول مرة منذ قيام الكيان الصهيوني .

وسيعني اختفاء « داش » في نفس الوقت ان كل المجموعات « المثالية » ستبخر عند التعامل مع الواقع . وعندنا سيقول بيريز لشباب « يساري » حزب العمل .. تسكوا بحزبكم !
وتكملة لصورة الوضع الداخلي الذي يشعر ممة « المراه » بالارتياح ، نجد الازمة الاقتصادية وارتفاع تكاليف المعيشة تدفع المستوطنين للقبول « رحم الله ايام حكومات حزب العمل » ويذهب صراخ ايرليخ بان الازمة موروثية وليست من صنع الليكود اندراج الرياح ، بينما ينضم زعيم حزب العمل بيريز بخبت ورضى . ومن الناحية المثالية تزايدت مؤخرا تصريحات قادة « المراه » التي تبدو شكليا ، وكانها دعوات لاعطاء بعض الحقوق للفلسطينيين واهمية « التعاضد الاخي » وغيرها من الدعوات الفضفاضة .

« المراه » بانتظار دعوة « العرب »

خارجيا ، او على الاصح على صعيد النسوية ، وبعد فشل مراهات الادارة الامريكى على دايان ويادين ووايزمان لتحديد جنوحات بيغن المتعلق بالاساطير الدينية ، تلاحظ علامات كثيرة على عودة الامريكان للمراهنة على « المراه » ، ولكن الاخير لا زال بين حالة التشنج بالامريكان او كمن يقول لهم « ألم نقل لكم ذلك في السابق ؟ » وبين من يفضل نهالك الامريكان المباشر ، والمراهنة المكشوفة عليه . . . وليس عن طريق اوروبا الغربية و«الاشتراكية الدولية » . وعلى اية حال لن يكون مفاجئا ان يدعو اللوبي الصهيوني في امريكا بيريز لالتقاء محاضرات في واشنطن وباقي الولايات الامريكى

سلطات العدو تواصل احكامها العسفية ضد المواطنين الفلسطينيين في الوطن المحتل

تقديمه الطعام لمواطن كانت تطارده هوات الاحتلال لعنقائه .
وتاريخ 17-7 ، اصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية في القدس المحتلة ، حكما بالسجن على المواطن الفرنسي روبرت فالكونري ، لمدة اربعة اعوام ، بدعوى التعاون مع الثورة الفلسطينية . وذكر ان محاكمة الشاب الفرنسي البالغ من العمر 24 عاما ، جرت في جلسات سرية .
ومن ناحية ثانية ، فقد قررت لجنة الحكيم الصهيونية التي تبحث في قضايا المعتقلين الاداريين ، تجديد اعتقال المواطن الفلسطيني علي عوض الجمال من سكان مدينة جنين مدة ستة اشهر اخرى ، بحد ان قضى خمسة اشهر رهن الاعتقال ، ولا يزال موقوفا اداريا في سجن رام الله حتى الآن .

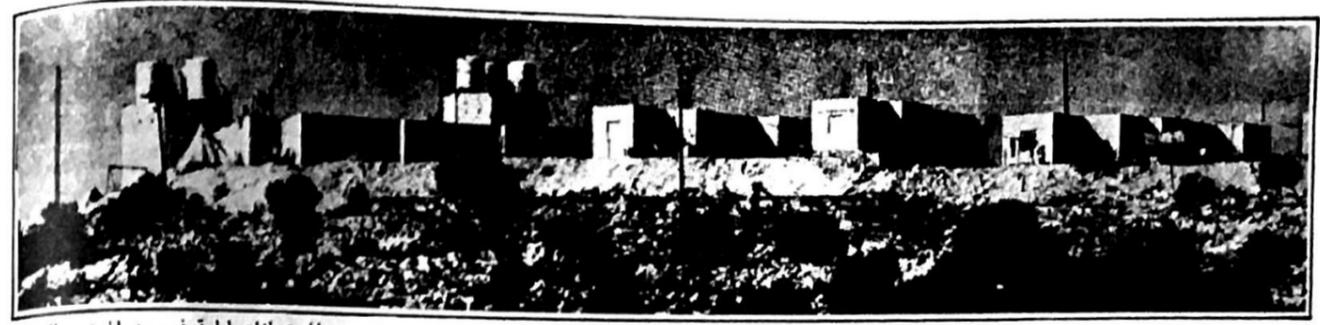
اصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية في القدس المحتلة ، حكما بالسجن لمدة ثلاثين عاما ، بتهمة وضع عبوة ناسفة بشارع يافسا بالقدس المحتلة ، كما حكمت على ناصر سعيد الاغدي ، بالسجن لمدة خمسة وعشرين عاما ، بدعوى اشتراكه في وضع قنبلة تحت سيارة عسكرية صهيونية ، والقيام بتخصير مواد متفجرة .
ومن الجدير بالذكر ، ان سلطات الاحتلال كانت قد اغلقت بالاسمنت منزل المواطنين المكفوريين في بلدة ابو ديس بعد اعتقالهما في كانون الثاني الماضي .

كما اضطرت سلطات الاحتلال الى اطلاق سراح سبع نساء وفتيات من سكان قرية معليا بعد ان تدخل المطران مكسيموس سلوم ، مطران طائفة الروم الكاثوليكس للافراج عنهن .
هذا ، ولا يزال 28 مواطنا فلسطينيا من البلدة رهن الاعتقال في اعقاب الصحوان الصهيوني على قرية معليا الجليلية يوم 17-7 .

حكمت المحكمة العسكرية الصهيونية على جميل سليمان حنينب بالسجن لمدة 24 شهرا ، منها ثلاثة اشهر فعليه ، والباقي مع وقف التنفيذ .
كما حكمت نفس المحكمة على حمن الضروف من قرية نوبا قرب الخليل بالسجن لمدة 30 شهرا ، منها تسعة اشهر فعليه ، والباقي مع وقف التنفيذ ، وذلك بدعوى

سيفر لم تكفي بالالتزام بحزبي - العمل - بخروجه عنه . وحده دايان يترك خطورة هذه المستجدات واهيتها ، ولكنه يتصرف كذاك الرجل الذي تؤله بطنه فيصرخ اقلوا الشباك لانه يجلب الهواء البارد ولا يبحث عن الداء في موضعه . اذ لم يفعل اكثر من ابداء استغرابه وغضبه لزيارة بيريز ورئيسي المستودت وانحداد الصناعيين الدائرين في فك « المراه » لصر ، وتوجيه اوامره بمنع اي مستوطن صهيوني من زيارة مصر بدون اذنه . ولكن هل تكفي هذه الوسيلة لاستمرار بقاء دايان وبصحة الليكود في الحكم لسنتين قادمين؟ هذا الامر مشكوك فيه تماما . خصوصا وان المد التنازلي لسقوط حكومة الائتلاف البيغيني المعجبة ، طبيعة وترزعا ، قد بدا فعلا ، ولن ينقذها منه الا ايجاد مكان ثابت تقدم النسوية المعلقة في الهواء وهي تخطو « الخطوة الثانية » .

في الاسابيع المقبلة ، خصوصا بعد زيارته والحفاوة التي لقيها لدى السادات واركان نظامه في مصر خلال الشهر الماضي ، قابلها هو بنهم لوجهات نظر القيادة المصرية (ومن خلفها الادارة الامريكى طبعا) في اهمية تطبيق « الحكم الذاتي » والحرص عليه ، كما صرح بذلك وايضا بعد تليخته السافرة عن نسيك دايان ووزارة بيغن باهمية وجود القسوات الدولية في سيناء واهراج الولايات المتحدة والنظام المصري من جراء ذلك .
اما دايان ذو التاريخ الطويل في التعامل مع الامريكان والخبرة الطويلة في ارساء قواعد التكتيك داخل حزب العمل ، حين كان من قائده وقام بهجره ليحصل من بيغن على حقيبة الخارجية ويشارك في انمام مجده الشخصي بالمشاركة في عملية « السلام » كما شارك في كل الحروب ، مدركا ان سنين عمره السياسي ان لم نقل الشخصي لن تسمح له بانمام المد بعد اربع سنوات من الظل في المعارضة بينما الليكود في الحكم . دايان هذا الذي قال بعد توقيع المعاهدة مع السادات . . الان



المستوطنات لطمه في وجه المحتج الدولي

رفض مشروع الادارة الذاتية واعلان تصديده للسياسة الصهيونية

مؤتمر القدس

على الرغم من مرور اكثر من اثني عشر عاماً على الاحتلال الصهيوني للعنصري للارض العربية في الضفة والقطاع .. وعلى الرغم من محاولات العدو المتلاحقة «لتهمج» شعبنا في الارض المحتلة ، من خلال المعصاة النازية ، والاساليب الفاشية القمعية ، الا ان شعبنا كان يزداد مقاومة وتحدياً وعنفاً ، كما ان الاساليب الفاشية لم تكن لترده الا اقتراباً من نورته ، والنصاقا بنضالها ذي النفس الطويل ، والطريق الطويل . وهكذا تواصل على مر الايام الفعاليات التضالسية لشعبنا في الارض المحتلة .

في نوات المؤتمر ، نوقشت اهمية العمل الاجتماعي والنطوعي ، ومشكلة الامة ، والهجرة ، ومشكلة الموقوفين حسباً وعقلاً ، ومشاكل الطلبة الجامعيين . واوصى المؤتمر باقامة دورات تدريبية للمعلمين في الحقل الاجتماعي ، وايجاد مشاريع انتاجية للجمعيات ، وتأمين مساعدات خاصة لتأسيس الخدمات الاجتماعية النطوعية في الريف .

وفي مجال مكافحة الامة ، اوصى المؤتمر بايجاد جهاز متخصص في مجال الامة ، وبتحسين المساهج المستعملة وفي مجال مشكلة الهجرة ، اوصى المؤتمر بالعمل على توعية المواطنين بخطورة الهجرة وانعكاساتها السلبية على وجود الشعب الفلسطيني ، والحث على الهجرة المعاكسة الى الداخل ، وايجاد مصانع لتشغيل الايدي العاملة واستيعابها ، وتأسيس صندوق مالي لدعم المزارعين ، واقامة مشاريع الاسكان لكافة المواطنين .

وفي مجال مشاكل الموقوفين حسباً وعقلاً ، فقد اوصى المؤتمر بتشكيل لجنة وطنية للصحة النفسية ، لرعاية المتخلفين عقلياً والمعانين بهم .

اما في مشاكل الطلبة الجامعيين ، فاوصى المؤتمر بتشكيل لجنة من الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية لتنسيق وتنظيم المساعدات المالية التي تقدمها للطلبة الجامعيين المحتاجين ، ومناشدة المدرسين الفلسطينيين في الخارج العودة للتدريس في جامعات الضفة الغربية ، وانشاء صندوق لتقديم المنح والمساعدات والقروض للطلبة الجامعيين .. الخ .

لقد كان واضحا منذ البداية ، ان المؤتمر سينجاوز

وقال رئيس اللجنة ، ان اللجنة توصلت الى اقتناع بان حكومة «اسرائيل» تمارس ضغوطاً على السكان العرب في الاراضي المحتلة ، فارضة الميأس السذي يزداد حدة يوماً بعد يوم على اللاجئين الفلسطينيين ، وانهم سلطات العدو الصهيوني يخرق القانون الدولي في معاملتها للاجئين .

وقال مندوب زامبيا ، وهو العضو الثالث في اللجنة ، « ان الاوان ليضع مجلس الامن حداً للاضطهاد الجديد الذي تمارسه «اسرائيل» ، وعلى المجلس ان يطالب من «اسرائيل» ان توقف انشاء المستوطنات » .

وعلى الرغم من الانتقادات العنيفة التي تعرض لها الكيان الصهيوني في مجلس الامن ، الا انه اعلن بصلافة ان « من حق الشعب اليهودي الاستيطان بشكل دائم في الضفة الغربية » .

واضاف مندوب العدو « يهودا يلوم » امام مجلس الامن ان « القدس هي كل لا يتجزأ » ، وستبقى الى الابد عاصمة لاسرائيل والشعب اليهودي » .

ورفض « يلوم » شكلاً وموضوعاً ، تقرير لجنة مجلس الامن التي كلفت بالبحث في الوضع الخاص للمستوطنات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة .

ويذكر ان تقرير اللجنة الدولية كان قد اوصى بان تتم دعوة «اسرائيل» بسرعة الى وقف اقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة . وكانت اللجنة قد زارت دولا عربية ، واجرت محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولكن سلطات العدو الصهيوني منعتهما من دخول الاراضي المحتلة .

وبعد ان استمع المجلس الى المزيد من خطب المندوبين ، اعلان موافقته على مشروع قرار بؤيد التصويت التي وضعتها اللجنة الثلاثية ، وتبنت الموافقة بفالبيبة ١٤ صوتاً وامتناع الولايات المتحدة وحدها عن التصويت .

وبدعو القرار حكومة العدو الصهيوني الى التوقف عن انشاء المستوطنات وبنائها وتخطيطها في الاراضي المحتلة ، والى التقيد بقرارات مجلس الامن بالنسبة الى وضع القدس .

المهمة الملغنة ، وهي البحث في الشؤون والايضاح الاجتماعية والاقتصادية ، ليعلم موقفاً سياسياً محدداً من القضايا المهمة المتعلقة بالقضية الفلسطينية على ضوء التطورات بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد .

وبالقول ، فقد تحول المؤتمر من مؤتمر «الجمعيات البر والاحسان» الى «البرلمان للضفة الغربية المحتلة» .

انصبت مناقشته على القضية الفلسطينية والظروف المحيطة بها .

ومما يلقى اضراره على هذا المؤتمر ، ان تعليقات الصحف الصهيونية ، بدأت بالتحريض ضده ، وضد المشاركين فيه باعتباره ظاهرة فلسطينية طالبت بتحرير القدس والتأكيد على عروبيتها ، واستعمال القوة لتحرير الاراضي المحتلة .

وقد تصدرت قاعة المؤتمر خارطة فلسطين ورسماً لعدائي برندي الكوفية ، يربط بينهما بنقطة كلاًشكوف ، بينما كانت تغطي جدران القاعة بانطاط كتب عليها شعارات الثورة الفلسطينية .

كما زينت القاعة برسوم واشكال تعكس الشخصية والوجود الفلسطيني على تراب وطنه .

وقد عبر مسؤول أمريكي حضر المؤتمر ضمن ممثلي القنصليات في القدس عن احمية وخطورة هذا المؤتمر بقوله : « ان الشعب الفلسطيني حول اتفاقية كامب ديفيد والحكم الذاتي الى موباء مصرية » .

ولقد بدا المهرجان بمسرحية قصيرة ، قام بها اطفال جمعية انعاش الاسرة في البرية ، وتمثل مجموعة من الاطفال يعقلهم جنود الاحتلال لانهم هتفوا للثورة الفلسطينية . وبعد اعتقال هؤلاء الاطفال ظهر غيرهم من الاطفال ليؤكدوا بدورهم عن استمرار النضال والقتال من اجل تحرير فلسطين ..

وقال رئيس اللجنة ، ان اللجنة توصلت الى اقتناع بان حكومة «اسرائيل» تمارس ضغوطاً على السكان العرب في الاراضي المحتلة ، فارضة الميأس السذي يزداد حدة يوماً بعد يوم على اللاجئين الفلسطينيين ، وانهم سلطات العدو الصهيوني يخرق القانون الدولي في معاملتها للاجئين .

وقال مندوب زامبيا ، وهو العضو الثالث في اللجنة ، « ان الاوان ليضع مجلس الامن حداً للاضطهاد الجديد الذي تمارسه «اسرائيل» ، وعلى المجلس ان يطالب من «اسرائيل» ان توقف انشاء المستوطنات » .

وعلى الرغم من الانتقادات العنيفة التي تعرض لها الكيان الصهيوني في مجلس الامن ، الا انه اعلن بصلافة ان « من حق الشعب اليهودي الاستيطان بشكل دائم في الضفة الغربية » .

واضاف مندوب العدو « يهودا يلوم » امام مجلس الامن ان « القدس هي كل لا يتجزأ » ، وستبقى الى الابد عاصمة لاسرائيل والشعب اليهودي » .

ورفض « يلوم » شكلاً وموضوعاً ، تقرير لجنة مجلس الامن التي كلفت بالبحث في الوضع الخاص للمستوطنات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة .

ويذكر ان تقرير اللجنة الدولية كان قد اوصى بان تتم دعوة «اسرائيل» بسرعة الى وقف اقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة . وكانت اللجنة قد زارت دولا عربية ، واجرت محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولكن سلطات العدو الصهيوني منعتهما من دخول الاراضي المحتلة .

وبعد ان استمع المجلس الى المزيد من خطب المندوبين ، اعلان موافقته على مشروع قرار بؤيد التصويت التي وضعتها اللجنة الثلاثية ، وتبنت الموافقة بفالبيبة ١٤ صوتاً وامتناع الولايات المتحدة وحدها عن التصويت .

وبدعو القرار حكومة العدو الصهيوني الى التوقف عن انشاء المستوطنات وبنائها وتخطيطها في الاراضي المحتلة ، والى التقيد بقرارات مجلس الامن بالنسبة الى وضع القدس .

وقال رئيس اللجنة ، ان اللجنة توصلت الى اقتناع بان حكومة «اسرائيل» تمارس ضغوطاً على السكان العرب في الاراضي المحتلة ، فارضة الميأس السذي يزداد حدة يوماً بعد يوم على اللاجئين الفلسطينيين ، وانهم سلطات العدو الصهيوني يخرق القانون الدولي في معاملتها للاجئين .

وقال مندوب زامبيا ، وهو العضو الثالث في اللجنة ، « ان الاوان ليضع مجلس الامن حداً للاضطهاد الجديد الذي تمارسه «اسرائيل» ، وعلى المجلس ان يطالب من «اسرائيل» ان توقف انشاء المستوطنات » .

وعلى الرغم من الانتقادات العنيفة التي تعرض لها الكيان الصهيوني في مجلس الامن ، الا انه اعلن بصلافة ان « من حق الشعب اليهودي الاستيطان بشكل دائم في الضفة الغربية » .

واضاف مندوب العدو « يهودا يلوم » امام مجلس الامن ان « القدس هي كل لا يتجزأ » ، وستبقى الى الابد عاصمة لاسرائيل والشعب اليهودي » .

ورفض « يلوم » شكلاً وموضوعاً ، تقرير لجنة مجلس الامن التي كلفت بالبحث في الوضع الخاص للمستوطنات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة .

ويذكر ان تقرير اللجنة الدولية كان قد اوصى بان تتم دعوة «اسرائيل» بسرعة الى وقف اقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة . وكانت اللجنة قد زارت دولا عربية ، واجرت محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولكن سلطات العدو الصهيوني منعتهما من دخول الاراضي المحتلة .

وبعد ان استمع المجلس الى المزيد من خطب المندوبين ، اعلان موافقته على مشروع قرار بؤيد التصويت التي وضعتها اللجنة الثلاثية ، وتبنت الموافقة بفالبيبة ١٤ صوتاً وامتناع الولايات المتحدة وحدها عن التصويت .

وبدعو القرار حكومة العدو الصهيوني الى التوقف عن انشاء المستوطنات وبنائها وتخطيطها في الاراضي المحتلة ، والى التقيد بقرارات مجلس الامن بالنسبة الى وضع القدس .

وقال رئيس اللجنة ، ان اللجنة توصلت الى اقتناع بان حكومة «اسرائيل» تمارس ضغوطاً على السكان العرب في الاراضي المحتلة ، فارضة الميأس السذي يزداد حدة يوماً بعد يوم على اللاجئين الفلسطينيين ، وانهم سلطات العدو الصهيوني يخرق القانون الدولي في معاملتها للاجئين .

وقال مندوب زامبيا ، وهو العضو الثالث في اللجنة ، « ان الاوان ليضع مجلس الامن حداً للاضطهاد الجديد الذي تمارسه «اسرائيل» ، وعلى المجلس ان يطالب من «اسرائيل» ان توقف انشاء المستوطنات » .

وعلى الرغم من الانتقادات العنيفة التي تعرض لها الكيان الصهيوني في مجلس الامن ، الا انه اعلن بصلافة ان « من حق الشعب اليهودي الاستيطان بشكل دائم في الضفة الغربية » .

واضاف مندوب العدو « يهودا يلوم » امام مجلس الامن ان « القدس هي كل لا يتجزأ » ، وستبقى الى الابد عاصمة لاسرائيل والشعب اليهودي » .

ورفض « يلوم » شكلاً وموضوعاً ، تقرير لجنة مجلس الامن التي كلفت بالبحث في الوضع الخاص للمستوطنات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة .

ويذكر ان تقرير اللجنة الدولية كان قد اوصى بان تتم دعوة «اسرائيل» بسرعة الى وقف اقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة . وكانت اللجنة قد زارت دولا عربية ، واجرت محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولكن سلطات العدو الصهيوني منعتهما من دخول الاراضي المحتلة .

وبعد ان استمع المجلس الى المزيد من خطب المندوبين ، اعلان موافقته على مشروع قرار بؤيد التصويت التي وضعتها اللجنة الثلاثية ، وتبنت الموافقة بفالبيبة ١٤ صوتاً وامتناع الولايات المتحدة وحدها عن التصويت .

وبدعو القرار حكومة العدو الصهيوني الى التوقف عن انشاء المستوطنات وبنائها وتخطيطها في الاراضي المحتلة ، والى التقيد بقرارات مجلس الامن بالنسبة الى وضع القدس .

اضطراد واذلال الطلبة الفلسطينيين في الكيان الصهيوني

كالتكلم . ثم نظر رجل المخابرات اليها وقال ان مصرها ستكون نفس الشيء « سنجعل منك كسبة منته » .

بعد عشرة ايام اطلق سراح نهلة دون ان توجه اليها اية تهمة ، وفي اواخر الشهر الماضي وصلت الى واشنطن .

ان امثال هذه العمليات الوحشية القذرة التي يتعرض لها الطلبة من قبل سلطات العدو الفاشي ، لاخذة في الزيادة حدة وشراسة .. كما ان الطلبة العنصريين الصهاينة يلبون نفس هذه الانوار القذرة ضد الطلبة العرب وذلك كما حصل في الشهر الماضي ، عندما قام هؤلاء الطلبة بهجوم بربري على ساكن الطلبة الفلسطينيين الواقعة في جبل (السكوا) بمدينة القدس المحتلة ، اذ قام الطلبة الفاشيون الصهاينة باقتحام مساكن الطلبة الفلسطينيين ، وانهالوا عليهم ضرباً بالهراوات والسكاكين .

ومن جهة ثانية اصدرت محكمة عسكرية صهيوية حكماً بالسجن لمدة عشرين عاماً على المواطن الفلسطيني منير شرابي الامين العام السابق لقطعة الطلاب العرب في الارض المحتلة ، وذلك بحجة انتمائه للقوة الفلسطينية .

ولكرت الانباء الواردة من الوطن المحتل ، ان المواطن الفلسطيني احمد جبريل من بلدة ام الصم المحتلة ، قد تعرض لصلبات تعذيب وحشية على ايدي عصابة من المستوطنين الصهاينة اثناء تواجده في مدينة تل ابيب .

كما قامت العصابات الفاشية العنصرية بفجاعة المواطن الفلسطيني سامي القزوة ، وضربه على راسه بزحاجة فارغة ادت الى اصيبته بترتيب داخلي حاد .

وجمعية اسكان معلني القدس في منطقة قلنديا دون ذكر الاسباب .

وقد جاء قرار السلطات الصهيونية هذا على الرغم من ان الجمعية المذكورة قد باشرت في بناء وحدات السكن المرخصة .

كما اذات الانباء الواردة من الوطن المحتل ان سلطات الاحتلال الصهيوني قد صادرت مؤخراً حوالي ٢٧٢ الف متر مربع من اراضي منطقة بيت لحم تعتبر مصدر رزقهم الوحيد ، وان سلطات الاحتلال اقامت على طول الاراضي المصادرة حواجز شائكة وذلك لتع اصحابها من المواطنين الفلسطينيين من الدخول اليها .

كما صادرت سلطات الاحتلال حوالي ٢٠٠ دونم من المرتفعات المطلة على مستوطنة كريات اربع الواقعة قرب مدينة الخليل ، وطردت العائلات الفلسطينية المالكه لهذه الاراضي منها واحاطتها بالاسوار .

وقد اصدرت اللجنة التنفيذية لمجلس التعليم العالي في الضفة الغربية المحتلة ، التي تتخذ من مدينة القدس مقراً لها ، مؤخراً بياناً تناشد فيه الراي العربي

والعالمي العمل من اجل وقف الاجراءات التعسفية التي تتخذها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد الجامعات والمدارس والمعاهد التعليمية .

وقد اوردت اللجنة التنفيذية لمجلس التعليم العالي في القدس ، سلسلة طويلة من الانتهاكات التي ارتكبتها سلطات الاحتلال ضد ابسط الحريات والحقوق الانسانية ، وضربت اللجنة امثلة على ذلك من بينها اغتيال احد طلاب جامعة بيرزيت في الثاني من ايار الماضي ، على ايدي البروفسور عزرا سوهار - احد المستوطنين المدنيين في الضفة الغربية ، ومحاصرة قوات الاحتلال للجامعة .

وتحدثت البيان عن اعتقال العديد من الطلاب وفرض الغرامات عليهم او سجنهم ، وعن نقل مئات المعلمين والطلاب الى مدارس نائية .

وطالب البيان باحترام حقوق جميع الفلسطينيين في التعلم والتدريس في جو من الحرية الثقافية ودون اي تهديد او استخدام للقوة .. كما طالب ايضا باطلاق سراح الطلاب والاساتذة المحتجزين ، وبضمان حرية المؤسسات التعليمية في مواصلة مهامها الشرعية .

تلك الاقلية ولي نفس الوقت تكشف مدى رعبها ورغبتها في تطويق ذلك الخطر .

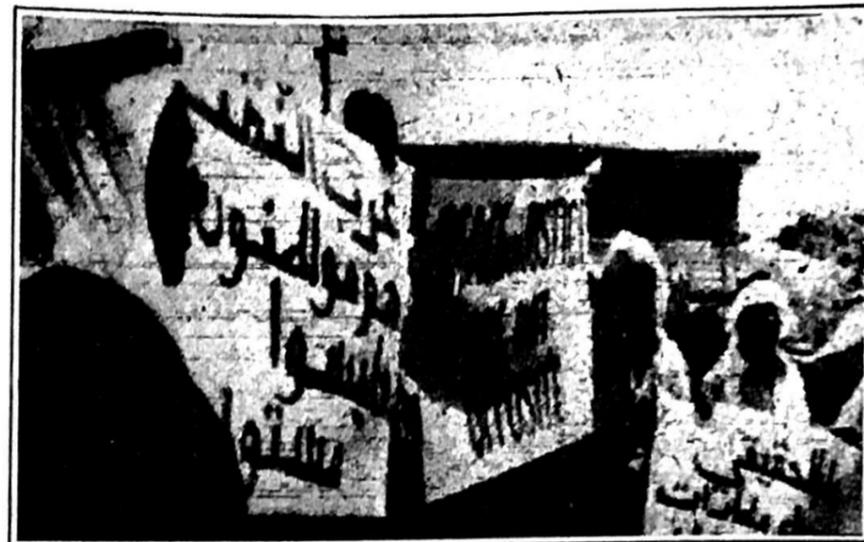
تطور نوعي للرد

يقف الشعب الفلسطيني وفي المقدمة منه مروءة سليبية المائلة مدافعا عن أرضه ، متمسكا بها ونسهد المدن والقرى الفلسطينية موجات متلاحقة من الحصب والنضال الجماهيري ابتداء من تنظيم المظاهرات والتصدي للمستوطنين وانتهاء باستخدام اسلوب العنف الثوري المسلح كاحد ارضي اشكال مواجهة الانتصاب الاستيطاني الصهيوني .

تبنت آخر حلقات مسلسل الاستيطان في الارض الفلسطينية قبل عام ١٩٤٨ في مشروع القانون الذي طرح امام الكنيست مؤخرا ، والذي يقضي بمصادرة اراضي عرب النقب ويحول الحكومة امر مصادرة ٨٧ كيلو مترا من الاراضي الفلسطينية لبناء المطارات العربية وباستعمال العنف لازالة مساكن العرب ورض حقهم بالادعاء امام المحاكم العليا وسيعطي القانون للعرب مهلة ثلاثة اشهر لاختلاء منازلهم ونقل حاجياتهم المشيشية مقابل مبالغ بسيطة لا تتعدى نسبة ضئيلة من قيمة الاراضي التي صادرت .

انهضي ٥٥٥ فلسطين

ولي مواجهة لك تظاهر عرب النقب امام مبنى



تظاهرة فلسطينية بئر السبع ... لن نرحل

الفلسطينيون في بئر السبع والجليل :

صمود في وجه مخططات التشريد

فلسطينيو بئر السبع :

سندافع عن ارضنا لأنها جزء من حياتنا

رجعية ، أي مفهوم للاستيطان ، هذا المهم الذي ضخت عليه حركة شعوب العالم الثالث التحررية ما بين الحربين العالميتين وبمدها ، فظهر الصهيونية في عصرنا كاشد الحركات العنصرية رجعية وميلا الى استخدام العنف ومعاداة للبشرية التقدمية . وكثيره من ادساليب التي تستخدمها الصهيونية لتحقيق اهدافها فان الاستيطان الاقتصادي الصهيوني قد تعرض على مدى الثلاثين عاما الماضية الى فترات مد وجزر ارتبطت وبشكل اساسي بحجم موازين القوى بين الدولة الصهيونية وقوى حركة النحر الوطني العربية . في هذه المرحلة ، مرحلة ما بعد كابج تنفيذ التي سجلت تقنيا ملحوظا للمشروع الصهيوني فان سياسة الاستيطان بدأت تتخذ مظهرا محمومة وعلى امتداد رقعة الارض الفلسطينية ما قبل عام ١٩٤٨ وبعد عام ١٩٦٧ .

في الارض الفلسطينية قبل عام ١٩٤٨ بدأت الدولة الصهيونية في استشمار الخطر الذي نبثله الاقلية الفلسطينية في الجليل بشكل خاص ولعل وثيقة كيننج الشهيرة تنال على مدى العدا الذي تكفه الدولة

يقدم بيجن المبررات النفسية والاحلايه الزائفة لاغتصاب الارض الفلسطينية بقوله : « ان اكثر الامور ضرورة هو الشعور الداخلي الذي يحول ما هو شرعي الى غير شرعي وما هو غير شرعي الى شرعي ومبرر وقد كنا مهتمين بالترغيبه المظهره لاعمالنا اللاترغيبه » .

استنادا الى هذا الفهم الذي يحول الشرعية الى لا شرعية لوسائل العنف والارهاب كتبت سياسة اغتصاب الارض الفلسطينية ولا زالت في مقدمة اهداف المشروع الصهيوني في فلسطين ، تلك السياسة التي تكشف طبيعة التركيب الاغتشابي الاستيطاني العنصري للصهيونية والوسستها العسكرية الحاكمة في فلسطين ولي سبيل تحقيقها تستخدم مختلف اساليب الابادة ضد شعبنا للحصول على ارض فلسطينية (نظيفة) بلا فلسطينيين .

تقوم الصهيونية على اشد مفاهيم الاستعمار القديم

معرض عن القضية الفلسطينية في السويد

اقامت الرابطة التقدمية العربية بالاشتراك مع اتحاد عمال فلسطين في سوي غوتنبوغ بالسويد في منتصف الشهر الماضي معرضا عن القضية الفلسطينية ضم ستين لوحة معورة مع الشروحات بالاضافة الى الملابس الشعبية والاعمال اليدوية الفلسطينية .

وقد اقيم المعرض في قاعة المعرض التابعة للمكتبة العامة في المدينة وحاز على تقدير المشاهدين الذين تجاوز عددهم الستة الاف ولفت انتباه الزائرين بشكل خاص لوحات عن تاريخ فلسطين القديم والبوسترات التي تربط الابريالية بالصهيونية .

والجدير بالذكر ان مادة التاريخ التي تدرسها مدارس السويد تحاول بالفتاخر الابريالي والصهيوني خلق اسطورة مسايسى بالحق التاريخي لليهود في فلسطين . وفي الاونة الاخيرة اشنت الحملة الابريالية الصهيونية على المستوى الاعلامي مستخدمة الصور الخادعة والمسلسلات التلفزيونية

تراجع صهيوني مؤقت

في وقت لاحق من هذا الاسبوع وافق الكنيست على تاجيل مشروع القانون ومن الواضح ان التاجيل لم يات كسبب فني محض بقدر ما كان تراجعا ولو بشكل مؤقت امام موجة الاحتجاجات العارمة وتبلور جبهة من المعارضة الشعبية ضد اضافة الى ما تشهده هذه الفترة من مراحل نضالنا من تصعيد للكفاح الثوري المسلح .

شارك في التظاهرة امام مبنى الكنيست ٥٠٠ من عرب السبع انضم اليهم ١٥٠٠ من قرى ومدن الجليل ومما يذكر ان عدد سكان السبع يبلغ ٤٠ الف يتعرض ٢٠ الف منهم للاقتلاع من ارضهم في حالة تطبيق القانون الذي يستهدف بناء ٢ مطارات عسكرية وشبكات طرق اضافة الى ٢٠ مستوطنة في النقب الشمالي و ٦٠ في النقب الجنوبي وقد تم تاجيل النظر في ذلك القانون واقراره حتى نهاية العام الحالي .

البرلمان للاحتجاج على مشروع القانون وعقدت اجتماعات شعبية في قرى الجليل ، معليا وترشيحا وسخنين والبقعة وبين جن وهرغيش لمناقشة وسائل التصدي وجرت استعدادات مماثلة في كل من الناصرة وكفر قاسم وتلنسوة وام الفحم والطيرة وذلك دعما لقرار اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ذلك القرار الذي حدد القائلة والنصف من بعد ظهر الاثنين كساعة صفر للانتفاضة الشعبية ولي نفس الوقت دعت سكرتارية « لجنة المبادرة الدرزية » جميع اعضاء الطائفة الدرزية في فلسطين الى المشاركة في هذه الانتفاضة .

وقالت السكرتارية ان على السلطات الصهيونية الفاء التضيد الاجباري في صفوف المواطنين الدروز ، كما اعرب عرب السبع عن عزمهم على حشد كافة امكانياتهم لدعم الانتفاضة ، وقد جرى التحضر للانتفاضة تحت شعارات :

— مرض التحول الى لاجئين في وطننا .
— نرفض قوانين المصادرة القسرية وحرمان جماهير شعبنا من ممارسة حقوقهم على ارض وطنهم .
— سندافع عن ارضنا لانها جزء من حياتنا .

وحدة نضالية مبنية

وفي ساعة الصفر يوم الاثنين بدأت التظاهرات التي شارك فيها رؤساء بلديات ٢٤ مدينة وقرية عربية في الجليل حيث التقت مع مسيرة البدو الذين يقطنون جنوبي صحراء النقب وانطلقت باتجاه مبنى الكنيست حيث هتف الآلاف « اسرائيل ستكون فلسطين » ورددوا « انهضي ، انهضي يا فلسطين » .

معليا : على صعيد آخر نعيد الالباء الواردة من فلسطين المحتلة ان قوات الجيش والشرطة تقوم يوميا بدهامة منازل المواطنين الفلسطينيين في قرية معليا واعتقالهم وقد أسفرت حملة الاعتقالات عن اعتقال اكثر من ثلاثين فلسطينيا وكانت قرية معليا قد تعرضت لهجمة استيطانية صهيونية قامت بها جماعة غوشي ايمونيم في ايار الماضي حيث اشتبك المشران من ابناء البلدة مع المستوطنين وارغموهم على حزم امتعتهم والهروب من الموقع . واعلن شبان البلدة الاضراب الصام احتجاجا على السياسة الاستيطانية العنصرية التي تستهدف بلدتهم .

ومنذ ذلك الوقت وحتى الان ومعليا تتعرض لحملة صهيونية استفزازية تستهدف تركب اهلها واغتصاب اجزاء من ارضها بالقوة .

تصعيد الاستيطان

ان تصعيد سياسة الاستيطان في الارض المحتلة قبل عام ١٩٤٨ يظهر مدى رغبة السلطات الصهيونية في تطويق وتجويع الوجود الفلسطيني في تلك الارض كما وتظهر الانتفاضات الشعبية وتظاهرات الاحتجاج عن اصرار الجماهير الفلسطينية وتمسكها بالمنيد بارضها . وقد اعادت تظاهرة يوم الاثنين ضد مشروع القانون الذي يبيع الاستيلاء على ارض عرب السبع ، اعادت الى الاذهان النقائل النضالية لشعبنا التي توجتها

الامر الذي دعا الجاليات العربية الى ان تنشط اعلاميا وتعمق تحالفاتها مع القوى التقدمية والديمقراطية في البلدان الراسمالية لتوضيح الحقيقة وقد تجلت بوضوح صورة التحالف اللبناني الفلسطيني في وجه العدو الصهيوني والرجعيات العربية .



ملصق في الذكرى الرابعة لتأسيس منظمة الشبيبة الفلسطينية

نحل في الاول من الشهر الجاري الذكرى الرابعة لتأسيس منظمة الشبيبة الفلسطينية في مخيم البداوي عام ١٩٧٥ ومنذ ذلك التاريخ والشبيبة الفلسطينية المنظمة تناضل لتحقيق طموحاتها واهدافها بمنزل عن العنوية والنوعى ونساهم مساهمة ايجابية وفعالة في معارك شعبنا من اجل التحرير . وفي هذه المناسبة اصدرت منظمة الشبيبة ملصقا باسمها في السنة الرابعة من عمرها .

الوطن والفلسطينيون

اما الشعارات التي تزين صدر القانون الصهيوني ، فهي الاخرى تبعت على السفيرة والاستهزاء بعد ان عرف الرأي العام العالمي حقيقة هذه الشعارات ومضامينها التي تقطر بالدم .

اما جيش العدو الصهيوني ، ففضائله واعماله الاجرامية وعنصريته وممارساته الوحشية - فحدث عنها ولا حرج - ، ويبدو ان قائد هذا الجيش الجنرال رفاييل اتيان ، قد سبق جميع اسلافه في عنصريته وكراهيته للعرب ، فبعد ان قام جنوده العنصريون بقتل بعض العرب الابرياء في القدس وفي الارض المحتلة ، وحتى في جنوب لبنان ، تظاهرت «اسرائيل» وكأنها بلد العدالة والديمقراطية ، فقد هوكم هؤلاء المتمدنون وزوجوا في السجون ، هذا هو دور المحكمة ،

العدو سلح سوموزا حتى النهاية

بالرغم من الطلبات المتكررة من قبل الولايات المتحدة للعدو الصهيوني حول وقف امداد نظام الدكتاتور النيكارغوي سوموزا بالاسلحة ، بعد تاكد الامريكان من استحالة انقاذ الدكتاتور ، فان العدو استمر حتى اخر لحظة بتموينه بالمعدات والاسلحة ، وحتى بعد تهديد المكسيك له يقطع الامداد النفطي وفق الاتفاقية المعقودة بينهما .

اثر التهديد المكسيكي اضطر العدو الصهيوني لايقاف الامداد « الملن » ولكنه ابقى على الشحنات التي سربها عبر وكلاء ومهربي سلاح عالميين . وتذكر بعض المعلومات ان العلاقة بين عائلة سوموزا التي حكمت نيكارغوا اربعين عاما والحركة الصهيونية تعود الى ما قبل انشاء الكيان الصهيوني ، وان والد سوموزا منح بعض قادة الحركة الصهيونية جوازات سفر دبلوماسية ، كما اعطى الحركة الصهيونية ٢٥ مدفعا من عيار ٢٠ ملم وبطاق وذخائر كثيرة .

الدم العربي .. مباح

من الامور المضحكة المبكية - في ان واحد - هو ما يقوم به الاعلام الصهيوني من حملات ضد النازية وممارساتها الوحشية الاسبانية في العهد الفارزي الهتلري ، بينما نجد ان السلطة الصهيونية تقوم بنفس الممارسات والجرائم الوحشية البشعة ، الباعثة على الفتيان والتقمير ، ضد المواطنين العرب في الوطن المحتل .

اما دور الحكام فقد خلفوا افعالهم ومنهزم المفلو . وكان رئيس اركان جيش العدو ، قد قرر بتفويض لفترة حكومية الضابط الصهيوني (برتبة ملازم اول) من ٨ سنوات الى سنين ، فور اتخاذ محكمة الاستئناف العسكرية العليا قرارا بصد ادانته لارتكابه جرما خطيرا قام به خلال عملية الليطاني .

وتتعلق القضية التي لم تنتسب تناصلها الا اخيرا ، بسبب قيود الرقابة الشديدة ، بضابط يقال انه قتل اربعة اسرى ، اثناء غزو القوات الصهيونية لجنوب لبنان في شهر اذار سنة ١٩٧٨ .

وقد شكلت لجنة للتحقيق في هذه القضية ، وقد اكد التحقيق انه لا توجد نراهة في القضاء العسكري الصهيوني ، كما يتجهجون .

العدو يعيد تنظيم طيرانه

ذكر قائد سلاح الطيران الصهيوني « ديفيد ايفري » انه يجري حاليا اعادة تنظيم القوات الجوية لمواجهة ما دعاه به « بالتهديد الخطير الناشيء على الجبهة الشرقية » .

وقد جاء حديث ايفري هذا بمناسبة « يوم الطيران » لجيش العدو الذي صادف يوم التاسع عشر من تموز الماضي . وأشار ايفري ان سوريا قد صاعقت من دفاعاتها الجوية ، واصافت عددا كبيرا من طائرات صبح - ٢٣ الى اسطولها الجوي ، وان الاردن قد عزز قدراته الدفاعية بالحصول على صواريخ هوك ، وان العراق قد دعم اسلحته الجوية بمعدلات عالية ، وهذا ما يجعل الجبهة الشرقية في حالة قيام حرب تشكل خطرا جديا على « اسرائيل » .

وتذكر بعض التقديرات انه اصبح لزاما على قيادة طيران العدو ان تقوم باعادة تنظيم قواتها وتوزيع طائراتها بعد اطمئنانها للجبهة الجنوبية مع مصر اثر المعاهدة الاستسلامية التي وقعها النظام الساداتي .

ومن الجدير بالذكر ان العدو ادخل تطورات حديثة على سلاحه الجوي تجلت في استخدام طائرة الرادار الامريكية « هوك - آي » التي اشتركت في المعركة الجوية مع الطيران السوري فوق جنوب لبنان اواخر حزيران الماضي ، وهذه الطائرة لا تمتلك منها اي دولة ثالثة ، وتشير بعض الابناء الى انه تجري مفاوضات حاليا بين العدو والولايات المتحدة لشراء واحدة من طائرتي « أف - ١٨ » او « أف - ١٨ » لكي تكون العمود الفقري لسلاح جو العدو للثمانينات .

وما تبجعات السلطات العنصرية بالعدالة والديمقراطية الا لذر الرماد بالعيون ، اذ ان الممارسات اليومية تثبت العكس تماما .

عمل تطوعي في الناصرة

انتهى يوم ٢٢ - ٧ ، مخيم العمل التطوعي الذي دعت اليه بلدية الناصرة ، لكسر طوق سياسة الخفق والحصار المالي التي تمارسها الحكومة العنصرية الفاشية ضد اهالي مدينة الناصرة وبلدتها .

وقد تحولت امسيات المدسم التطوعي الى احتفالات مناهضة لاحتلال الفاشي وسياسته العنصرية ، اكد خلالها المشاركون في المخيم ان ليل الاحتلال لن يدوم طويلا .

وافتتح رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، المخيم التطوعي بكلمة قال فيها ، ان النضال المستمر والدؤوب هو السبيل الوحيد لوضع حد للاحتلال الفاشي العنصري وسياسته اللاانسانية ، واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف ، ان مواطني الناصرة سيلقون اصحاب سياسة التمييز العنصري الدرس القاسي لاجبارهم على التخلي عن سياستهم العنصرية .

قانون يسمح بالبقاء
قرر الكنيست الصهيوني خلال الاسبوع الماضي مشروع قانون يسمح بممارسة البقاء في «اسرائيل» وقد فاز المشروع بفارق صوت واحد فيما قامت ضجة ونقاش حاد داخل الكنيست .

ومن المعلوم ان البقاء منتشر في الكيان الصهيوني بشكل واسع واغرب الى العلن ، وهذا ما جعل اقرار القانون اشبه بالاعتراف الرسمي لامر واقع لا يمكن معارته في مجتمع احك بكل المفاسد من عالم الجريمة المنظم (المانيا) الى انتشار السرقات والاجرام والمخدرات داخل المدارس والجيش .

عمليات للقوات المشتركة ضد مواقع العدو

اشنبت المجموعة مع قوات التحالف الصهيوني - الانزالي في معركة عنيفة وقد نجح ابطال القوات المشتركة بنك الطون الذي ضرب حولهم الا عنصرين اسرتها القوات المعادية .

وحول العملية الثانية املى ناطق باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة بما يلي :

« بناء على الاوامر الصادرة من القيادة المركزية للقوات المشتركة قامت مجموعة الشهيد بشر زقوت ، ومجموعة الشهيد مالك الحسيني ، باقتحام تلة الجلاية في القطاع الشرقي .

وعند منتصف ليل ٢٠-٧-١٩٧٩ تقدمت القوة من اهدانها وقامت بضرب مريض رشاشي ٥٠٠ ونجم مهجع لافراد العدو . وقد ردت المواقع المعادية لينة الشركة وتلة الماري بقصف المنطقة بالمدافع الباشرة ومدفعية الديابات ، كذلك تولت الرشاشات التقنية والمتوسطة تنشيط المنطف . وقد خاض مقاتلونا معركة بطولية استمرت زهاء الساعة ، استطاعوا بعدها العودة الى قواعدهم دون اية خسائر .

على صعيد اخر ، استمر التحالف الاسرائيلي - الانزالي بقصفه للمواقع الوطنية والقرى الامنة وخاصة في منطقة القطاع الشرقي حيث قصف ليل امس ابل السقي وراشيا الفخار .

وكانت المدفعية الاسرائيلية - الانزالية قد قصفت يوم الاحد منطقة العيشة - الجرمق لدة ساعة بشكل متقطع .

ارتقاء بأسلوب مواجهة « اسرائيل » وعمالها في الجنوب ، وتاكيدا على خط الكفاح المسلح لتحرير الارض من مغتصبها نفذت القوات المشتركة الوطنية عمليات جريمتان داخل مستوطنة الخائن سعد حداد .

المعركة الاولى كانت في عيترون والثانية في القطاع الشرقي وبالتحديد في تلة الجلاية المحتلة . ففي منتصف ليل الجمعة - السبت قامت مجموعة قتالية من القوات المشتركة باقتحام مراكز التحالف « الاسرائيلي » الانزالي في بلدة عيترون المحتلة ، وقصفت المركز بـ ٦ قذائف (ب - ٧) .

وقال بيان صادر عن قيادة القوات المشتركة المركزية « انه بناء على الاوامر الصادرة عن القيادة العامة للقوات المشتركة ، قامت ليل ٢٧-٧-١٩٧٩ الساعة ٢٤ ليل ، مجموعة قتالية بالاغارة على المركز العسكري للتحالف « الاسرائيلي » - الانزالي الواقع شمال شرقي بلدة عيترون .

« وفي الوقت المحدد لها ، قامت المجموعة باقتحام المركز مستخدمة القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة حيث اصابت اهدانها اصابات مباشرة ولم تتمكن من معرفة عدد الاصابات التي وقعت بين العناصر التي كانت تتواجد داخل المركز » .

وتابع البيان قائلا : « انه بعد انتهاء العملية ،

جبهة المقاومة الشعبية لتحرير الجبل تحذر العصابات الفاشية

اصدرت جبهة المقاومة الشعبية لتحرير الجبل من عملاء « اسرائيل » والفاشية بيانها الاول حول الحادث الذي جرى لعناصرها في جرود فاريا قرب عيون السيمان صباح يوم ٢٩-٧-١٩٧٩ . وجاء في بيانها ما يلي :

« تعرضت اهدى دورياتنا الاستسلامية في جرود فاريا قرب عيون السيمان صباح يوم ٢٩ الجاري لاطلاق نار غزير من قبل عناصر كمين انزالي - فاشي في المنطقة فاضطرت للرد على مصادر التيران بقذائف (ب - ٧) والرشاشات الخفيفة نغطفة لانسحاب الدورية الى مواقعها التي انطلقت منها . ان الدورية لم تبدأ مطلق النار ، ولان المهمة المكلفة بادائها ، تحصر في الاستطلاع ومراقبة تحركات قوات الانزاليين - الفاشيين الا انها اضطرت لاطلاق النار دفاعا عن النفس ونقطة لانسحابها ...

ان جبهة المقاومة الشعبية اذ تؤكد على ان مهمة دورياتها في مناطق جبل عامة ومنطقة المعقورة على وجه الخصوص هي مهمة محصورة في الاستطلاع والمراقبة لمعرفة ما تبته العصابات الانزالية - الفاشية لانياء شعبنا في مناطق الجبل ... ان جبهتنا اذ تؤكد على هذه الحقيقة فانها تحذر العصابات الانزالية - الفاشية من مغبة التعرض لدورياتها التي التزمت حتى الان الدفاع عن النفس وعدم المبادرة باطلاق النار حرصا منها على امن ابناء المنطقة وصيانة ارواحهم وحقق نمانهم التي باتت رخصة بسبب طغيان الفاشيين وعينهم باين المواطنين واوراحهم. اننا لم ننس الى منطقة لاسا كما ادعت جريدة الاحرار بعدد ٩٠٥ الصادر في ٢٠-٧-١٩٧٩ لانها منطقتنا ، اما المسئولون فهم الفاشيون العملاء ، لذلك نقول : « وقد اعذر من انذر » .

ان دورياتنا سرف تتابع استطلاعاتها ولن نعرض اهتباها للتعصبات القبلية والطائفية التي تقطن جريدة الاحرار فبركتها . اننا نناهض الطائفية والقبلية بنفس درجة مناهضتنا للانزالية والفاشية والعمالة للامبريالية والصهيونية ، فهل تفهم « الاحرار » انها عاجزة عن فهم الحقائق الجديدة التي تعيشها المنطقة منذ فترة ليست بالقصيرة ؟ ان تدخل « نجوم الاحرار » بمل هذه الكفافة لم يكن له ما يبرره غير مبركة الكالبي والادعاء انها اطلقت النار لحماية « عدة اشخاص » من القتل. علما بان دورياتنا لم تتسلسل كما ادعت « الاحرار » ابدا ولكنها اضطرت للرد على مصادر التيران دفاعا عن النفس .

اللجنة العسكرية لجبهة المقاومة الشعبية لتحرير الجبل من عملاء اسرائيل والفاشية

في وجه تصاعد الهجمة الفاشية الصهيونية جبهة المقاومة الشعبية تواصل عملياتها

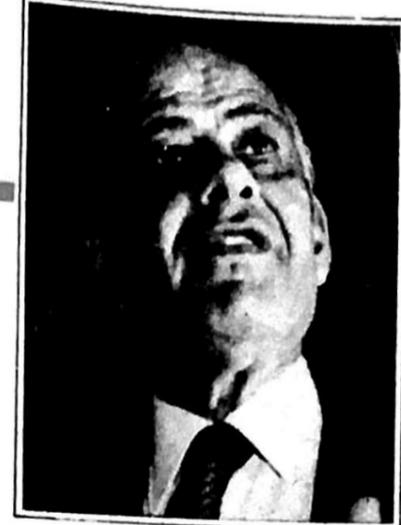
المدن والقرى اللبنانية ومخيمات الفلسطينيين. قامت مجموعات مشتركة من جبهة المقاومة الشعبية لتحرير الجنوب والقوات المشتركة باقتحام مواقع الفاشيين في بيت ياحون وذلك ليل ٢٤-٢٥-٧-٧٩

ولقد وجهت القوات المهاجمة ضربة موحدة لتواجد الفاشيين في البلدة بقذائف ب-٧ والرشاشات الخفيفة مما ادى الى ارباك العدو ومباغتته حيث كان الهجوم من اكثر من جهة .

ودام الاشبك .، دقيقة بشكل مستمر وانسحبت المجموعات بعد ان ضربت اهدافها المحددة تحت قذائف التنوير والقصف الدفمي ورميات الاسلحة المتوسطة حيث استطاعت الوصول الى نقاط انطلاقها دون اية خسائر. ولوحظ ان رميات العدو كانت في جميع الاتجاهات مما يدل على حالة ارباكه واضطرابه .

على طريق تحرير الجنوب من الاحتلال والفاشية واصلت جبهة المقاومة الشعبية عملياتها البطولية . ففي الساعة العاشرة من ليل الجمعة الواقع في ٢٠-٧-١٩٧٩ قامت احدى مجموعات الجبهة وبناء على الاوامر الصادرة لها ، وبعد استطلاع لاكثر من مرة بضرب موقع حراسة تابع للتحالف الانزالي - الصهيوني في بلدة ديبين باربع قذائف ب-٧ فدمرته وقتلت العناصر الموجودة فيه والقذرة بسبعة عناصر وقتل انسحابها تعرضت لرماس بعض المواقع الاخرى فعاملت معها بالرشاشات المتوسطة والخفيفة ، وبعد العملية قام التحالف الصهيوني - الانزالي بانارة المنطقه وقصفها . هذا وقد عادت المجموعة الى قواعدا سالمة في حين جرح احد عناصرها جرحا طفيفا .

وردنا على اعتداءات العدو الفاشي - الصهيوني، وقصفه المتواصل على اهاليها في



ناظم القادري
« الغطاء الإداري »

مواجهة المخطط الانعزالي الصهيوني في جنوب لبنان الجنوب بين حرب «إسرائيل» المفتوحة واسهام السلطة في العبث به

جديدة مشابهة للاجتياح الذي جرى في آذار من العام الماضي وقد اطلقت بعض وكالات الأنباء العالمية على هذه العملية اسم «الليطاني ٢» نسبة إلى «الليطاني ١» التي جرت في العام الفائت .

وتجاه هذه الأبناء والاعدادات لم يتم السلطة بآية تدابير للوقوف بوجه العدو الصهيوني العاشي ، إذ أن الإحداث أثبتت أن مثل هذا العمل بعيد كل البعد عن سياسة الدولة وطبيعتها ، بل قامت باستغلال الضجة التي أثيرت حول هذه الأبناء وراحت تروج لها ونيزر أخبار الاعدادات بشكل واضح ومطول - مختلف عن السابق عبر كافة وسائل الإعلام الرسمية ، رابية من وراء ذلك كله أتي تحقيق أهدافها في المناطق الوطنية من الجنوب والتي يمكن تلخيصها بيسط سلطتها « الشرعية » هناك وانها الوجود الوطني اللبناني والفلسطيني ، لذلك فقد راحت تنشط كعادتها دبلوماسيا على مختلف الأصعدة الدولية والعربية والمحلية .

وفي هذا الإطار انتقلت الأوساط الرسمية بعقد اجتماعات مع سفراء الدول الكبرى وتوجيه الشكاوى إلى مجلس الأمن كما تقرر إثر اجتماع عقد بين سركيس ورئيس الوزراء ووزير خارجيته فؤاد بطرس أن يوجه رئيس الجمهورية عبر «الطرق الدبلوماسية» رسالة إلى الرئيس كارتر يشرح فيها الموقف المتدهور في جنوب لبنان ويطلب كعادته ممارسة الضغط على إسرائيل لوقف اعدائها ، ومما تجدر الإشارة إليه هنا بأن كل هذه الضغوطات الأميركية الرعوية والتي راھنت عليها السلطة عشرات المرات لم تجد نفعا أمام تعنت « إسرائيل » وأصرارها على تنفيذ مخططاتها في المنطقة .

وعلى الصعيد العربي رجحت أبناء عن دعوة سوف توجهها الدولة لعقد مؤتمر قمة عربي لبحث الوضع اللبناني كما طلب من الشانلي القلبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أثناء زيارته للبنان في الشهر الماضي العمل مع الدول العربية لدعم موقف لبنان.

لم تزل الحرب المفتوحة التي أعلنتها بيغن في الاسكندرية الشهر الماضي مستهزة وما زال تصميم « إسرائيل » على المضي في ضرب الجنوب مستهرا أيضا . وقد تأكد ذلك مجددا على لسان ممثل « إسرائيل » في الأمم المتحدة يهودا بلوم الذي أعلن بان « إسرائيل » لن توقف غاراتها على لبنان حتى تحصل على ضمانات بان الأراضي اللبنانية لن تتخذ كمنطلق لهجمات ضد إسرائيل » .

وأكد بعده وزير الخارجية الصهيوني دايان في ختام زيارته لهولندا في أواخر الشهر الماضي بان انفجارات « سستمر على الأراضي اللبنانية » .

وفي هذا الإطار شهدت منطقة الجنوب في الآونة الأخيرة تكليف « إسرائيل » لغاراتها واعداداتها بشكل يومي وزاد الخائن سعد حداد من غطرسته وعدوانيته فأخذت قواته قرنين جديتين وهي الطيبة وبيست ياحون طاردا منها القوات الدولية التي لم تحاول مقاومته ومنعه . كما زاد من تهديدهاته للمنطقة عبر رسائل الإنذار التي وجهها لخاتير ووجهاء بعض القرى وغير التصريحات التي اطلقها وهو في المستشفى الإسرائيلي مضينا أياها عزمه على ضرب المقاومة والقوى الوطنية حتى « تحرير المنطقة » كما ضمنها تهديدا للقوات الدولية بأنه سوف يعاملها « معاملة الفلسطينيين » في حال وقعها في وجه قواته ومنعه من تحقيق أهدافه .

السلطة تستغل الوضع

وهذا التحول النوعي والكمي في الاعدادات الإسرائيلية على المنطقة وتهديدات الخائن حداد ، وكذلك الأبناء الواردة من بعض الدول الكبرى عن أن « إسرائيل » تعد العدة ونهي نفسها لعملية اجتياح

أما على الصعيد المحلي فقد أخذت السلطة نشط على عدة جهات وأولها العمل لتنفيذ « الخطة الأمنية » الجديدة التي وضعتها الحكومة مع قيادة الجيش والتي تقضي بان توقف المقاومة الفلسطينية عملياتها وتنسحب من بعض المواقع والمساعدة في أن يتسلم الجيش اللبناني مدينة صور والنبطية وذلك - حسب رأيها - لعدم إبقاء مبرر لاستمرار إسرائيل بضرها لبناء الجنوب .

لماذا زيارة القادري ؟

الى جانب هذا التحرك الأمني والعسكري كان تحرك الدولة الإداري للعودة إلى المناطق الوطنية في الجنوب والتي بنا سابقا أهدافها وغاياتها ، فلأول مرة وبعد زيارة الحص للمنطقة في العام الماضي قام وزير العمل والشؤون الاجتماعية ناظم القادري بناء على « توجيهات فخامة رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء » وضمن جو من التهلل الاعلامي الرسمي والذي ترعفه الدولة في كل خطوة بخطوها نحو الجنوب بزيارة تفقدية للمناطق الجنوبية وأجرى عدة لقاءات في صيدا وصور وتبزين ومجدل وسلم واعداد بنبلية كل المطالب التي جرى البحث سها والتي تتلخص بالمطالب الحياتية كالماء والكهرباء وغيرها من المساعدات . والذي تجدر الإشارة إليه هنا ويستوجب التساؤل هو ان المناطق التي زارها الوزير القادري، وهو صاحب مشروع قانون الاجارات المشهور في تناقضه مع مصالح الطبقات الشعبية وبنقل كاهلها، لم تكن تحظى بالاهتمام الإداري في العهد السابق علما بانها كانت تعاني من الإهمال وتحتج دائما بكافة الوسائل وهنا لا بد من طرح أكثر من علامة استفهام حول هذا التحرك . ولعل أبرز ما في هذه الزيارة هو ما قاله أهائي مجدل سلم البطلة لهذا الوزير وهو « اننا لا نريد ماء او كهرباء نريد القرمات لواجهة العدو الصهيوني » .

فهذا القول يجسد فعلا مطالب أبناء الجنوب في الوقت الحاضر فلا إصبال الماء او الكهرباء أو بعض المساعدات هي التي تحل مشكلة الجنوبي ميشكلته حاضرة دائما طالما بقي سعد حداد يهدد وضرب طالما بقي الكيان الصهيوني يتربص بغاراته واعداداته ما اتفق عليه في كامب ديفيد . وهكذا تبدو زيارة الوزير الجديد للمناطق الوطنية غطاءا اداريا لادخال الجيش اللاموازن والشانلي في تلك المناطق ووضع اليد عليها تدريجيا بدلا من العمل لتحرير أراضي الجنوب من قبضة العدو الصهيوني .

المسؤولية الوطنية

ان زيارة مؤيد الامين العام للامم المتحدة برسان اوركهارت الأخيرة إلى لبنان واتصاله السياسية التي اجراها ، لا يبدو انها ستزفع عن كاهل فوات الطوارئ دور المواطنين مع التحالف الصهيوني - الفاشي ، وبالتالي لن تؤدي إلى انقاذ الشعب بقدرة القوة الدولية الاقادرة على ذلك بفعل الوقت

الاجرمي الذي يطرح اصلا لترجمة اتفاقيات الخيانة في كيب ديفيد على ارض الجنوب بواسطة الاداة الصهيونية - الفاشية .

وبما ان « موقف الدولة كسان ولا يزال موقف التجاهل الكلي لحقيقة الخطر ، بل موقف الاسهام الجدي في الميث بلبنان ارضا وشعبا ومصريا ، وكان الدولة بموقفها المتواطئ مع ظاهرة « دويلة لبنان الحر » تؤمن غطاء شرعيا لاسرائيل كي تتماهى في سياستها العدوانية والتوسعية ... كما جاء في المرئير الصحفي الذي عقدته القيادة المشتركة في الجنوب في اليوم الاخر من الشهر الفائت . وايضا لان الجنوب اللبناني على حد تعبير هذه القيادة « لم يعد موقعا صداميا مع العدو وحسب، بل اصبح ساحة سياسية مكثفة ، اختزلت فيها كل التناقضات والصراعات الاساسية المحتدمة بين قوى التقدم والحرر من جانب ، وبين قوى الرجعية والنخلف والمعملة من جانب اخر » ، يصبح انقاذ هذا الجنوب مهمة اساسية يتحمل الاضطلاع بها كافة المواطنين والتقدميين لبنانيا وعربيا ، لان مواجهة المخطط الانعزالي الصهيوني في جنوب لبنان هو مدخل هام واساسي من المداخل المتعددة لمواجهة اتفاقيات كيب ديفيد الخيانية .

لكن مقابل ما يتلقاه المواطن الجنوبي من « رصاص العربي الكبرى الهادفة إلى تركيع شعبنا العربي في مستنقعات الذل والاستسلام » ومن مؤامرات اطراف حلف كيب ديفيد ، فان الانظمة العربية التي شاركت في مؤتمرات التصدي والصمود لم تقم حتى الان بما يتربص عليها في معركة الصمود والتصدي الفعليين التي بدور رحاها بوضوح على ارض الجنوب .

فالمعركة الجوية التي دارت بين طائرات العدو الصهيوني وبين الطائرات السورية فوق سماء الجنوب ، وان دلت على اهمية وصحة هذا الخط الداعم ، الا انها بالمقابل وبناء على وجوب هذا الدعم تسجل من ناحية اخرى قصورا على مستوى دول الجبهة في مدى مساهمتها في محاربة اتفاقات الاستسلام التي وقعتها نظام السادات الخائن . ان الوضع الخطر الذي عانى ويعاني منه الجنوب اللبناني يفرس على « الدول العربية - التقدمية تحمل مسؤولياتها في المبادرة إلى المزيد من الدعم العسكري المادي وبمختلف السبل والوسائل والطاقت » .

غير ان هذا الجانب المهم ، يجب ان لا يغيب عن اذهاننا كوطنيين وتقدميين لبنانيين وفلسطينيين بان المهمة الرئيسية في انقاذ الجنوب وتحريره يجب ان تقوم بها ولو كان هناك اطراف اخرى تتحمل جزءا من هذه المسؤولية .

ان الهليات البطولية التي نفذها ثوار جبهة المقاومة الشعبية والقوات المشتركة في الفسرة الأخيرة وبشكل شبه يومي ، تشكل ردا ساطعا على صحة وإمكانية تحرير الجنوب وبالتالي مجابهة كافة المخططات المشبوهة عندما يتكسر نهجا تابسا في مقابلة التحالف الصهيوني - الفاشي .



مؤتمر صحفي للقيادة المشتركة في الجنوب

إعادة حقيقة فالقصف يومي وغارات الطيران الوحشية تغطي في كل عدوان دروسا نموذجية في البربرية والمهذية بحق الاطفال والعزل . وسمي « إسرائيل » متواصل في تدمير شرايين حياتنا العابة ومراقفها » .

وبعد ان عرض عدد المهجرين الجنوبيين والذي قارب حتى الان نحو ربع مليون مواطن ، عرض ايضا القرى التي تضررت بفعل الحرب الصهيونية المفتوحة ، وعدد المنازل التي تهدمت في كل قرية من قرى الجنوب . وعرض ايضا الفخائر في الأرواح « فانه بموجب احصاءات لوائح التوقيضات التي قامت بها الحركة الوطنية ، فقد سقط على ارض الجنوب حتى الان ما يزيد عن ١٠٠٠ شهيد و٢٠٠٠ جريح معظمهم من المدنيين العزل » .

وبعد ان عرض دور قوات الطوارئ التي هي الجنوب ومطالبهم بتأمين الانسحاب « الإسرائيلي » من كل ارض الجنوب ، وتأمين الحماية والدفاع عن القرى الواقعة تحت مسؤولياتها ، ختم البيان بدعوة الانظمة العربية التقدمية وقوى التحرر في العالم إلى دعم الجنوب والمبادرة فوراً إلى انجاز ما يلي:

- ١ - انشاء ٢٠٠ ملجأ كحد أدنى في مناطق الجنوب المختلفة .
- ب - انشاء خيسين مستوصفا في اقضية صور - النبطية - بنت جبيل - حاصبيا - الزهراني .
- ج - توفير خمسة ملايين ليرة لبنانية لاقامة مستشفى جزيبي بكامل تجهيزاته وذلك استنادا إلى دراسة انجزت خصيصا لهذا المشروع .
- د - حفر ما لا يقل عن خيسين بئرا موزعة في الاقضية المختلفة بالأضافة إلى اصلاح وتشغيل محطات المياه في الطيبة ورأس العين وهديقين .
- هـ - مد ودعم الجهد العسكري لقواتي الحركة الوطنية اللبنانية في الجنوب بشتى الوسائل والطاقت والامكانات العسكرية والقنالية .

عقدت قيادة القوات المشتركة الوطنية في الجنوب مؤتمرا صحافيا بتاريخ ١٩٧٩/٧/٣١ في دار نقابة الصحافه بحضور نقيب الصحافه الأستاذ رياض طه وعدد كبير من الصحفيين والإعلاميين .

وقد عرض خلاله مسؤول الاعلام في القيادة المشتركة الرفيق محمود شعبان الوضع في منطقة الجنوب اللبناني من مختلف جوانبه واطعن عن فتح معسكرات التدريب امام جميع أبناء الشعب للتطوع والتدريب والانضمام ، وتم عرض ذلك في بيان شامل اذاعه شعبان . ومما جاء في البيان :

« ان الجنوب اللبناني لم يعد موقعا صداميا مع العدو وحسب ، بل اصبح ساحة سياسية مكثفة، اختزلت فيها كل التناقضات والصراعات الاساسية المحتدمة بين قوى التقدم والحرر من جانب وبين قوى الرجعية والنخلف والمعملة من جانب اخر » . واضاف البيان : « ان الجنوب هو البوابة المباشرة اما باتجاه صهنة لبنان برمنه واما باتجاه ضمان مصيره الوطني وهويته القومية . اما موقف الدولة فكان ولا يزال موقف التجاهل الكلي لحقيقة الخطر ، بل موقف الاسهام الجدي في الميث بلبنان ارضا وشعبا ومصريا ، وكان الدولة بموقفها المتواطئ مع ظاهرة « دويلة لبنان الحر » تؤمن غطاء شرعيا « لاسرائيل » كي تتماهى في سياستها العدوانية والتوسعية » . وقال : « فنحن في الجنوب متراس الامنة العربية الاجامي ، وصدرها الذي يتلقى رصاص المؤامرة الكبرى الهادفة إلى تركيع شعبنا العربي في مستنقعات الذل والاستسلام وعليه فالسدول العربية التقدمية ، مطالبة اليوم بتحمل مسؤولياتها في المبادرة إلى المزيد من الدعم العسكري المادي وبمختلف السبل والوسائل والطاقت » .

واشار إلى « اننا في الجنوب ، نتعرض لحرب



الحزب الشيوعي اللبناني يختم أعمال مؤتمره الوطني الرابع بانتخاب جورج حاوي اميناً عاماً

اختتم الحزب الشيوعي اللبناني أعمال مؤتمره الوطني الرابع بمؤتمر صحفي عقد في فندق البوريفاج في ٢٠-٧-١٩٧٩ معلناً انتخاب جورج حاوي اميناً عاماً ونقولا الشاوي رئيساً للحزب .

وافتح الرفيق نقولا الشاوي المؤتمر بكلمة أكد فيها على أهمية هذا الحدث التاريخي . ثم التى رفيق سمون عضو المكتب السياسي نص البلاغ الصادر عن المؤتمر الوطني الرابع ، وقراً بعده سعد الله مزرعاني عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية عدداً من البرقيات التي وردت للحزب بمناسبة المؤتمر الرابع . ثم تحدث جورج حاوي الأمين العام للحزب فألقى بيانا ملخصاً عن الأبحاث السياسية للمؤتمر الوطني وعن تقرير اللجنة المركزية أمام المؤتمر والبيان السياسي الصادر عنه . وكانت الكلمة الأخيرة للاخ ابو عمار الذي وجه كلمة باسم اللجنة التنفيذية لخطبة التحرير الفلسطينية .

ونورد هنا اهم ما جاء في البيان الذي تلاه الرفيق حاوي عن الأبحاث السياسية للمؤتمر وتقرير اللجنة المركزية أمام المؤتمر والبيان السياسي الصادر عنه :

على الصعيد الدولي
يرسم المؤتمر الرابع مهام الحزب على الصعيد الدولي .

الرجعية - الانعزالية فوق الساحة اللبنانية ولاحتلال « اسرائيل » لقسم من الجنوب مباشرة واداسة عيبلها سعد الحداد ، واعتبار الساحة اللبنانية ساحة المواجهة الرئيسية للمخطط الامبرالي وتقديم الدعم الشامل للحركة الوطنية اللبنانية التي تقود النضال الوطني اللبناني بالتلاحم مع المقاومة الفلسطينية .

اعادة احياء جبهة الصمود والتصدي وارسائها على قاعدة برنامج سياسي مقدم معاد لامبرالية والصهيونية والرجعية .
الدفاع عن الثورة البنينة والنضال مع جبهة اليمن الديمقراطية ضد التهديد الامبرالي والرجعي العربي ودعم النضال المشروع لشعب اليمن في شطري البلاد من اجل تحقيق الوحدة البنينة على طريق الوحدة العربية الشاملة .
دعم نضال الحزب الشيوعي السوداني في نضاله ضد نظام النمري .

توطيد عرى الصداقة والتحالف الكفاحي مع الاتحاد السوفياتي وسائر بلدان المنظومة الاشتراكية ولعب دور نشيط في اطار مجموعة دول عدم الانحياز بما يحفظ لهذه المجموعة طابعها المصادي للامبرالية .

ويعتبر المؤتمر ان تحقيق هذا البرنامج يتطلب من حركة التحرر الوطني ان تتخطى بنجاح « ازمة القيادة » التي تتخطى فيها والتي برزت بيزيد من الوضوح والحدة بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر وهي تصل اليوم الى ذروتها . ويصل المؤتمر الرابع الى استنتاج اساسي يلخصه في سائنه السياسي كما يلي :

« ان الظروف في الوقت الراهن ملحة اكثر منها في اي وقت مضى ، لانطلاق الشوعيين بهمة دفع حركة التحرر الوطني الى الامام وهذا هو الوقت المناسب ليعمل صوت الشوعيين والنورس التقدميين العرب الحقيقيين في وجه الخيانة والردود

العالمي وفق ما يلي :
الاسهام بنشاط في النضال العالمي المعادي للامبرالية والرجعية .
بذل الجهود لتعزيز النضال من اجل توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية ومصالحة الحركة الثورية العالمية .
تعزيز عرى الصداقة والتعاون مع حزب لبنان المجيد ، الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، وفي جميع المادين .
دعم نضال فيتنام البطلة ضد عدوان قادة بكين وضد المؤامرة الامبرالية .
الاسهام في توسيع حملة النضال العالمية مع الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية المنتملة بمنظمة التحرير كيمثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني .

على الصعيد العربي
يرى المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي اللبناني ان برنامج المواجهة القومية التقدمية الشاملة لتنهج الحياة ينبغي ان يتضمن البنود التالية :
موقف حازم من الامبرالية الامريكية ينطلق من اعتبارها العدو الاول والاساسي لشعبنا .
تأكيد الرفض العربي الشامل للحل الاستسلامي التصويخي الخياني واعلان الدعم الكامل للنضال الشعب الفلسطيني .
التصدي الحازم للمؤامرة الامبرالية - الصهيونية

والمساومة وليرفعوا عاليا راية النضال التي نكستها البرجوازية العربية على اقدام اعدائنا الامبراليين والصهاينة .

الوضع الداخلي

كان للوضع الداخلي القسم الاساسي من بحث المؤتمر ووثاقته . فبعد استعراض نقاش ازمة النضال في المجال القومي حيال مسألة الانتها العربي للبنان ، يتوقف المؤتمر عند ازمة الاجتماعية الاقتصادية للنظام ليكشف عن الجذور الاقتصادية للشوء ظاهرة الفاشية كوسيلة استثنائية اعينتها وغذتها الطبقة المalle في سعيها لتجاوز ازمتهسا مركزا على ان الفاشية اتخذت من الطائفية اطرا لظهورها في الظروف اللبنانية المبرسة استنادا الى عاملين اساسيين :

- ١ - تشابك الامتيازات الطائفية والامتيازات الطبقة لدى الفئات المهيمنة من البرجوازية .
 - ٢ - التغيرات البنوية والديمقراطية التي اصابت الطبقة العاملة بفعل التطور الاقتصادي نفسه التي احدثت تعديلا على مجمل التوزيع والتركيب الاجتماعي والطائفي للسكان .
- ولقد ركز المؤتمر على ان الساحة اللبنانية هي الحلقة الثانية التي تتوجه نحوها المؤامرة بكل ثقلها وجميع ادواتها .

معركة تحرير الجنوب

الى جانب ما يشكله النضال المسلح ضد الاعتداءات « الاسرائيلية » وفي معركة تحرير الجنوب من الاحتلال « الاسرائيلي » وتصفية « الدولة » سعد حداد الخيانية كجهة اساسية وطنية امام جميع الوطنيين اللبنانيين بين فيهم من الشوعيين . فعلى مدى الاعداد الوطني اللبناني لحمل السلاح وتنظيم قتال الجماهير دفاعا عن نفسها وعن القضية الوطنية اللبنانية .

برنامج المواجهة

ان المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي اللبناني ، يؤكد انه اذا كان لبرنامج المواجهة الوطنية للمشروع الصهيوني - الانعزالي طابعه ووجهه اللبناييين الاساسيين ، فهو لا بد ان يستند الى عمق عربي واحتضان قومي شامل .
ويركز المؤتمر على ان الدعم العربي لبرنامج المواجهة يلقي على عاتق سوريا مسؤولية خاصة ويفرض اقامة العلاقة الوطنية اللبنانية - السورية على اساس سلمية وتوطيدها باستمرار وكذلك توطيد التحالف الوطني اللبناني - السوري .
كما يؤكد المؤتمر الوطني الرابع للحزب الشيوعي اللبناني على ان دعم قوى التحرر والتقدم ، وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي لنضال شعبنا وحركتنا الوطنية وحزبنا ، هو الضمانة الاكيدة لانتصارنا .

حزب العمل الاشتراكي العربي بمجي المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي اللبناني

والمتن وسائر المناطق الانعزالية - الفاشية : كي تضمن لكفاح شعبنا وتضحيات مقاتلينا الابطال خلفية وطنية تقدمية ثابتة تستطيعون معها خوض الكفاح مهما طال امده » .
واضافت الرسالة : « يعز علينا ان نقول ان مؤتمركم الثالث قد اقترف خطيئة اخفاء التناقض بين الشعار الرئيسي الستراتيجي : « اقامة حكم وطني ديمقراطي يفسح في المجال للاشتراكية » ، وبين اداة تحقيقه ، حين اعتمد « النضال الديمقراطي العام » كوسيلة لتحقيق المشعار ، وقد جاءت وقائع السنوات اللاحقة لتكشف هذه الخطيئة التي نامل ان يتلافها مؤتمركم الرابع » .

وقالت : « ان شعار (الدولة الوطنية والمستقلة) قد استهلكته الوقائع وكشفت كل جوهره باعتباره شعار مضلل . ذلك فان مؤتمركم الرابع جدير بان يدرك ان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية لا تنتصر الا بتحرير فلسطين برمتها من الاغتصاب الصهيوني ، واي انتفاص ما هو الا ظم لهذه الحقوق ومس بها . اصحيح انكم (مع حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير) ؟ ان كنتم حقا مع حق تقرير المصير ، فانكم مطالبون بان تشجوا الشعارات التي تنتقص هذا الحق وتعارض معه .

واشار حزب العمل في رسالته الى ان « ضمان تقدم حركة التحرر الوطني العربية نحو تحقيق اهدافها في التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة اصبح مسؤولية يتحمل الشوعيون تبعات القيام بها ، كي يجعلوا حركة شعبنا العربي القومية والطبقية الايديولوجية والسياسية جزءا لا يتجزأ فعلا من قوى الثورة الاشتراكية العالمية التي تنصدها بلدان المنظومة العاملة في البلدان الراسمالية المتقدمة » .

واختتم حزب العمل تحيته بقوله : « ان مؤتمركم ينعقد في زمن رائع حقا ، انه زمن النضال الحقيقي ، زمن الشهادة والبطولة ، زمن معروف علاء الدين ، زمن « المقاتل المسلح بالنظرية الثورية وبالتنظيم الثوري والبنديقية الثورية » حسب تعبير الرفيق جورج حاوي الصائب .

اسمحوا لنا في الختام ان نكرر ارتيادنا لنبا انعقاد مؤتمركم العتيد وان نعرب عن رجائنا واملنا بان يكلل النجاح اعمالكم وان تسود الوحدة المتينة صفوفكم ، كي يكون مؤتمركم خطوة الى الامام على طريق كفاحنا الطويل ، طريق الحكم الوطني الديمقراطي الذي يفسح في المجال للاشتراكية » .

بمناسبة انعقاد المؤتمر الوطني الرابع للحزب الشيوعي اللبناني ، وجه المكتب السياسي للحزب الاشتراكي العربي لبنان رسالة تحية للرفاق اعضاء المؤتمر جاء فيها :

« لقد سرنا كثيرا نبا انعقاد مؤتمر حزبكم الرابع الذي نامل ان يكون خطوة اكدية على طريق تقرير وحدة الشوعيين لتكريس دورهم الطليعي في نضال شعبنا الوطني الديمقراطي الثوري » .
لا ريب في ان مؤتمركم العتيد يعقد في ظروف صعبة ولكننا نعتقد ان شراسة الهجمة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية التي نتعرض لها ، لا يصح ان تبعث في نفوسنا الجزع والقنوط ، وان دعتنا الى اليقظة والحيلة والحدار » .
واضاف حزب العمل :

« ان نضال الشوعيين سوف يبقى عفويا يلهث وراء الاحداث بدلا من ان يقرها ويوجهها ويقودها ، ما لم يستند الى رؤية عميقة تتخصم الازمة العمامة للطبقات الرجعية ونظامها العميل وتستخرج من تفانم هذه الازمة التي هي امتداد لازمة المتفائلة التي تعانها الراسمالية العالمية ، دليلا مقنعا عن عدم جدوى النهج الاصلاحى وسقوط كل الاوهام التي ملأت رؤوس بعض الشوعيين في فترة سابقة ، ودفعتهم لاعتماد (النضال الديمقراطي العام) باعتباره « الوسيلة الاساسية لخلق الظروف الموضوعية والذاتية المؤاتية لاهدات تغيير جذري في السلطة الخ » .
وقالت الرسالة « التحية » :

« ان تردد الشوعيين من مجابهة العنف الرجعي بعنفهم الثوري ، نهج يضر جماهيرنا ويؤدي كفاصها البطولي ويهدر دماء الشهداء ويدفع نضالها الى الماروحة في المكان ، وبالتالي الى الفشل . الا يعز عليكم بقاء الحركة الوطنية تراوح في موقف خط الاعتراض ؟
لقد كانت وما تزال جماهيرنا تطالب بالسلاح وبالتدريب عليه وبالرد على اعدائنا القوميين والطبقيين باللغة التي يفهمونها اي لغة العنف ، وعلمنا نحن الشوعيين ان نكون المعبرين الحقيقيين عن نزعات جماهيرنا وميلها الموضوعي نحو العنف الثوري . فهل تحققوا لنا املا يجعل نضال الشوعيين السياسي والعسكري ضد الاحتلال لجنوبنا الصايد ، نضالا شاملا لجميع مواقع الانعزالية والفاشية ، في الجنوب وكسروان وجبيل

عملية الليطاني؟ الى أين؟

هل نتم بضرية عسكرية اسرائيلية ام بطريقة القضم والهضم بواسطة قوات سعد حداد؟

تسارعت خلال الايام الماضية مجموعة من الاحداث والتحركات ((الاسرائيلية)) الخطيرة ، ذات الدلالة ، وجميعها تستهدف بصورة مباشرة الساحة اللبنانية والقوى المتواجدة عليها .

وقد ادى ذلك الى تزايد موجة التكهنات والاشاعات والتخمينات عن قيام العدو الصهيوني بعملية هربية جديدة اطلق عليها البعض اسم عملية الليطاني (٢) واسماها البعض الاخر حربا خامسة وذهب آخرون الى تحديد مواعيد لبدء تنفيذها .. الخ .

فما الذي يدور على جبهة العدو ؟ وما هي مخططاته بالنسبة للساحة اللبنانية ؟

مؤشرات خطيرة

الاجابة على هذه التساؤلات نستدعي بداية قراءة المؤشرات العديدة التي برزت مؤخرا :

● تجربة استنفاذ الجيش الاسرائيلي واستعداد الاحتياطي وقد تم ابلاغ الدول العربية المعنية بمرور هدف هذا الاستنفاذ بواسطة الولايات المتحدة الامريكية .

● الاعلان «الاسرائيلي» بنزع الاعتراف عن قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان ، لعدم قيامها بمنع تسلل الفدائيين الفلسطينيين الى داخل فلسطين المحتلة ، ومناطق سيطرة سعد حداد .

● تساعد عمليات القصف الجوي والبري على جنوب لبنان وامتداده الى بيروت وضواحيها بقصف بلدتي الدامور والناعمة ، مما يشكل تحديا سافرا للاعلان السوري بانه سينصدى لطائرات العدو في حال تجاوزها الشريط الاحمر .

● الاعلان «الاسرائيلي» بضرورة انسحاب القوات السورية من لبنان . والطلب من الولايات المتحدة التحرك لتنفيذ هذا الامر ، لان عليها عدم التمويد على رؤية القوات السورية فوق الاراضي اللبنانية.

● الرسالة التي ابلغت الى المسؤولين اللبنانيين بواسطة سفارة اجنبية، يرجعها السفارة الامريكية، وفيها يحدد الاسرائيليون شروطهم لوقف عمليات التصعيد العسكري ، ومن بين هذه الشروط : انسحاب القوات المشتركة ، والاعتراف بشرعية سعد حداد ، وعدم ارسال قوات الجيش اللبناني الى مناطق سيطرة حداد .

ان مجموعة هذه المؤشرات توحي بدرجة عالية وخطيرة من التصعيد ، خاصة وانها تتم في ظل عمليات حربية ذات طابع واسع لا يستهدف القوات المشتركة وحدها وانما يصل الى القوات السورية نفسها كذلك .

توسع دولة حداد بطريقة القضم والهضم

فهل ستكون النتائج بمستوى هذه المقدمات والمؤشرات ؟

في تقديرنا ان العدو الصهيوني يقوم من خلال عمليات المرعبة العسكرية واستعراض القوى وتجزير التصريحات بعملية ابتزاز واسعة هدفها الاساسي تكمين قوات الخائن حداد من التوسع على امتداد جنوب نهر الليطاني وعلان ضم هذه المنطقة الى دولة سعد حداد وفي ظل الحراب الاسرائيلية ونحت حيايتها الفعلية ، غير ان العملية بجملتها ستم اساسا باسم حداد ونحت غطاءه السياسي، ولا شك ان تصريح الخائن سعد حداد قبل ايام في مستشفى حيفا عن عزمه على مهاجمة القوات الفلسطينية داخل مناطق قوات الامم المتحدة ومعالجة هذه القوات، اذا تدخلت، باعتبارها قوات فلسطينية مما يلقي الضوء على الاتجاه الفعلي للخطط الصهيونية ، لان مثل هذا التحرك يوفر على العدو الصهيوني اية اهرجات دبلوماسية محتملة ، كما ستوفر عليه اية انعكاسات ممكنة على الجبهة العربية والتي بدأت بمض اطرافها تراخي بالنسبة للموقف من معاهدة السادات - بيفن كالاردن والسعودية .

يضاف الى ذلك كله ان عملية حربية واسعة

يكون الجيش السوري طرفا فيها سواء في لبنان او في سوريا قد تدفع الى تحريك قوات عراقه الى الجبهة .

في مقابل هذه الانعكاسات والاحتمالات كلها فان العدو يجد من مصلحته تنفيذ هدفه في الاستيلاء على الجنوب تحت غطاء قوات الخائن سعد حداد، ولا شك ان مثل هذه العملية الواسعة لا تستطيع مواز حداد تنفيذها مرة واحدة الا بمشاركة عسكرية «اسرائيلية» واسعة ومفضوحة ، ولهذا فان الامر المرجح في تقديرنا هو ان تقوم قوات حداد بعمليات توسع تدريجية على طريقة القضم والهضم ونحت مظلة الابتزاز والتهديد الصهيوني الواسع ونسي ظل عملياته العسكرية الجوية والبرية المحدودة .

اطراف المواجهة

ومعنى ذلك ان المواجهة العسكرية الموسعة والعملية في هذه المرحلة والمرحلة القريبة القادمة ستكون مع قوات الخائن حداد بصورة مباشرة ومع افتراض وجود تدعيم عسكري (اسرائيلي) لها، ولكن ليس بصورة واسعة ومكشوفة وخامسة قنانيا .

ان من شأن هذا التقدير ان يحدد اطراف المواجهة وارض المعركة وطبيعتها ومستواها العسكري كذلك، وبالتالي ان تحضر القوات المشتركة للسرور الفلسطينية والحركة الوطنية نفسها على هذا الاساس .

ان مثل هذا التقدير يقودنا الى مسألة الاسطوانات من داخل المدن والقرى والمناطق السكنية في الجنوب وذلك تحت شعار عدم اعطاء العدو الذرائع لقص المدنيين .

من جهة اولى فلو استقط العدو نفسه هذا المنطق بواصله قصف هذه المناطق رغم انسحاب القوات المشتركة منها ، وبالتالي فليس هناك اي مبرر لمثل هذا الانسحاب اللهم الا اذا كانت المسألة تتصل بالملقاة مع المواطنين وبيع بعض الممارسات المخالفة التي تمسك سلبا على هذه الملاحة ، وفي تقديرنا انه من السهل معالجة مثل هذا الامر بقل من العزم .

من جهة ثانية فان اخلاء المناطق السكنية من المقاتلين حتى ولو كان الانسحاب الى خارج هذه المناطق فقط غير انه يسهل لقوات الخائن حداد امكانية اسول في تنفيذ المخطط الصهيوني في توسيع ونبتد الدولة العداوية لتشمل كل المنطقة جنوب الليطاني وبالتدريج .

وهذا كله يقود بالتبعية الى ضرورة المسك بالحزم في كل موقع وداخل كل قرية وبلدة ومدينة والقتال منها ضد المشروع الصهيوني - الحدادي.

شجعون في دير القمر

ان مثل هذا المشروع اذا ما تم سيجري في مرحلة لاحقة عملية استكمالها عن طريق عمليات اخراج لقطعة الشوف (دير القمر) لوصولها الى السيطرة الانتزالية في بقية المناطق اللبنانية .

ولعل من المثلث للظن ان يقوم كميل شمعون في هذه الفترة بالاداءات بتجهيز قصره في دير القمر والتحصين للانتقال اليه في الوقت المناسب .

ان ترجيحنا لمثل هذا الاحتمال وهو ان تتم عملية الليطاني (٢) بأسلوب تدريجي ونحت غطاء قوات حداد . ينسجم من زاوية ثانية وعلى مستوى اخر مع استكمال حلقة التسوية الاولى على جبهة المعاهدة مع مصر وضروورات التحضر للرحلة الثانية مع الاردن والفلسطينيين المعتدلين ، ومع استمرار القدرة الامريكية على ضبط اوضاع العرب المعتدلين لكي يظل هؤلاء قادرين على مواصلة ضبط الموقف العربي بمجموعه وتركة يراوح في ظل شعارات الحد الادنى لفظيا ودون الحد الادنى عمليا .

بعد هذا كله تبقى ثلاث نقاط ، الاولى : ان ترجيح احتمال الحرب التدريجية تحت غطاء حداد لا يلغي نهائيا احتمال ان تقوم القوات «الاسرائيلية» بعملية عسكرية واسعة وسريعة ثم تقوم بعد ذلك بتسليم المنطقة الى قوات الخائن حداد وفي ظل استمرار تركيزها في عدد من المناطق الاستراتيجية .. غير ان هذا الاحتمال يبقى هو الاضعف ورغم ذلك فلا بد من وضعه بعين الاعتبار .

اما النقطة الثانية فانها تتعلق بالموقف العربي الذي لا يزال متفرجا على ما يحدث في الجنوب ، ولا يزال يخضع لشروط العدو المائلة والمستترة ، بان يمارس (حق) عملية القتل والتدمير اليومي جنوبي الخط الاحمر وشماله بينما لا تملك القوى العربية مجرد حق الدفاع عن الشعب والارض .

ان المطلوب عربيا كسر جدار الشروط والتهديدات الصهيونية والانتقال بصورة مبدئية الى خنادق الدفاع ولا نقول الهجوم ..

فصلى ارض الجنوب بالذات تراصل معاهدة السادات - بيفن هجوما ، وعلى ارض الجنوب ينقرر محليا وعربيا اذا كنا جادين فعلا في رفض المعاهدة والعمل على افضالها والحق الهزيمة بها . ان تصدي الطيران العربي السوري لطائرات العدو هو خطوة الى الامام فهي هذا الاتجاه .. يبقى ان يتسع الحجم العربي للجبهة وان يمتد جنوبا حيث سيقرر المصير النهائي للمعاهدة وللتسوية كلها .

اما النقطة الثالثة فهي لبنانية وحيث بات من الملح على الشرعية، خاصة بعد تشكل حكرية الحص الجديدة، محاكمة الخائن حداد واصدار حكم الاعدام عليه ، وذلك بهدف عزله سياسيا وتعرية واضعاف امتداداته داخل الجبهة اللبنانية والتي تمنعه كل يوم (شرعيها) السياسية .

ان عملية الليطاني ، ان يجري تنفيذها بعد اسابيع او اشهر لاتها تنفذ عمليا كل يوم عبر سيطرة قوات حداد على القرى الجنوبية الواحدة «انسر الاخرى ، تنهدا لاستكمال المخطط الصهيوني بالوصول الى الليطاني - دير القمر - المناطق الانتزالية .

ومن اراد مواجهة عملية الليطاني (٢) فعليه ان يفعل ذلك الان قبل الفد لان العملية يجري تنفيذها منذ زمن طويل .

اهالي صيدا والضواحي يعانون العطش والمحافظ يقدم وعودا «لا تبلى الريق»

- من مراسل الهدف في صيدا -

منطقة صيدا وضواحيها ، الجية ومية وعين الحلوة وعين الدلب والقرية والسيروبية ، تعاني ، شأنها شأن اكثر مناطق لبنان ، من شحة مياه الشرب ، مع بداية صيف هذا العام ومع الحاجة الملحة لمياه الشرب ، حتى ان الاهالي اضطروا الى استعمال مياه الآبار (النزارات) او (الجمع) لسد حاجتهم من الماء .

هل كانت شحة المياه في صيدا وضواحيها امرا مفاجئا ؟

لا .. يقول اهالي القرية وعين الدلب وعين الحلوة والجية ومية الذين التقاهم مراسل «الهدف» في صيدا ..

« كنا نتوقع العطش هذا العام ، فالدولة ومصلحة المياه لا تقوم ، من زمان ، بواجبها . ولكن نعتد على المقاومة التي كانت تؤمن لنا المياه وذلك بمنع بعض المزارعين من كسر القساطل لسقي مزروعاتهم على حساب اكثرية الاهالي » . ويضيف مواطن اخر « ومع انه اصبح لدينا الان بئر ارتوازي ، الا ان ذلك لم يحل لنا مشكلة المياه ، ونحن نعاني من العطش » . ويرى المختار ، ان اسباب شحة المياه هذا العام تعود الى :

- ١ - قلة المطر لهذا العام .
- ٢ - كثرة عدد السكان بسبب نزوح الكثيرين من اهالي القرى الحدودية الى الداخل .
- ٣ - اقدام بعض المزارعين في بعض القرى على كسر انابيب الماء لري اراضيهم .
- ٤ - وهناك بعض الاهالي يحاولون حل المشكلة فرديا ، فيعمدون الى فتح عيارات الماء لديهم . لقد توجه وفد من اهالي الجية ومية الى المحافظ وعرض عليه المشكلة فوعد المحافظ لحفر بئر ارتوازي في الجية ومية ، لكن لا البئر حفره ولا الاهالي شربوا ، ووعد المحافظ مثل اكثر وعود الدولة ، ما يزال وعدا « لا يبلى الريق » .

حادث مؤسف يودي بحياة الرفيق عدنان المارديني



بتاريخ ٢١ نوز الماضي وقع حادث مؤسف ادى الى استشهاده الرفيق عدنان المارديني عضو اللجنة المركزية لتنظيم العمل الشيوعي وعضو المجلس السياسي الاقليمي لمدينة صيدا ، وعضو اتحاد نقابات عمال الجنوب . والرفيق المارديني وجه وطني بارز عرفه ابناء صيدا ومنطقته منذ مطلع الخمسينات متصلا صليا وقائدا ثوريا مضانيا في خدمة الجماهير الشعبية ، ونقابيا حذم باخلاص قضايا العمال والكاكحين . وبهذه المناسبة الاليمية تقدم احر الصائري باسم اسرة تحرير الهدف للرفاق في منظمة العمل الشيوعي وعائلة الشهيد وجهاصر صيدا ومجلسها السياسي الاقليمي .



الجزري (مدير مؤسسة كهرباء لبنان) الحق على الاحداث ..



معمل كهرباء البارد .. بارد ؟

أزمة الكهرباء من أزمة النظام..

الاحداث كانت الامتحان الذي كشف عورات النظام

بعد اربعة عقود من تأسيسها:

الدولة اللبنانية تقود الناس الى النفق المظلم

لعمري مصلحة الدولة عن تأمين واحدة من الحاجات الأساسية للمواطن .
لكن ما هي قصة المشاريع التي حال عدم تنفيذها دون توفير الكهرباء ؟
« في عام ١٩٧٢ - والحديث هنا للسيد الجزري - ساعدت على شركتي وستيفهاوس الامريكسية واساك البلجيكية لشراء مجموعتين لتوليد الكهرباء مؤسسة كهرباء لبنان على ان يتم تسليمه الطليقة الاولى في عام ١٩٧٤ والثانية عام ١٩٧٥ بمصر اجمالي للصفقة يبلغ ٤٠ مليون ليرة لبنانية (اي قبل الاحداث) .
« وقد وصلت الدفعة الاولى في موعدا وبدات التجارب عليها في معمل الذوق وكانت مستوفية الشروط » .

فماذا حدث للمجموعة المستوفية للشروط هذه ؟
« خلال اجراء معاملات التسليم رسميا - والحديث هنا يزال للسيد الجزري - حصل عطل كبير فسي احدى المجموعات وتمتعت المؤسسة عن تسليمها ريثما يصار الى اصلاح الضرر و اجراء نجاسات جديدة نذبت صلاحية المجموعه ... » .
لعل خط المجموعة الاخرى كان افضل ؟
« ... واستمرت ٣ ماكينات من اصل ٤ في العمل اما الرابعة فبقيت مفككة - الى ان توقفت الماكينات الثلاث ... » .
لم يشرح السيد مدير مصلحة الكهرباء

« لو نعمت المشاريع التي كنا بصدد تنفيذها وحالت الاحداث دونها ٥٠٠ (لاحظوا : الاحداث) لتوفر لدينا ٥٠٠ الف كيلو واط حيث النقص حاليا ٥٠ الف كيلو واط فقط » و « ... لو بقي العقد نافذا لكاسبت الماكينات في ذروة انتاجها في الوقت الحاضر وهو ٢١٦ كيلو واط ، أي اصعاف العجز الموجود حاليا » .

هذه نماذج من التبريرات التي يقدمها السيد فؤاد الجزري المدير العام لمصلحة الكهرباء

كيف توقفت المجموعة التي نذبت مالمكتشف الزاين انها مستوفية للشروط ، كيف توقفت عن العمل بعد ايام قليلة من تشغيلها ، ولكن المستوفية يحتاج الى مهيئة نشيطة جدا ليتصور ماذا يكون قبل اكشف وحالته وبعده ، واي دفتر للسكان وضع مقابل دفتر الشروط فعبثت المجموعة الكشفت ، لتسقط في امتحان التشغيل ...
ان قصة المجهوعتين اللتين تعافت عليهما مصلحة كهرباء لبنان عام ١٩٧٢ ، وهي واحدة من النماذج التي تكشف كيف تتعامل المؤسسة ومؤسساتها مع المشاريع الاساسية التي يرتبط بها تطور الاقتصاد الوطني والصناعة الوطنية بشكل خاص ، فضلا عن الحياة اليومية المواطن .

الحق على الاحداث ...

ومع ان الدولة ومصلحة كهربائها تصحح للزم الان على الاحداث ، فانه كان معروفا منذ بداية السبعينات ان الطاقة الكهربائية المنتجة عجزت عن تغطية الحاجات المطلوبة لاستهلاك المواطنين الكهربائية من قبل الصناعة الوطنية والمواطنين . بفعل الزيادة الطبيعية للسكان من جهة ، وبفعل دخول مستلزمات كانت تعتبر كمالية فيما مضى (اللابطة ، الفسالة ، التلفزيون الخ ...) في الاستعمال اليومي لاكثر السكان .

وكان يفترض ان تأخذ الدولة ذلك في الاعتبار لكن طابع الارتجال الذي يميز عمل الدولة والانتاج اجهزتها ، من جهة ، وارتباط سياساتها الاقتصادية بتلبية المصالح الآنية لرأس المال الكومبرادوري الطفيلي ، على حساب تلبية حاجات المواطنين الوطنية ، من جهة اخرى ، هذا فضلا عن سوء العمولات والمخالفات والوساطات والصفقات الخ ... كل ذلك يكن في اساس أزمة الكهرباء التي يعاني منها لبنان اليوم .

ومعلوم ان نذر هذه الأزمة بدأت منذ بداية السبعينات ، ومنذ ذلك الوقت بدأ فعلا السقوط في استخدام الطاقة الكهربائية ، اما الاحداث التي غالبا ما يذخر بها المسؤولون لتسريح الناس من نظامهم ، فهي الامة الشرعية للنظام من جهة ، وجريبتها - اي الاحداث - انها كانت الانهيار الذي كشف عورات هذا النظام : من جهة الاخرى .

١٠٠ ميغاواط العجز

يبلغ مجموع الانتاج الاجمالي من الطاقة الكهربائية ٢١٥ ميغا واط فقط ، في حين يحتاج الاستهلاك وفق تقديرات اولية صادرة عن الحاجات الرامية فقط من دون الإيرادات السياحية والحاجات الكافية الناتجة عن عودة المؤسسات الصناعية والتجارية الى العمل بكافة طاقتها فضلا عن عودة السكان الى مناطق سكناهم الطبيعية . يحتاج الاستهلاك الى حوالي ٣١٥

ميغا واط ، وتحتاج مدينة بيروت وحدها للسي ١٠٠ ميغاواط .

ويبدو ان الفشل لا يتعلق بمعمل الذوق وحده ، اذ المجموعات الغازية الاربع المفروضة ان تعطى مجهزة ١٢٠ ميغا واط لا تستطيع العمل ، وهي جزئيا نظرا للعطل الاساسي في صفها ، وهي تستطيع وحدها سد العجز الحاصل في الطاقة الكهربائية ، فيما لو عملت .

اما معمل الجيه (ينتج ١٢٠ ميغا واط) فليس احسن حالا ، اذ ان اجراءات الصيانة فيه هي على مستوى من التدني ، بحيث يتوقع بعض الخبراء ان تتوقف احدى مجموعتيه عن العمل قبل حلول الفترة التالية للصيانة .

وبيعما يفترض ان تعطي معمل الليطاني ١٢٠ ميغاواط فانها تقدم ، فقط ، ٢٥ ميغا واط . هذا ما اغفلنا معمل الذوق وقصة مجموعتيه اللتين (بلا ذوق !) اذ بينما الطاقة المنتجة للمجموعتين ٢٢٠ ميغا واط فانها تقدم ٢٥ ميغا واط فقط !

العمال والصناعة واكثرية السكان

لقد كان اكثر المتأثرين بأزمة الطاقة الكهربائية الصناعة الوطنية من جهة والعمال وسائر الكاديين واكثرية السكان من جهة الاخرى اولئك الذين لا يملكون مونتورات خاصة يشغلونها اوقات انقطاع التيار الكهربائي . وحسب تقديرات اولية فان خسارة الصناعة الوطنية بعد شهر من تطبيق برنامج التقنين هو ٤٠ مليون ليرة .

وتنشأ منازعات بين العمال واصحاب العمل حول كيفية تعويض ساعات توقف العمل ، ويضطر العمال الى العمل ساعات اضافية تمتد الى عشرة ساعات في اليوم للتعويض عن التوقف .

ولا نجد حاجة للحوص في تفاصيل الاضرار الاخرى التي يتركها انقطاع التيار الكهربائي - فالاكثرية الساحقة من المواطنين تعانيها ساعة فساعة ...

النفق المظلم

ان أزمة الطاقة الكهربائية هي واحدة من حزمة عديدة لازمة النظام اللبناني ذاته .

لقد حرصت البورجوازية اللبنانية والقسم الكومبرادوري منها بشكل خاص ، ان تقدم تجربة نظامها خلال العقود الماضية باعتبارها - اي هذه التجربة - مصدرا للالهام والانتعاش في المستقبل بأسرها .

ان النظام الذي تقدمه الدولة للمواطنين - رفود الى النفق المظلم الذي دخلته « التجربة » اللبنانية : اي تجربة الرجعية اللبانية بعد اربعة عقود من حكمها .

عمال الليطاني وانسانية محافظ الجنوب ؟؟

بعد مراهقات عديدة ووعود « عرقوبية » من الدولة بتحقيق مطالب عمال مشروع الليطاني لما اجراء المشروع الى الضراب مفتوح من اجل تطبيق مطالبهم المزمعة في زيادة الاجور والاستفادة من الصناعات الصحية والاجتماعية وبدلات السكن والنقل اذ بعد بأس مؤلء العمال من معاملة ادارة الليطاني وتجاهل السلطة الرسمية لمطالبهم قرروا الاضراب وانتخبوا لجنة متابعة للقيادة لصلاتهم . وهنا كانت ثورة الدولة على مؤلء « المخربين » للاقتصاد الوطني ، فاستنفرت ازماتها ونوابها لاحتصاص اضرابهم .

فعاذل عسيران يجتمع مع لجنة المتابعة من اجل فك الاضراب لانه سيرفعها الى رئيس الوزراء ، ولكن لجنة المتابعة رفضت الاصفاء الى نضائح النائب « العجور » لان ايام طاعة الرؤوس امام البيك قد ولت ، ومحمد الزعترى رئيس غرفة التجارة والصناعة يفقد صوابه ويجتمع بلجنة المتابعة من اجل نذارك « الكارثة » لان ١٢٠٠ مشتسرك ستجور مواسمهم الزراعية اذ استمر الاضراب اكثر من اسبوع ، اما محافظ الجنوب بالوكالة ادمون مشعلاني فكان اكثر تعبيرا عن مصالح الملاكين . فقد دعا العمال والموظفين الى فك الاضراب « من موقع انساني ، لتسيير احياء خوفا من حدوث كارثة تتعرض لها المناطق الساحلية من صيدا الى صور » .

نعم ان السلطة ممثلة بمحافظ الجنوب تدعو العمال الى فك اضرابهم لاسباب انسانية ، لكي لا تدمر ممانس الجمال والرين وسلام ومخولي ، « حرام عليكم ايها العمال ، اليس هناك شفقة في قلوبكم ؟ انصبت العاطفة عندكم ، انخلون حراب املاك القطاعيين او اكثر نغدر املاكهم بحوالي اربعين الف دونم ، فكوا اضرابكم ايها العمال من موقع انساني » ! وهكذا يتبارى محافظ الجنوب وعاذل عسيران وكسل طبقة الملاكين الكبار في الجنوب في مناقشة العمال للعودة عن اضرابهم باسم الانسانية .

باسم الانسانية يريدون من العمال ان يعودوا عن اضرابهم كي لا تنضمر مصالح حفنة من الاقطاعيين نعد على الاصابع ، ولكنهم باسم الانسانية لا يحققون مطالب سمعين عاملا اي سبعين عائلة ، اجر الواحد منهم ٦٠٠ ليرة منذ ١٧ سنة .

وباسم الانسانية لا يريدون ارجاع حواظر الرر والبساط وغرب وسعة وغيرهم ممن يكسبون الملايين من تعب العمال وجهدهم ، ان واحدا من الاقطاعيين سافر السنة الماضية اسبوعا واحدا الى لندن فصرف ٧٥ الف ليرة ولكنهم باسم الانسانية نصب عليهم زيادة ١٠ بالمائة على اجور العمال كي يعلموا اطفالهم او يدخلوهم الى مستشفى اذا مرضوا يوما .

وباسم الانسانية يستغفرون بعضهم بعضا ويظن النوم من عيونهم لان مواسم « النكوات » ستجور ولكن الانسانية عندهم مينة لا تحترق عندما تحرق « اسرائيل » حقول الفلاحين في الجنوب وحااصبيا ، الانسانية عندهم حريمة عندما يسعل طفل من اناء البرجوازية ولكن الدنيا تألف خير عندما تطرد الاف العائلات المهجرة من بيوت يسكنونها مؤقنا كي يعودوا الى جنوبهم الحبيب .

فاية انسانية هذه يا محافظ الجنوب التي تنكلم عنها . ان العمال لن يعلقوا اضرابهم ، سيمفون وحدة صلبة حتى تحقيق مطالبهم : لن يفلخوا اضرابهم ولو بارت كل بسانين الاقطاعيين واصاب القسط كل مواسمهم هذه السنة .

فكفوا ايها البرجوازيون عن الفظن باسم الانسانية فان العمال لا يعرفون « انسانيتمكم » الدنيئة : فعندما يكون اطفالهم عراة وعندما يبكي طفل من الجوع لان والده لا يملك ثمن قنبلة طيب : اين تكون انسانيتمكم العجيبة التي باسمها تتحدلون .

فالانسانية منكم براء يا محافظ الجنوب .

سعدون حسين



الزميل دليل قسوس يقدم الزملاء ، ميشيل النوري ، صالح قلاب ، هاني الحوراني

ندوة أزمة الحريات الديمقراطية في الأردن

الحضور يشددون على إطلاق سراح
حمدي مطر وتيسير الزبري وعشرات المعتقلين

تأسيس التراث التضالي الوطني للشعب الأردني في وجه الاستعمار البريطاني والكيان القمعي الهاشمي الوليد . وقد اشار الزميل قلاب كذلك الامر الى طبيعة الاحزاب السياسية التي تشكلت في تلك المرحلة ، حتى قيام حكومة السيد سليمان التابلسي الوطنية ، التي قام الملك حسين بالانقلاب عليها محكما قبضته المردية القمعية من جديد .

الاخوان المسلمون ، ناشطون

كما تطرق الزميل صالح قلاب الى النشاط المتزايد الذي تشهده الساحة الأردنية الآن لحزب الإخوان المسلمين مترافقا مع مدد ديني رجعي يبرع النظام الأردني .

وقال الزميل قلاب «ان جماعة الإخوان المسلمين هم الحزب انشعابي الوحيد المرح له بالمعسل العثني ، وان انتعاش التيار الديني الرجعي ممثلا بهذا الحزب يعود الى القمع الشرسي الذي تواجهه الحركة الوطنية في الأردن من قبل النظام ، حيث

في سياق نشاطاتها السياسية والإعلامية ، أقامت « لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الأردن » ندوة جماهيرية حول « أزمة الحريات في الأردن » ، تحدث فيها ميشيل النوري رئيس اللجان والصحفي الأردني صالح قلاب عضو الامانة للجان والكاتب المعروف هاني الحوراني .

قدم المحاضرون عرضا لامانة العامة للجان دليل قسوس الذي تحدث في مستهل الندوة عن أزمة الحريات الديمقراطية في الوطن العربي بشكل عام وفي الأردن على وجه التحديد .

كان اول المتحدثين في الندوة الزميل صالح قلاب الذي تناولت كلمته نضال الشعب الأردني منذ الربع الاول من هذا القرن ، حيث شهد الأردن تأسيس الإمارة ، وشهد اثر ذلك عددا من الانتفاضات الشعبية والمؤثرات الوطنية ، التي ساهمت في

يرج برموها ومناصحتها في اقبية المخاربات والسجون المركزية الأردنية . ويشكل غياب الحريات الديمقراطية باسبغ اشكالاتها مناخا مناسبيا لانتعاش الميول الاكبر رجعية والانتكار المخفلة والتي نجد في اعلام النظام ومؤسسانه الرعاية الكافية » .

تصاعد الخط الوطني في الأردن

وتحدث الزميل هاني حوراني حول النضال الذي تخوضه سائر قطاعات الشعب الأردني وعلى رأسها الطبقة العاملة من اجل انتزاع حرياتها النعاسية المستغل . وحققها في التنظيم الشعبي المستقل .

واشار الزميل هاني الحوراني الى تصاعد الخط الوطني والديمقراطي بين صفوف الجماهير الشعبية وتصاعد نضال مطالبها بالحريات الساسية ونهاها بحدود سياسي مباشر .

واكد على ان انتفاض مازق الرهان الساسي للطفنة الحاكمة على الإمبريالية من اجل ابرام صفقة تصفية تلمي مطامحها الاثباتية . كما ان اسرار الرهان على الإمبريالية يمرض البلاد ، فضلا عن القضية الفلسطينية ، لاخطار مباشرة .

وابرز ان هذا الفشل انشعابي والمخاطر الناجمة عن ثبات النظام على نهج الولاء للإمبريالية ، والازمات الاقتصادية الناجمة عن سياسة الطبقة الحاكمة تد ادت الى اتساع نطاق الاستياء والاحتجاج على استمرار الحكم الدكتاتوري المطلق وغياب السلطة التشريعية النيابية وسلب القضاء استقلاله وصلاحيته وبانت مختلف القطاعات بما فيها البرجوازية الليبرالية تعبر عن الحاجة الى احداث تغير جوهري في أسلوب الحكم ومؤسسانه .

واضاف ايضا : فشل أسلوب النظام القائم على المحال على المطالب الديمقراطية والسياسية من خلال تشكيل « المجلس الاستشاري » والحديث عن مهام حزب او احزاب سياسية مختلفة لتصرف الانتباه عن المطالب الديمقراطية الحقيقية . وانتهى الى القول بان حيد الامانة العامة لتجمع القوى الشعبية ، وانفسال بعض اعضائها وقمع القوى الوطنية والديمقراطية بجل وان يحل دون تصاعد المطالب بالحريات الديمقراطية والسياسية . ان المطالب التي رسمها تلاميذ نقابات مهنية مثال ناصح على هذا التصاعد .

واستعرض هاني حوراني اهم المضالبات التي تخوضها جماهير الأردن من اجل حرياتها المهنية والانتخابية ومن اجل تنظيماتها المستقلة .

وقال : ان الطبقة العاملة بانت في ظلها الطغاة المناهضة من اجل حرياتها ولا سيما النقابيه منها ، فهي تطالب بقانون عمل جديد يعترف لكافة الفئات بحق التنظيم والنشاط النقابي ولا سيما للعمال الزراعيين وعمال ومستخدمي الدولة والمؤسسات العامة .

وفي هذا الصدد قارم العمال عبر نقاباتهم المخاربات الرسمية الرامية لحرمان المزيد من القطاعات من حقها في التنظيم النقابي كمستخدومي « مؤسسه عائلية » .

واضاف : ان العمال يطالبون بوقف التدخلات الرسمية في شؤون النقابات وصيانة استقلالها وباطلاق حرية الاحزاب والمفاوضة والمساومة الجماعية التي تقيد بالقوانين والتدخلات الرسمية .

قمع الصحافة والصحفيين

اما الزميل ميشيل النوري رئيس اللجان، فقد تحدث عن وضع الصحافة الأردنية والتقيود المفروضة على حرية الصحافة واصدار الصحف . وقال النوري :

في شهر ايار عام ١٩٧٢ دار ، في مجلس الاعيان، نقاش حاد ، حول مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي تقدمت به الحكومة (السلطة التنفيذية) الى مجلس الامة . وكان قد سبق مناقشته في مجلس الاعيان نقاش مماثل في مجلس النواب ، لم يكن اقل حرارة مما دار في مجلس الاعيان . ولم يقتصر النقاش حول مشروع القانون - موضع الحديث - على مجلس الامة فحسب ، بل كان ، ايضا ، موضع حديث قطاعات واسعة من ابناء الشعب الأردني ، لاسيما في الاوساط المهتمة بقضايا الصحافة والكفوالثقافة، وفي الاوساط السياسية المهتمة بقضايا الحريات الديمقراطية .

ولدت انتباهي ، وانا استعيد وقائع جلسات مجلس النواب والاعيان المخصصة للنقاش قانون المطبوعات والنشر كما نشرت في الجريدة الرسمية ، ذلك التناقض بين النتائج التي اسفر عنها التصويت على القانون ، وبين الخطاب التارية التي اتفاهها بعض اعضاء المجلس ضد هذا القانون ، باعتبار انه ينقص من الحريات الصحافية . بل اكثر من ذلك ، فان بعض الذين ساهموا في النقاش بمداخلات اعربوا فيها عن معارضتهم لمشروع القانون ، ما لبثوا ، عند التصويت ، ان صوتوا الى جانب المشروع : مما يؤكد تعرضهم لضغوط من قبل السلطة ، لحملهم على الموافقة على المشروع ، بنصه ، وكما تقدمت به الحكومة دون اي تعديل .

وبعد ان استعرض النوري قوانين المطبوعات والنشر المعمول بها في الأردن وبين تخلف هذه القوانين ورجعيتها ، انتقل الى احدثت عن كيفية تطبيق هذه القوانين عمليا على الصحافة الأردنية ، حيث قال :

والسؤال الان كيف تمارس هذه القوانين ؟ سنعرض هنا بعض الوقائع التي من شأنها ان تلقي بعض الضوء على وضع الصحافة في الأردن ، وهي وقائع تمكنت من الاطلاع على بعضها من خلال تجرني في الحقل الصحفي في الأردن . وهي تقتصر على الفترة التي اعتبرت القضاء على الوجود العلاني للمقاومة في الأردن .

● في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ تم تعطيل صحيفة « الصباح » لمدة عام ، في كل مرة . وفي عام ١٩٧٥ الفت الحكومة امتياز هذه الصحيفة .

● في عام ١٩٧٣ خضعت الصحافة للرقابة المباشرة . حيث كان « الرقيب » يداومون في مراكز تحرير الصحف ،

ويطلعون على جميع المواد (اخبار ، مقالات ، صور ، كاريكاتور ... الخ) ويشطبون ما يشطبون ، وما

يسمح بانزاله في الصحيفة بعبان يكون مجهولاً باسم الرقيب . ● في عام ١٩٧٥ اذنت حكومة زيد الرفاعي على سحب امتياز ثلاث صحف ، دفعة واحدة (الصباح ، عمان المساء ، الحوادث) . دون تقديم اي تفسير . ● وفي نهاية عام ١٩٧٥ داهم رجال البوليس والمخابرات العامة ، مبنى صحيفة الاخبار اليومية . واعتقلوا جميع العاملين فيها ، من محررين وعمال مطابع ، واجبروهم على توقيع تعهدات بعدم العودة الى مركز الصحيفة .

خسر رجال الامن والمخابرات بملابس مدنية ، واستعملوا سيارات خاصة تحمل ارقاماً كويتية . ولم يكن قد صدر ، بعد ، اي قرار عن الحكومة بتعطيل هذه الصحيفة . وفي اليوم الثاني لهذا الحادث اصدرت الحكومة قرارا بسحب امتياز الصحيفة ، دون الاعلان عن الاسباب .

● وفي اليوم الثاني لاغلاق هذه الصحيفة قام رجال المخابرات العامة بمداخلة مقر نقابة الصحفيين الأردنيين ، حيث كانت تخضع فيها مجموعة من الصحفيين ، للباحث بشأن اغلاق الصحيفة ، وبالشكل المهين الذي تم فيه مداخلة مقرها . وانهاء مداخلة مقر النقابة ، اعتقل رجال المخابرات الاديب والصحفي سالم النحاس ، وكاتب هذا القنال . وسالم النحاس معتقل ، الان ، في مبنى المخابرات العامة .

وفي تلك الحيلة ، ايضا ، داهم منزل رئيس تحرير صحيفة الاخبار ، كما اعتقل الزميل نهاد الرباوي .

● وفي ١٩٧٧/٩/٢١ اصدرت الحكومة قرارا بسحب امتياز صحيفة الشعب ، دون الاعلان عن الاسباب ، وصحيفة الشعب هي اول صحيفة في الأردن تصدر عن شركة مساهمة ، معظم المساهمين فيها من محرري الصحيفة نفسها .

● ولم تنج الصحف الاكثر قربا من النظام (الراي ، والسنسور) من قرارات التوقيف التعسفية لفترات محدودة . على سبيل المثال عطلت صحيفة الراي عن الصدور : لمدة اربعة ايام : بسبب نشرها خبرا عن احتمال اقرار الحكومة لغلاء معيشة . الحكومة اعتبرت هذا القرار بمثابة تحريض على المطالبة بغلاء معيشة للعاملين في القطاع العام !

● اخبار العائلة المالكة ، والجيش والشرطة ، والحكومة يجب ان تأتي عن طريق رسمية . اي عبر وكالة الأنباء الأردنية ، الخاضعة لوزارة الاعلام .

● بين حين وآخر تصدر دائرة المطبوعات والنشر تعليمات بسلسلة من المحرمات (ممنوع مهاجمة السياسة الاميركية ... ممنوع مهاجمة الماتيا الانتخابية ... الخ) ..

● مساء كل يوم ينصل مدير دائرة المطبوعات والنشر ، او وزير الاعلام ، برؤساء تحرير الصحف ، مارضا عليهم كتابة افتتاحيات للصحف على نحو محدد (تعلق على خطاب الملك ...) اشادة بالموازنة العامة ... اشادة بالعلاقات مع السعودية ... الخ) !

● جميع اسماء العاملين في الصحف يجب ان ترسل للمخابرات العامة ، التي تضع ، بين الحين والآخر ، « فينو » على بعض الاسماء . ولا يملك اصحاب الصحف الا ان يخفوا المبرات والحجج لطرد الأشخاص المعنيين من صحفهم ، ورتقمهم على النساء !

● ومن حين لآخر ، تقدم المخابرات العامة كشفا شفويا بالاشخاص غير المرغوب في نشر اسمائهم في الصحف الأردنية لسبب او لآخر !

● نشر اي بيان علني عن نقابة شرعية ، او هيئة اجتماعية في الأردن يتطلب موافقة مسبقة من قبل وزارة الاعلام ، وبالتالي المخابرات العامة .

● كذلك فان نشر اي معلومات عن اي تحرك شعبي او نقابي ، مهما كان طابعه ، يتطلب موافقة رسمية مسبقة .

● ليس هناك في الصحافة الأردنية ما يمكن ان نسميه بالسبق الصحفي ، على صعيد الاخبار المحلية . فجميع القضايا والمسائل التي تتعلق بالدولة ، برهن نشرها بينها عبر وكالة الأنباء الأردنية .

● وقد عطلت احدى الصحف الأردنية لايسام محدودة : لانها نشرت مقطعات لحدث ادلى به الملك لاحدى الصحف الاجنبية ، قبل ان تبث وكالة الأنباء الأردنية .

مطالبة باطلاق سراح حمدي مطر وتيسير الزبري

في نهاية الندوة تحدث عدد من الحضور الذين اكدوا على تشديد المطالبة بحريات القاضيين السياسيين حمدي مطر وتيسير الزبري واسامة شزار وعشرات النقابيين والتقنين والطلبة الذين يبرزون في اقبية المخابرات والسجون الأردنية . كما اكد عدد اخر من الحضور على ان قضية الحريات جزء رئيسي وحاسم في مجابهة سياسة الاستسلام ومؤامرات « كعب ديفيد » .

واكد احد الحضور على المطالبة باطلاق الحريات الديمقراطية في كافة الاقطار العربية والكشف عن اضطهاد وقمع القوى التقدمية والديمقراطية والعداء للشعبوية التي تصب في خدمة معسكر القوى الإمبريالية - الصهيونية - الرجعية .

تبرعات

٩٦٦٦ دولار من حفلة لجنة فلسطين الديمقراطية في نيويورك
٢٤٠ دولارا قيمة ٦ اشتراكات « هدف » كراكاسي - فنزويلا

التسوية

وجه جديد لمرحلة جديدة؟



الانتخابات التي جاءت ببين عام ١٩٧٧ شكلت محورا أساسيا من محاور التسوية . فمجيئه ، أضافه الى كونه نتيجة لتصاعد العنصرية الصهيونية ، كان الى حد كبير تركيبة داخلية - امريكية . واذا ما أمسنا الخيوط التي تتشابكت قبل قليل من موعد الانتخابات المذكورة ، تبين لنا بوضوح اثر اليد الامريكية في الطبخة الانتخابية .

فاخبار الفضيحة المالية التي كان بطلها « رابين » والتي ضخمتها الصحافة الامريكية ، جاء توقيتها مقصودا تماما ، وكذلك عملية انشقاق « يادين » عن حزب العمل وتشكيله « داني » المعروف بملاقاته الوثيقة بالدوائر الامريكية . نفس الموقف الامريكي مثل ايضا الشمار الذي اشاعته الصحافة الامريكية والذي يقول « سلام الصقور اقوى من سلام الحمام » .

هذا التخطيط الامريكي - « الاسرائيلي » لجعل بين يفوز بالانتخابات ، لم يكن صدفة ، فقد كانت تلوح في الافق بوادر « مبادرة » السادات واستعداده لخوض المفاوضات ، وكان لا بد من وجه جديد للمرحلة الجديدة ، فوقع الاختيار على بين كونه صاحب مدرسة في الارهاب والعنف وشخصية متصلة ومنظرة صهيونيا ويكفي ان يفرض على مفاوضيه شروطا لا يستطيع حزب العمل الحاكم آنذاك فرضها . لكن ماذا بعد مجيء بين ؟ التفاصيل معروفة ولا حاجة لتكرار . ما يتكرر الآن هو اللعبة ذاتها : لعبة الانتخابات واستبدال الوجوه !

بعد ان قطعت معاهدة الضيافة شوطا لا بأس به في التنفيذ ، وتركزت نشاط اطرافها الثلاثة على تحقيق المزيد من التطبيق العملي لها ، وجد هؤلاء ان لا بد من ان تخطو مؤامرة كالمبديد خطوة جديدة ، ولم يلزم اي وقت ليعرف الجميع ان الخطوة القادمة ستكون باتجاه الاردن ، نظرا لماضيه الضياني الحافل اولا ، ولعلاقته الجغرافية والسياسية المباشرة بالصفه الغربية نائبا ، ولكون الاردن ، ثالثا واساسا ، الجديل السياسي الرجعي لوهديانية نبيل الشعب الفلسطيني وصاحب مشروع « المملكة المتحدة » الشهر .

اما كيف يتم التقرب من الاردن ؟ فقيا يلي بعض التفاصيل :

يلاحظ المراقبون ان هناك الآن في صحافة الغرب الابريالي تركيزا على الازمة الاقتصادية داخل الكيان الصهيوني وازراها لها . هذه الازمة رغم وجودها فعليا وبشكل مستمر منذ بداية تأسيس الكيان الصهيوني ، لم تكن يوما موضوعا للبحث في الصحف المؤيدة للدولة العنصرية !

وهذا الحديث عن نسب التضخم الهائلة واقته حيلة من الداخل تدعو بين الى الاستقالة ويقودها حزب العمل المارضي . فيند حوالي الشهرين وقع ٢٧ نائباً في الكنيست مذكرة طالبوا فيها الحكومة بالاستقالة ، وباجراء انتخابات جديدة قبل سنتين من موعدها الرسمي . اضافة الى ذلك تعرضت الحكومة « الاسرائيلية » الى حملة ضغوط سياسية قوية تمثلت في طرحها الفقة بنفسها امام البرلمان ثلاث مرات في جلسة واحدة ، وترافقت مع « انتقادات » امريكية لعملية بناء المستوطنات .

هناك اذا مسمى لاستبدال حكومة بين ، قد يساعد مرضه في ذلك ، بحكومة عمالية يرئسها بيريز . وهذه الحكومة المرتقبة ستكون مهتمة بالاتصال مع الاردن وادخاله في المفاوضات المتعلقة بالصفه الغربية ومشروع « الحكم الذاتي » ، خاصة ان بيريز يعد من اكثر الصهاينة « انفتاحا » على طروحات النظام الهاشمي .

في هذا الاطار ، اطار التهيئة لمرحلة جديدة من مراحل التسوية يكون النظام الاردني فريقا العربي ،

اتفاق تجاري بين شركتين
مصرية (واسرائيلية)

ذكر موشي بالا مسؤول مجمع « كور » الصناعي الصهيوني ان المجمع تبادل مذكرة مع شركة مصرية من شركات القطاع الخاص تمهيدا لاقامة تعاون تجاري بينهما . ويقضي الاتفاق بين الشركتين بانشاء فرع لكل منهما في القاهرة وتل ابيب .

واضاف موشي بالا ، ان الشركة لا ترغب في ذكر اسمها حتى لا تتعرض للمقاطعة العربية . وقال ، ان التبادل التجاري سيقترن في البداية على نقل بضائعها عن طريق الموانئ الاوروبية ، على ان يكون التبادل المباشر عن طريق العريش في مرحلة لاحقة .

وكان اثنان من ممثلي الشركة الاسرائيلية قد زارا القاهرة مؤخرا ، وناقشا اقامة عدة مشروعات صهيونية في مصر .

قام بيريز بزيارته الى مصر حيث التقى السادات ولغليل . وكان للزيارة أهمية بالغة ، فقد عرض بيريز على مضيئه المصري مشروع الذي يعتبر « حلا وسطا » بين مشروع « المملكة المتحدة » الاردني ومشروع « خطي المستوطنات » الصهيوني . وفي مقابلة مع صحيفة « السياسي » المصرية قال زعيم المعارضة انه يرى ان تقوم « دولة اردنية - فلسطينية » تشمل الضفتين الغربية والشرقية لتهر الاردن ، على ان تحتفظ « اسرائيل » بشريط من الأراضي « لاسباب أمنية » .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده في تل ابيب وقيم فيه زيارته لمصر قال بيريز انه واثق من ان « التسوية التي يدعو اليها حزب العمل في شأن الضفة الغربية وقطاع غزة كان يمكن ان تكون مقبولة اكثر لدى مصر . ان مشروعنا يفقد شريكا يفاوض حوله ليست له قيمة كبيرة ، والمشروع « الاسرائيلي » للحكم الذاتي لم يجد محاورا ، في حين ان مشروعنا الداعي الى تسوية على اساس الحوار مع الاردن ينطوي على امكان الخوض فيه » .

وامر بيريز عن اعتقاده بان « المناطق ذات الكثافة السكانية العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة يجب ان تعود الى السيادة الاردنية » .

تلك هي الخطوط الاولى لما قد يجد من تطورات على صعيد التسوية ، لكن ماذا عن الطرف الفلسطيني ؟

خسمة من رؤساء بلديات الضفة الغربية سافروا الى الولايات المتحدة الامريكية تحت حجة المشاركة في « يوم فلسطين » الذي تنظمه « جمعية الصداقة العربية الامريكية » ، من المتوقع ان يجروا محادثات مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية .

هذه الزيارة تأتي في خضم التصريحات الامريكية عن « الفلسطينيين المعتدلين » والذين يمكن ان يشاركوا حسب تصريحات السفير الامري المتجول « شتراوس » في جولة المفاوضات المقبلة بين مصر و « اسرائيل » . وترافق ايضا مع ازدياد التصريحات الامريكية « المتهمة » بوضع الفلسطينيين « والمعارضة » لسبلة الحكومة الصهيونية في بناء المستوطنات .

واذا كان المراقبون يرون في التصريحات والواقف التنظيمية الامريكية محاولة لخلق اسفين بين سوريا والمقاومة وبين المقاومة والسوفيات ، وكذلك رغبة امريكية في تصوير الوضع بأنه مسألة وقت وينتهي الجميع بركب السادات .

الازمات في مصر تتفاقم وترداد حدة

اقامت السادات بأنه يمكن ان يجعل من الكنيسة القبطية في مصر قاعدة ثابتة مؤيدة لنظامه ، وهذا ما حدث بالفعل حيث اصدرت الكنيسة القبطية تلبية لرغبة السادات نوجها يحرم التصويت لمرشحي اليسار في انتخابات مجلس الشعب الاخرة .

ازمة الديمقراطية

ومع اعلان السادات عن انتهاء الحرب بتوقيع معاهدة الاستسلام فان الاحكام العربية ما زالت قائمة وتساءل الجماهير المصرية :

« اذا كانت الحرب قد انتهت وهي التي كانت سبب الازمة الاقتصادية فلماذا تستمر الازمة الاقتصادية وترداد حدة ؟ ! »

وبالطبع ، فان هذه المواقف والازمات فسي مجموعها تسرع في نمو قوى المعارضة الداخلية على الرغم من ازدياد القمع وسلب الحريات ومصادرتها في مصر .

البحث عن مخرج من الازمات

وامام تفاقم الازمات في مصر وازدياد العزلة المروضة حول النظام المصري داخليا وعربيا فان بعض المراقبين يرون ان السادات يفكر جديا في غزو ليبيا بطريقة الغزو النازي الى يوغندا لاقامة نظام موال له لا يشكل عبة في وجه المخططات الاستسلامية والتأبيرة التي بعدها السادات مع الامبريالية والعدو الصهيوني .

ويرى هؤلاء المراقبون ان المعاهدة المصرية - « الاسرائيلية » هي جزء من خطة عسكرية امريكية جديدة في منطقة الخليج والشرق الاوسط وافريقيا وهذا ما يسر ارسال ٥٠ الف جندي مصري الى السودان وكذلك ارسال ١٥٠٠ جندي اخرين الى السلطة بحجة القيام بالدور الذي كان يقوم به الجيش الإيراني قبل انتصار الثورة الجماهيرية هناك .

ولان العدو الصهيوني سينكل بالجهة الشرقية (سوريا والعراق) حسب تقاعات القيادة المصرية فان ١٠٠ الف جندي مصري تم حشدهم على حدود الجماهيرية الليبية ستفي بمسؤولياتها في تخليص السادات من الداعية الناصرية ومن نواة جبهة الصمود والتصدي على اعتبار ان الجماهيرية تمتلك تسليحا حديثا وكبيرا لقواتها المسلحة .

كما تصاعد التوتر في سلاح الطيران بعد المعركة الجوية السورية - « الاسرائيلية » في الاجواء اللبنانية اذ اثار هذه المعركة في اوساط الطيارين مغارة بين ما لدى العدو الصهيوني من طائرات وما وعدت به واشنطن مصر وانتهت المقارنة التي وضوح عدم فعالية طائرة (ف - ٥) الموعودة في مواجهة الطيران الصهيوني .

وكانت النتيجة صارخة الى حد ان قائد سلاح الطيران صرح علنا امام الطيارين بقوله : « بهذا نصبح عاجزين عن الدفاع عن الوطن » وقد كلفه هذا التصريح منصبه اذ اقبل بعد فترة وجيزة ليحل محله ضابط مقهور .

ولا تقتصر اعراض الازمات على هذه الامور وانما تتعداها الى الحياة السياسية حيث بدأ الرئيس السادات وبضبط امريكي اللعب على الطائفة عن طريق استقطاب طائفة الاقباط وفق مخطط تشرف عليه وكالة الاستخبارات الامريكية حيث ازواشنطن

يشير المراقبون الى ان احتفالات مصر هذا العام بذكرى ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ جاءت فائرة وخالية من الاحساس بالتغيير والانجازات بعد ان انحرف الرئيس السادات بالثورة وفرط بيمكسباتها وانجازاتها وارتمى في احضان الامبريالية والعدو الصهيوني ووقع معاهدة الذل والخيانة واعلن بوضوح عن تفرغه للقيام بمهمات دركي الامبريالية في المنطقة العربية والقارة الافريقية .

وعلى الرغم من ان السادات لم يلحق خطابه الا بعد مرور ايام على المناسبة ، فان نائبه حسني مبارك حاول كعادته في الكلمة التي القاها انكسار الاحساس « بالمصرية » واغرق في تحليلاته المخلوطة الرامية الى قلب الحقائق وتصوير الهزيمة والاستسلام وكأنها نصر مبين ما بعده انتصار .

اما الرئيس السادات الذي كان قادما لتوه من معركة النيل والخداع في مؤتمر مونديرفيا فقد حاول ذر الرماد في عين المصريين لحجب الرؤية عن حقيقة الازمات التي توشك ان تعصف بالشعب المصري وبصر ذاتها من جراء تنازلات السادات وسره في ركاب الامبريالية والعدو العنصري الصهيوني ، وذلك عندما حاول عينا التركيز على محور وهمي من السعودية والمراق يتبع للمراق انتزاع زعامة الخليج العربي بعد رحيل شاه ايران .

اعتراف بالازمات

ولكن ورغم كل جهود المخابرات الساداتية في صياغة خطابه لاختفاء الحقائق فان السادات لم يستطع ان يخفي حقيقة ما يجري على الارض المصرية ، وذلك عندما اعترف بان المقاطعة العربية الاقتصادية لنظامه قد حققت اهدافها وان الشعب المصري يعاني ازمات ويعاني من التجويع ايضا « ان العرب ارادوا له ذلك لجهلهم على قلب النظام الحاكم » .

وقد حملت تقارير عديدة من داخل مصر انباء نذير واسع في اوساط القوات المسلحة المصرية وذلك في اعقاب نقل الوحدات الرئيسية من منطقة القناة الى الحدود مع الجماهيرية الليبية ، وانتشر بين ضباط وجنود هذه الوحدات التساؤل حول الهدف من وجودهم على الحدود الليبية ومدى وطنية مثل هذه السياسة .

محجوب الشاهد والشهيد

مرت ذكرى الشهيد المناضل عبد الخالق محجوب في ٢٢-٧ و « الهدف » في عطلتها السنوية .

ثمانية سنوات والجماهير في السودان والوطن العربي والعالم ، لم تنسى ولا يمكن لها ان تنسى ذكرى المحجوب . انه يمثل ، النموذج الفذ ، للمناضل الصلب ، المدافع عن مصالح الفقراء ، والذي رسم بمسيرته حياته الحافلة بالمعارك ، علاماته انتصار الثورة على دروب المستقبل .

محجوب ، ستظل في الذاكرة ، لانك كنت ، الشاهد والشهيد ، والمشعل المضيء على دروب المستقبل .

بعتام: زيد بن رغبان

ماذا وراء الشهجة الرجعية السورية؟

سنة 1907، وبعد أن انتهت معركة السويس الى اهم نصر عربي في هذا القرن، كتب يوف ميري، رئيس تحرير جريدة «المؤيد» ومؤسسها مقالاً تلخصه بكلمتين: «الآن بدأت معركة السويس».

ما كان يوف ميري يعني الفئاة بالذات، وإنما المنطقة، فلقد اختلفت فيها الاوراق انكذ وبنات العلاقة بالمصالح الاستعمارية غامضة المصير، وبدأت الجماهير تدرك قدرها الى حد بعيد وتؤمن أن مستقبلها رهن بيقظتها وقوتها ومدى مقاومتها لما يراود لها... أخذت تتعمس طريقها بكنية من الجذ والجرأة واستطاعت أن تخوض معركة الاحلاف في حزم وصبر الى ان فشل المخطط ورجعت الكفة باتجاه العربية في الاختيار السياسي وتحديد موقف هو الحياد الايجابي، الذي كان يعني في احيان كثيرة انحيازاً يختلف - حسب الظروف بشدته - الى الاتحاد السوفياتي.

المستهدف الاول في تلك المعركة كان سورية، ولو أن عبد الناصر هو الذي كان يقود مقاومة شعبنا، ذلك أن الموقع الجغرافي هو الذي يختار القدر السياسي، ومتى اختلفت سورية من قبضة الاستعمار فقد مفتاح المنطقة.

لقد اعطينا تلك المعركة درساً يجب الا ينساه شعبنا، بل يتفاهه عبر الكفاح الذي سوف يمتد الى زمن قد لا تكفي اعمارنا لرؤية نصره، كانت الطبقة الحاكمة، مؤسسة ومصالح وأجهزة والأفراد مع الاستعمار مرتبطة به ارتباطاً أهداف ومصير، غير ان ارادة الجماهير قلبت الموازين الى ظفر، نجم عنه سياسة خارجية حرة ووصول طبقة جديدة الى الحكم، شعبية من الفلاحين والعمال والبرجوازية الصغيرة، لكن المعركة ما انتهت ولكن سجل شعبنا هذا الظفر العظيم فقد سجل أكثر من هزيمة... كان كل نصر يتلوته هزيمة... كل هزيمة يتلوها نصر، والحدة الزمنية بين هذا وتلك لا تتجاوز غمض الجفن في عمر التاريخ: بين قيام الوحدة في وثقة رائحة مع التاريخ، صوفية الالامح والوجد وتفصالها في ياس وعار أقل من سنين أربع.

لقد اتسعت - خلال ربع قرن - رقعة المعركة فمنطقة الاحلاف ومقاومتها تجاوزت حدود مصر والهلل الفصيص الى الشرق الاوسط كله، لكن المواقع الأكثر خطورة ما زالت هي هي: مصدر الفلق الذي يبريد الاستعمار ان يكرهه على الركوع، ومهما تبدلت القطعة، تظل عينها، تتبدل صورها لكن معياناتها الاساسية لا تتغير.

يبدو لنا أيضاً أن الظروف الاقتصادية العالمية وغلاء الاسعار تدفعان بالاستعمار الى الاستعجال في تنفيذ مخططة فقد بات يرى أن البطخ ينجم عنه تراكبات لا خلاص منها وتناقضات لا يعلم احد الى ماذا يمكن ان تؤدي.

وعلى هذا كثرت الانباء التي تحاول أن تفاجئنا كل يوم بجديد من لقاءات ومفاوضات نوهنا أنها نهيء عفو الخاطر أو اعتباراً كان الصدفة العمياء هي التي تهيمن على قدر هذه المنطقة، لكن المفاجأة باتت غير جائزة في الشرق الاوسط، أصبحت اللعبة مكشوفة، لا نلم بكل خباياها، ولو أننا نفهم أن منطق المصالح الدقيق هو الذي يقدر ويقرر...
وتنح لا يعيننا لقاء أو مفاوضة أو بيسان... تعيننا الحقائق الجديدة والعوامل التي دخلت في صميم الاحداث، التي اذا استطاعت العقول

الحاسبة أن تصميها، فإن تستطيع القوة المهيمنة ان تصيها أو تصبها، انها في اعماق البشر: رد فعلهم واستجابتهم للتغيرات التاريخية، أول ما يعيننا الجماهير، وقد باتت قريبة من انحراف الثوري المطلق الذي يرفض الهدنة، أية هدنة، مع أي حل نصف للنساء المجتمع وفي اختيار اللفظ السياسي المنسجم مع القدر التاريخي.

ولقد تبدت في افاق الامة نباشير الفجر الذي وطفه بسنة نفسه على ايقاد أنواره: في مصر وراء كامب ديفيد وكل الانتفاضات التي تلتها، نقطة سؤال عريضة رسمتها قبل الاتفاقات أحداثاً على عيني مستقبل مصر، وعلى ملامح الصورة التي تتخض عنها ما في حياها مصر، تدفع بمن يفكر ولو قليلاً، الى الشك في استمرارها قائم، ان الامة الاقتصادية والانسانية، وقد باتت على اهبة اليأس، يروي غليلها وعد برزق قريب قادم من غيب امريكي - ان السامير تدرك قليلاً قليلاً أن المصعب فيها وفي تربتها وأن خلال السامير يسرق لقمته من فمها، ويوقع بدم شهدائها وثائق العار.

آخر الاخبار أن الطاقة وأزماتها المتعلقة حدث بالتركيب الى تعديل في الإدارة وانشاء قوة امريكية «تحمي» صلاحيات من تصميها؟ من نجاج الخليج الضالة في بذخ النصور؟ أو الملكية وتقى المتبذلين على المؤائد الغليظة؟ من غزو خارجي أن نغظيل من أين فلا نجد؟ من كل هذا أو بعضه أم من الذي التي يدرها التنبؤ ولا تصميها المسابيات؟ انها ولا تصميها تصميها من قوة الشعب وتطور التاريخ... أن أقل المتفكرين بان التخلف الى زوال ومعه كل المتخلفين، من مشايخ وحكرو عقلا في معزل عن تقدم الامة، وجودها كله أصبح خطأ لا العشرين، رغم المحاولات الرامية الى أن تصفي عليها ط للعباية، لكن من البديل؟ الاستعمار نفسه؟ أم قوة مضط اسرائيلية؟... ان أية سياسة مدركة لا تذهب الى هذا السامير أو في اقامة سياسة بعيدة على مثل تلك المعطيات الهنئة... شير بالحركات الثورية، وبارتباط الاقطار العربية بعدد مدرك أن القرن العشرين لا يبيع بلل هذه الافكار أن تغدو وعيد، وهو يعرف أنه اذا استطاع أن يقسر شعباً ما مدة من الزمن قادر على أن يقسره الى الابد.

لا بد إذن من فطة أخرى أدق وأذكى تزرع للتخلف... جديدة، يمدو معها قليلاً للبقاء، لتبديل أهداف الجماهير قضية غير قضيتها تضربها من الداخل، تخلق لها مشاك أصبح عليها ضرباً من المستحيل أو ما يشبه المستحيل... السياسة في أكثر مناطق الشرق الاوسط من لبنان الى مصر... كان التحضير لها طويلاً.

لبنان، أكثر بلدان الشرق الاوسط اتصالاً بالتحضير... بعكم موقعه الجغرافي، جعلته الطائفية شبه وطن، والتدمير وربما التقسيم... ومن يدري حتى متى تطول أرب في ايران استطاعت حركة الفميني أن تستوعب اليأس وال تجعل من اليسار قوة ثابرة واختارت معارك لا تدرك لها (مثل المعركة مع الاتحاد السوفياتي) وبدأت مسيرة تخطط لها أن تطول، وك أنها تدفعنا الى كثير من التشاؤم.

أما في مصر فقد كانت مقاومة مد النهر أكثر حذراً... يستطع عهد عبد الناصر أن يستأصل شائفة الاخوان المستعمر

فجعل منهم طاقة تتمكن من لم شملها والظهور متى اتبعت لها الفرصة، لثم اظافهم فاخفقوا ولم ينتهوا... ونحن اتمد الصراع بين السادات واليسار جعلهم قوة احتياطية له فاطلقوا على أنفسهم اسم الجماعة الاسلامية، فالسادات ليست له أية قوة حقيقية في مصر لا في الجيش ولا في الشعب، أما اهزابه فنعلم أنها مؤقنة نذهب معه... بلغت تسريعات الضباط بعد زيارة القدس رقما لم يسبق لمصر أن عرفته... أما في الشعب فالبوليس والاجهزة هي التي تعضد له المصفيين.

انه بحاجة دائمة للتأييد كي يوهم الناس في مصر وخارج مصر أن الشعب معه... بعد حرب تشرين والطريقة التي تمت بها على الجبهة المصرية، وما اعاط بها من اتفاقات وشكوك وظنون جاء بهم للتأييد فأيدوا... أما بعد زيارته للقدس فقد ارتضوا منه بتفسير جديد اعوج لاحدى آيات القرآن: «وان جنهوا لقسلم فاجنح لها...»

لقد نعمت الجماعة لقاء تساهلها في مصر ببعض العربية في النشاط، فانتشرت في الجامعات لتقوم بالدور المرسوم لها وهي أن تسد الدرب على قوى الثورة واليسار، فهي رغم الارهاب والعسف الصق بضيم الامة وتطلعاتها من كل الزيف الذي آلى على نفسه نظام مصر أن يصيغ به وجه مصر.

لقد استطاعت قيادة الاخوان في مصر أن تضلل قواعدها والهائها عن قضاياها الوطنية: ابان كامب ديفيد كان طلاب الجماعة ينادون بالاضراب من أجل أن تلبس الطالبات «الطرمة» في الجامعة... لقد اغمض السادات عينه، غير مفتار على ما يبدو، حتى الآن على نشاطاتهم رغم تفوفه منهم ورغم معاواتهم في أكثر من مناسبة اشارة العنرات الطائفية، فهل هم القوة التي اختيرت بديلاً له، عندما ينتهي دوره، عليها تستطع دفع الناصرية واليسار عن الوصول الى السلطة؟

لقد رأيت الرجعية، والاخوان، بالخاصة، الى التأقلم حسب المناخ السياسي: في الكويت والخليج شبيهة موقفهما بالموقف في مصر... فسي المصرية نجدما تحت ابط الحكم وفي ركابه هامة مدمعة شاكرة... أما في سورية فإن الموقف أشرس واشد فقلاً... ان تطور سورية الصريع باتجاه التقدم والوحدة وانها باتت البلد المؤهل قبل غيره لخوض معركة مقبلة، يدفع بقوى الرجعية والاستعمار الى أن تكبح مصيرتها بأية وسيلة كانت، ومنها العنف.

لقد أصبح الحد اليماري الثوري، الذي بدأ في الثلاثينات، جماهير منكملة، وبدأ بتطبيق منجزات غير هينة في البناء الداخلي وفي الحدة الأخيرة سلك طريق الوحدة مع العراق، وهنا يكمن خطرهم... ان قيام دولة تجمع طبقات الطفرين هي الصعدت الأهم في مقبل مرحلتنا التاريخية... انها تفتح لنا باب تحقيق ذاتنا على مصراعيه، وتستطيع قوتها الذاتية أن تحبط كل المخططات... فلنفتح جيداً عيوننا.

سنة 1972 اتفقت الحكومتان السورية والعراقية على اقامة الوحدة بينهما (بعد فشل ميثاق 17 نيسان)، فبرزت فجأة خلافات لا مبرر لها ولا منطق فيها، سوى منطق انفصالي همه الا يدعها تتعلق... ولقد آلت في مدة وجيزة الى بقاء الانفصال والحدود بين جزئين من وطن واحد.

والآن ماذا يجري؟ وحدة سورية ومصر لم يستطع الاستعمار ضربها الا من الداخل... مع هذا بقيت فكرة الوحدة مثلاً تؤمن به الجماهير، يظل عندها هدفاً قريب التحقيق... والمهم، بل الاساسي، هو استئصال الفكرة من صميم الشعب... تقسيم هذا الشعب الى طوائف وكيانات شقيقة لانانية، خائف بعضها من بعض، لا تأبه الا لخواصها، ترى العداء انى تطلعت، تخطط لمستقبلها بناء على هذا العداء.

ان أهم ما في التخطيط الاستعماري هو ضرب سورية من الداخل ثم من الخارج... أولاً بقتل النزاع بين عناصر الامة وطوائفها، مما يؤدي الى مسفها وذبح طوائفها، وفتح باب التسليم على مصراعيه... ان مجرد اضعاف القوة السورية يعني العساء المواجهة مع العدو والرعى بما رضي به السادات.

لكن هنالك حقيقة لا بد من ذكرها، اذا اغمضنا عنها الطرف هنا الثورة واليماننا بالامة، ونقولها بكل صراحة وبسلاطة: لم يكن الثوريون العرب حتى الآن على قد الثورة أو على قد الامة... خلال هجيب يلزم طباصهم... لم تستطع كل تضحيات الشهداء أن تفتح لهم طاقاتها... المرحلة التاريخية التي نعيشها لا تبيح لنا أن نتفتح على طاقاتها... لا أعني من ذلك القيادات فحسب... أعني القواعد والقيادات: كثير من الثور والريف... كثير من الاعجاب بمظاهر السلطة ومفانيتها... نعري النفس فنقول ما نضجوا بعد... ما نضجت الثورة بعد... عليهم ينضجون بنضجها.

ان الثوري الذي لا ينقد نفسه ويراجع خط سيره الذاتي - من حين الى حين - وخط الثورة كله، لا يعق له أن ينحسب للثورة... فهو دعي... ليس لنا هنا أن نتساءل لم استطاعت الحركات الرجعية أن تجد لها من يلقى حولها من ابناء الشعب؟ غالبيتهم في أي قطر عربي من ابناء المستعمرين الذين يزهون تحت الظلم الاجتماعي، فكيف يتلقون بالرغبة ويتكبرون كتقدم... المسؤول هو أولا الثوري نفسه لأنه لم يقم معهم علاقة نضالية... لأنه لم يجد الجد كله في البحث المؤمن المتوفر عن ابناء الشعب، حيث كانوا... أراد أن يكون حاكماً لا رغباً... نجد هذا في تفاصيل السوك... ان الثوري الحقيقي ليس مسؤولاً عن عثار الامة فحسب، انه أيضاً مسؤول عن اخطاء ابنائها، متى كان مؤمناً تمكن من الوصول الى كل قلب.

لقد فضلت حتى الآن كل المخططات التي هيكت لامتنا... لكننا نحن أيضاً لما نتنصر... حققنا بعض الانتصارات... أما القصر فما حققناه بعد.

لا أريد ان اخلف من قيمة هذه الانتصارات، فليس بوسعي الا ان أرى اليها باعجاب وغرور... لكن القصر الحقيقي الاخير لا يحققه غير الجماهير الحرة... لقد كتبت المعركة مع الاصلافاً الدليل الذي لا يقبل الرد فقد استطاعت في معزل عن الحكم، وفي ظل الديمقراطية، ان تحقق مشيكتها.

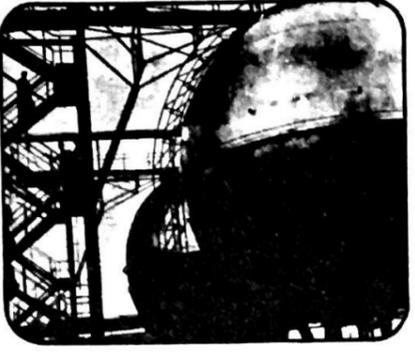
شيء لا بد لي من أن أقوله ان الكبح كان دائماً عامل هزيمة، والثوري الحقيقي هو مؤمن قبل ان يبدأ نضاله بحرية الامة، لان الضال يكون عبر حرية الامة من أجل حرية الامة.

الحلقة الثالثة والأخيرة

الهدف تنفرد بنشر تقرير مقدم للكونغرس الاميركي:

السعودية تنسق مع امريكا لنهب البترول العربي

الى متى يظل سلاح النفط معطلا عن القيام بدوره في المعركة القومية؟



أخيرا هذه هي الحلقة الثالثة والأخيرة ، من التقرير السري الذي تنفرد « الهدف » بنشره والمقدم الى الكونغرس الاميركي ، وهي تكشف الدور البنزولي ، الخياني للنظام السعودي ، وعمليات التنسيق المشبوهة ، التي تتم بين هذا النظام ، وبين امريكا ، عبر سياسة بنزولية واحدة ، لنهب البترول العربي ، وتعطيل دوره كسلاح اسلحي وفعال في معركتنا القومية .

ان شركة الارامكو اكبر شركات انتاج النفط الخام في العالم هي اتحاد ما بين اربع شركات اميركية والمساهمون فيها (شركة اكسون ، شركة زيت كاليفورنيا ، شركة تكسيكو ، وشركة موبيل) وحكومة العربية السعودية . منذ اوائل السبعينات قامت العربية السعودية ببسط نفوذها على عمليات الانتاج حيث تحولت (ارامكو) من المالك الوحيد لانتاج النفط الى الشريك الاصغر في عملية الانتاج . وفي عام 1974 صنعت الحكومة السعودية من مصالح ملكيتها من 20 بالمئة الى 20 بالمئة وهي في صدد تملك كل عملية الانتاج والاستيلاء على كل لتسهيلات المتعلقة بالانتاج .

وقد اصبحت العربية السعودية ومساهمو شركة ارامكو على وشك التوصل الى اتفاق نهائي حول شروط نقل الملكية القانونية وموجودات الارامكو الى الحكومة السعودية . وبما ان الاتفاقية لم توقع بعد فان شروط النقل ما زالت سرية وتعد على مكتب المحاسبة الاطلاع على تفاصيلها . فقد ابلغنا الارامكو ان لبنود العقود مفعول رجعي الى كانون الثاني 1973 واستمتر الارامكو في تشغيل المعدات النفطية والتقيب عن النفط ونتاج النفط السعودي ورفع الطاقة الانتاجية لقاء استيفاء اجور متفق عليها . فستكون حقوق رفع النفط من قبل المساهمين من شركات النفط موضوعا يتم الاتفاق على ادائه . ومع هذا لم تثبت حتى الان وبشكل نهائي الاستملاك الكامل كما لم تثبت القرارات المتعلقة بمستوى الانتاج ، والتصدير ، والتصدير ، والتطوير المستقبلي للحقول التي تسيطر عليها الان حكومة العربية السعودية .

وبموجب اتفاقية 1974 تستطيع حكومة العربية السعودية ان تبيع او تحتفظ بأي جزء من حصتها البالغة 20 بالمئة من الانتاج وقد سمح للشركة المساهمة في سنة 1977 بان تسوق الاسبوعية حتى 94 بالمئة من الانتاج وهيب ما اوردته نشرة (استخبارات النفط) الاسبوعية لقد حصلت شركات النفط على ربح إجمالي قيمته 810 ملايين دولار كإوائد في سنة 1977 . وهذه المعدلات تساوي 27 دولار في البرميل من مجموع الانتاج وقامت شركة بتروليم (شركة النفط العربية السعودية) بتسديد ال 2 بالمئة الباقية من النفط المنتج وعلى الأرجح ان تتمسك بزيادة حصتها بعد الاستيلاء على شركة الارامكو ، رغم انه لم يعلم عن الدور المستقبلي لشركة « بتروليم » . وبالإضافة الى المشاريع المتعددة لرفع الطاقة الانتاجية للنفط التي عهدت الى شركة الارامكو فقد لزمته الشركة من قبل حكومة العربية السعودية بتنفيذ مشروع تجميع الغاز وكلفته 20 مليون دولار

فلسا عن كهرية (المنطقة الشرقية في السعودية) ان هذه المشاريع تستوجب تكاليف ضخمة وتتطلب ادارة مادية وطاقية بشرية ضخمة وصعبا اعرب عنه الرسميون في ارامكو فان نفقات الشركة قد بلغت 500 مليون دولار في عام 1977 وتقدر هذه النفقات ب 707 ملايين دولار لعام 1978 وستتجاوز ال 20 مليون دولار في الخمسينيات القادمة على خطط الشركة لعام 1977 . وابلغنا الرسميون ان هذه الاموال يجب ان تتوفر نقدا بالسيولة داخل الشركة ويمكن ان تكون احدى الاعبارات في معدل وجدول زيادة الانتاج في المستقبل .

وقد زادت الارامكو عدد موظفيها من 100000 موظف في 1977 الى 25 الف موظف سنة 1977 ويتوقع ان يصل عدد المستثمرين في الخمس سنوات القادمة الى 400000 وسوف تواجه الشركة في النقل والتعمير وتوفير الاسلحة السلمية للمعيشة في المنطقة الثالثة . ان الظروف المعيشية القاسية في العربية السعودية صعبية اجتذاب الاشخاص المؤهلين فنيا واناريا للعمل في شركة الارامكو ما يعادل 97 بالمئة من النفط السعودي الانتاج الذي يستخرج من 800 بئر موزعة في 10 حقول قدر 902 مليون برميل يوميا في عام 1977 . وابلغنا ان 200000 بئر موزعة على آلاف الحقول في الولايات المتحدة انتجت 10 ملايين برميل يوميا سنة 1977 . ان احد حقول شركة الاربعة السعودية يصل انتاجها - مع الاخذ بعين الاعتبار الاحتياطيات - اكثر من مجمل الانتاج الاميركي . وتحتل الاربعة على 90 بالمئة من انتاجها النفطي وفيما يلي جدول احصائي بالانتاج في الحقول الاربعة

الحقل	تاريخ الاكتشاف	الانتاج	عام
غوار	1948	5,303 الف	عربيا
سفانبا	1951	1,437 الف	عربيا
ابو كويك	1950	871 الف	عربيا
بري	1974	722 الف	عربيا
الانتاج الاجمالي		8,333 الف	عربيا

نسبة الانتاج الإجمالي	تراكم الانتاج	الاحصاء
24 %	1000 مليون برميل	67
10 %	400 مليون برميل	14
10 %	500 مليون برميل	4
9 %	102 مليون برميل	6
43 %	3202 مليون برميل	70

ان جميع الحقول ال 16 باستثناء حقل واحد اكتشف قبل عام 1978 كما اكتشف 23 حقل اخر غير انها تدخل في عجلة او في حيز الانتاج . تحدد الطاقة الانتاجية للنفط بالخصي ما يمكن استخراجه من الابار العاملة بتوفر التجهيزات الجيدة والتسهيلات على السطح دون انقطاع لمدة 90 يوما متتالية ودون حدوث ما يؤثر على فعالية الانتاج او اضعاف عكسي لدرجة الاستعاضة النهائية فيه ولتعدد الطاقة الانتاجية التي يمكن المحافظة على مستواها تبرز عدة عوامل سلبية تشمل :

- 1 - توقف الاجهزة عن العمل نتيجة خلل او طارئ بما في ذلك امكانية حدوث العرائق .
- 2 - النباطوه او التوقف غير المبرمج من الصيانة .
- 3 - الاخطاء البشرية وحدود الطاقة الشخصية او الفردية .
- 4 - تقلب الاحوال الجوية التي تؤثر سلبا على اعمال الصيانة او تحميل البواخر .
- 5 - الطاقة القصوة للفرين ودرجة التصدير اذ تتصعب المستودعات المعدة للتصدير ما يعادل انتاج 4 ايام وما يرافق ذلك من الاجراءات المعقدة في عملية التصدير و ..
- 6 - الكوارث

ان تأثير هذه العوامل السلبية المحتمل على الطاقة الانتاجية يتقدر بـ 10 الى 15 بالمئة . لقد قدر مستوى الانتاج للعربية السعودية الذي يمكن الحفاظ عليه حتى كانون الثاني 1978 ب 1000 مليون برميل يوميا وهوالي 370000 برميل يوميا حصه السعودية في المنطقة المحايدة التي تتقاسمها مع الكويت وميزان الانتاج في منطقة الاربعة . وفي تشرين الاول سنة 1977 حولت حكومة العربية السعودية الاربعة حقل الانتاج الى 14 مليون برميل بحلول سنة 1982 . وابلغنا الرسميون في الاربعة ان لديهم خططا متصلة لرفع معدل الانتاج الى 16 مليون برميل يوميا بحلول سنة 1980 غير انهم اعترفوا بان الحكومة السعودية لم تفر هذه الخطط بعد . وفي ايار 1978 ابلغنا الرسميون في الاربعة ان حكومة العربية السعودية رست ضمن الصلاحيات التي منحتها للشركة على معدل الانتاج يتقدر بـ 1200 مليون برميل يوميا في اوائل الثمانينات .

ان العوامل الرئيسية الثلاث التي تؤثر على مقدرة العربية السعودية في انتاج النفط الخام هي :

- 1 - التقيب وتطوير الاحتياط
- 2 - الانجاز الفني و ..
- 3 - الاعتبارات المتعلقة بسياسة عملية الانتاج .

ان عمليات التقيب عن احتياطي جديد للنفط في العربية السعودية مستمرة وترى الاربعة ان النتائج المستقبلية ستكون حسنة . وتقوم الآن سبعة اطقم عمل بمسح جيوفيزيائي لرسم الخطوط العامة للفرقيات الملائمة لاستخراج النفط . في شهر كانون الثاني 1977 قامت اربع مركبات ارضية مجهزة بالمعدات ووحدة بحرية بحفر الابار الاستكشافية .

ان تطوير عمليات الحفر يتركز في الدرجة الاولى الى رسم الخطوط الطبقية في الحقول المستكشفة وقد اثبتت هذه العمليات الحفرية

ان احتياطي هذه الحقول قد زاد بشكل ثابت وقد ابلغنا ان المنشآت الباقية قد تحتوي على بضع مئات الملايين من براميل النفط . وهناك توقعات لاستكشاف احتياطي اضافي بالقرب من شواطئ الخليج العربي (انظر الى الصفحة) (مناطق حقول النفط السعودي) . وفي تقريرها السنوي لعام 1977 والذي اعلن في ايار 1978 والصادر في 21 كانون الاول 1977 تقدر الاربعة احتياطي العربية السعودية ب :

- 1 - الاحتياطي المستكشف والمنبت 11004 مليون برميل
- 2 - الاحتياطي الخبيث والمحتمل 17702 مليون برميل

وبعض النظر عن الارقام الواردة في التقرير فانه من الثابت ان لدى العربية السعودية كميات ضخمة من النفط متوفرة لدفع الطاقة الانتاجية ، وبمراجعتنا للاجهزة المتبعة في تحديد الاحتياطي نرى ان هناك امحالا شديدا في امكانية امتعاض الكميات الاحتياطية الثابتة والمتوقعة ، امتعاضها تجاريا ، اذا ما اتبعت ممارسة الاقتصاد في الانتاج واستخدام التكنولوجيا الموجودة حاليا في السعودية في عمليات المسح الشاملة والصيانة والشكل القائم في مراعاة المستودعات . ويمكن زيادة الانتاج بشكل ملحوظ في العديد من الحقول المنتجة اذا ما جرت عمليات حفر اضافية واستخدمت اساليب فنية متطورة . فضلا عن ذلك هناك 23 حقل ثابتة الاحتياط لم تدخل في ميدان الانتاج . ورغم ان الاربعة لم تبذل عن تقديرات احتياطي هذه الحقول فان القدرة الاجمالية للطاقة الانتاجية في السعودية تعتبر ضخمة بالمقاييس الدولية .

ان تسهيلات طرق المواصلات والانابيب لنقل النفط ، واجهزة الانتاج (ومصانع فصل الغاز عن النفط وعمليات تخفيف النفط من الشوائب الخ) كل هذه الامور ضرورية لرفع الطاقة الانتاجية الى 1200 مليون برميل يوميا التي كانت قيد الطلب في تشرين الثاني 1977 غير انه لم تكن قد حفرت الابار الكافية للمحافظة على هذا المستوى من الانتاج . وقد ابلغنا ان الامر بحاجة الى ثلاث سنوات من الحفرات المنتظمة حتى يمكن المحافظة على معدل انتاج = 1200 مليون برميل يوميا ويمكن اختصار هذا الوقت بالحصول على اجهزة حفر اضافية .

الاستكمال (الانجاز) الفني

وبتفحصنا للانجازات الفنية ركزنا على معدلات الانتاج . واستكمال المستودعات ، والصيانة الوقائية وعمليات مد الطرقات . ولم نحدد خلال عملية التركيز اية مشاكل يمكن ان تحول دون استمرار رفع الطاقة الانتاجية الا ما اتبعت التطبيقية ووعي التجهيز في الانتاج . وهنا يتطلب الخبرة الضرورية عبر الاشخاص الفنيين والاداريين الذين يجب توفرهم لادارة العمليات . اذا كان المستودع في حالة حساسة ، فان معدل الانتاج سيؤثر او يغير نهائيا كمية الاحتياطي التي يمكن استخراجها . وابلغنا شركة الاربعة ايضا ان معظم حقول النفط في العربية السعودية ليست عموما رغم انه سيؤثر على الجانب الاقتصادي من الانتاج . وان حقول الاربعة الرئيسية او مستودعات الاربعة الرئيسية او مستودعاتها الطبيعية تنتج بانتظام معدلات أقل او ادنى بكثير من المعدلات التي

الخلافات الشككية مع الولايات المتحدة لاتحتمل أحداً والسياسة البترولية توضع خطوطها في واشنطن

الولايات المتحدة أيا ما قيست معدلات الإنتاج بحوالي 50 بالمائة لسي بعض الحقول دون أن تؤثر على الكمية النهائية القابلة للإستخراج من هذه الآبار . وهذا يتطلب المحافظة على قوة الضغط وأن تستمر الإجراءات التي تستهدف الوصول الى الحد الأقصى من المرافق الناجم عن طقس المياه . ومن الواضح أن زيادات كبيرة في الإنتاج تتطلب نفقات مالية ضخمة ، وتجهيزات إضافية ، وآبار ، وتسهيلات للتفسيح والإنتاج ودعم التسهيلات المرتبطة بعملية لإنتاج .

إن حقول النفط الأربعة الرئيسية خلافًا عن بقية الحقول في العربية السعودية كانت قيد الإنتاج منذ عشرين عامًا وقد وصلت إلى درجة النضب . وكلما أصبحت هذه الحقول أقرب إلى النضب كلما أصبحت صيانة الضغط الداخلي والمحافظة على مستوى الإنتاج فيها مكلفة ومتزايدة . إن هذه الدورة الإنتاجية من أمار النفط ليست ميسرة للعربية السعودية بينما المدير للعربية السعودية هو دمج هذه الحقول والمستودعات النفطية الناضبة الشاسعة . إذ يبلغ الاحتياط في كل من الحقول الأحدى عشر الباقية قرابة بليون برميل . إن هذا الحجم الضخم من الاحتياط يتطلب تقنية متقدمة ، أن درس المياه في الإعمار للمحافظة على الضغط العالي داخل الآبار يساعد على زيادة الإنتاج وفي الوقت نفسه يولج عملية التحرق إلى وسائل الرفع الاصطناعية . وتزداد كمية المياه المحقونة بدرجة الضغط المطلوب داخل البئر . إن الكميات المحقونة في حقول النفط السعودي من المياه كبيرة جداً نظراً لحجم هذه الحقول ، وعلى سبيل المثال كانت الآبار توضع 9.02 مليون برميل يومياً من المياه الغازية التي كانت تنتج 0.6 مليون برميل يومياً من النفط في نيسان 1977 .

إن هذه التقنية الثالثة للرفع والمحافظة على الطاقة الطبيعية لإنتاج النفط السعودي فإن الأمر قد نطقت إليه أحدث في عملية حفر الآبار في هذه الآبار لتطبيق مواصفات هذه الآبار . إن عمليات حفر المياه والغاز بكميات أكبر للمحافظة على كمية إنتاج النفط تتطلب المزيد من المياه والغاز المصح لهذه العائد . وإضافة إلى ذلك هناك ضرورة لوسائل أخرى للمحافظة على إنتاج النفط . إن المشاكل الحديثة المتعلقة بتطبيق برامج جديدة وكفاءات مهندسية وإدارية متفوقسة واستثمارات ضخمة في رؤوس الأموال .

إن الآبار التي تم تعديلها أساساً للمحافظة على معدل الإنتاج بواسطة حقول المياه (المختلطة بالغاز) تقوم الشركة بإعادة سير العمل في الآبار كل ثلاثة شهور بشكل يتناسب مع معدل ما تريد الشركة إنتاجه وذلك لتفويض الأعطاب في الآبار والتي تؤثر على الإنتاج ، إن زيادة لحقول النفط في السعودية كشفت عن

- ١ - لا دليل على هبوط معدل الضغط العالي ، في بعض المناطق في الغازات لوسط ارتفاع شتيل في الضغط عن المعدل .
- ٢ - لا يربط غير اعتيادي للمياه .
- ٣ - لا تعدد غير مستطير عليه للغاز . مشاكل يحدث غطاء بشكل

قائمة على سطح النفط .
لقد وجدنا أن معدل الضغط ثابت وذلك لا يمنع من رفع الطاقة الإنتاجية مستغلاً منسوب من المياه ، وعلى أية حال كانت برامجنا

محدودة ولذلك ربما تكون هناك بعض المشاكل في بعض المناطق من حقول النفط .
خلال تفحصنا وتفحصنا لحقول النفط وجدنا أن بعض الحقول واجراءات السلامة في حقول النفط تعطى الأفضلية على الإجراءات وعلى أية حال فإن المزيد من عمليات الصيانة والسلامة يصبح ضرورياً كلما قدم العمل في هذه الحقول أكثر نصفاً .

إن الآبار والمستضعف جهاز وظافم الصيانة في القادمة نظراً لكثرة المنشآت التي يجري العمل فيها فجدوا عملات الصيانة للشركة كل أوجد عمليات إنتاج النفط والإنتاج والنصفه وخطوط أنابيب النقل والمواصلات في الصحراء وداخل المياه قرب الترابية . لقد بدأ الصيانة نظراً مع مهندسي الآبار عندما بدأنا وقد أطلعنا على أمثلة مختلفة من التكنولوجيات الحديثة الصيانة . وقد أطلعنا على أنظمة احتياطية أخرى في الأنظمة أو توقف لسبب ما حيث يوفر نظام تدفق الصيانة وإجراءات السلامة . إن الإجراءات الوقائية لمكافحة التصدع والصدأ قد وضعت بحيث يمكن أن تكون في صناعة النفط .

وقد ابلغنا الرسميون في الآبار أن التآكل الذي يشكل مشكلة كبيرة رغم ضرورة اتخاذ الإجراءات الوقائية السعودية تتدور على كميات هائلة من المواد الملوثة بالزيت والمواد سامة أصعب ما يزيد الضرر فضلاً عن التآكل بسبب عالية مما يسبب مشاكل خطيرة في التآكل في الآبار . إن زوفر الملح في الهام هو تحديد منكم أنتم مستقبلاً . ونعمنا لأننا لسنا نمان كل عيبنا نعتزق إنتاج الك برميل من الضغط سيزورنا الذي سببه الملح ولهذا السبب نقسم أعلى مؤلفاً من تسربين الثاني 1977 هذا وسنناقش الآراء في إنتاج المسدودات القليلة المبدلة لإزالة الملوحة من أجل تصفية مساوي 14 مليون برميل من النفط يومياً في زيادة الإنتاج ثم فيما برنارد مزقق الإذنهال أندي حدث في حقول أمركوكوك وهذا الحرمي كان الحادث الكبير في عملية الإنتاج في الثلاث سنوات الماضية .

لقد حدث الترميم بسبب تصدع خارجي في الآبار النفط وقد ابلغنا أن النظام انقطعت السائل الذي كان في التصدع كان قد توقف عن العمل مما أدى إلى ارتفاع الضغط الكهربائي الذي أدى إلى التصدع في الخط . وقد تم حفر حيزان ناتج عن ارتفاع الضغط غير المتوقع في الآبار ورغم أنه استعيد معدل الإنتاج في ثلاث شهور إلا أن الإنتاج الهيريق كلف إصلاحه حائنه ما بين دولار ، وكنيجة للإجراءات التي حدثت اتخذت إجراءات سلامة مكثفة وضمانه وقد شملت هذه الإجراءات تنفيذة الأراضي المحيطة وإقامة الإسجحة حول المستودعات . كما دفرت طقس صفرية لتفحص المشاكل المتفرجة ، واستخدمت وحدات رشاشات



استخدمت صمامات إضافية لخلق أو السيطرة على معدل تدفق النفط عبر الآبار كما أعيد التدقيق في مختلف إجراءات السلامة المتبعة . هذا فضلاً عن وضع الرامح لرفع العديد من أسباب نفل النفط السطح من تحت الأرض بنا في ذلك أسباب الضغط العالي .

لقد فيما أيضاً بالاصطلاح على الإجراءات الوقائية والإجراءات الصيانة والسلامة في رأس تدورة معينة وفي مصفائها وطرق النقل المعقدة هناك ، وقد صرح الرسميون أن ستن في المائله من جهودهم موجه إلى إجراءات السلامة والصيانة في هذه المصفاة .

إن أكثر من تسعين في المائة من نفط آراكو الخام والنفط المكرر وسائل الغاز الطبيعي ستثن بواسطة سفن شحن ضخمة وتوضع في مستودعات في رأس سورة جمعية وقد صممت وسائل التعمية في رأس تدورة جديدة لتحميل 14 مليون برميل يومياً خلال عام 1976 وقد أقيمت أربعة آلاف حزان الفرع فيها وحمل منها 208 مليون برميل من النفط الخام أي بمعدل 7.7 مليون برميل يومياً إضافة إلى 202 ملايين برميل من النفط ومشتقات النفط المكرر . وتسمح مستودعات رأس تدورة لـ 30 مليون برميل من النفط وسائل الغاز الطبيعي كما يجري إقاده مستودعات تصدع لخمسة أو ستة ملايين برميل . إن تسهيلات التصدير هذه لم تقم بالعمل تكامل طاقتها الإنتاجية وذلك بسبب التعديلات والإخطاء البشرية التي نتجت عن عدم الخبرة نظراً للتوسع السريع في رأس تدورة . إن عدم الخبرة يترافق مع العجز البشري كما أن الأحوال المؤدي إلى توقف العمليات مؤقته . أو تحد منها وذلك لأن ارتفاع الأمواج في الخليج العربي تفسد دون التعيين والتسحيح فضلاً عن عمر الأفراد وأرتكابهم أخطاء كثيرة ، وعلى أية حال فإن ميناء التصدير هذا سيخترق توسيعه كما سيحدد الإنتاج عملية التوسيع في المستقبل ويجري الآن مد خط أنابيب لنقل النفط الخام يبلغ طوله 700 كيلو متراً مما سيوفر موقعاً بديلاً لتصدير النفط وسيجمع هذا الخط إلى ينبع على البحر الأحمر غرب المملكة العربية السعودية كما سيستخدم جزء من هذا الخط لنقل سائل الغاز الطبيعي ويبلغ الحد الأقصى الذي يمكن

تصديره من النفط بعد استكمال ميناء بدمج 250 ألف برميل يومياً . الاعتبارات في سياسة العمليات البترولية

إن معدل إنتاج النفط الخام في المستقبل في العربية السعودية سيبتأثر بقرارات واعتبارات مختلفة على صعيد العمليات والتوسيع والقرارات السياسية التي تتخذها حكومة العربية السعودية كما أن هذه الاعتبارات تقرر درجة الإنتاج وسياسات رفع الطاقة الإنتاجية . أما الآراء فهي تتحمل المسؤولية الأساسية في تنفيذ هذه القرارات . أما وزارة النفط والموارد المعدنية السعودية فهي مسؤولة عن إدارة موارد البلاد وقد رسمت خطوطاً محافظه في عملية الإنتاج .

إن سياسة الحكومة البترولية تصدر أساساً عن ولي العهد الأمير فهد وعن المجلس الأعلى للتحترول الذي يرأسه . وقد أشرف المجلس سنة 1973 لتقديم التوصيات المتعلقة بالسياسة البترولية والمصائب الاقتصادية الحديثة المتعلقة بها . وهناك بيان بخطين المجلس ، وأن من المسائل التي يتناولها المجلس المستويات الإنتاجية في المستقبل والاستثمارات في الصناعة البترولية وأسعار النفط وقضايا التسويق الأخرى الإستلاء على الآبار والطاقة المشتركة ووضع الخطط الاقتصادية موضع التنفيذ . ويصنع ولي العهد القرارات البترولية الرئيسية مستنداً إلى مقاشات وتوصيات المجلس كما يصدر توجيهات إلى الوزارات المتعلقة حول تنفيذها لها .

ويبدو أن وزارة التحترول والمصادر المعدنية تمتدح بحقوق تشريع واسعة في تنفيذ السياسات البترولية وتقوم الوزارة بتحديد مستويات الإنتاج ورسم السياسة البترولية وتحديد الأسعار ورسم موازنات المعادلات النفطية لعمليات الإنتاج ورفع الطاقة الإنتاجية ، وترفع هذه الوزارة تقاريرها مباشرة إلى الأمير أو الملك حول تنفيذ التعليمات الوزارية . ورغم ما يبدو من الإستقلالية الكبيرة للوزارة إلا أن أي سياسة بترولية أساسية يجب أن يصادق عليها المجلس الأعلى للتحترول . ويستطيع الملك أن يلغي قرارات الوزارة أو يحاظرها . ويعتبر وزير النفط السعودي أحمد ركي اليماني الناطق الرسمي باسم السعودية حول المسائل النفطية كما قام بدور المفاوضات الأول في جميع المناقشات والمفاوضات التي أجريت مع شركات النفط كما قام بتدوير المعتل الرئيسي ورئيس الوفد السعودي في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) حيث يتمتع بدور مؤثر في تحديد أسعار النفط العالمية .

وإستناداً إلى مناقشاتنا مع النعمة الأمريكية في السعودية ومع الرسميين السعوديين بدأ لنا السراة في التأثير واتخاذ القرارات البترولية تبدو وكأن كل جهة تفضل قرارات مسفنة كقضية للتدابير السياسية الداخلية ، إن الأحداث الداخلية كعجز في المملكة وإعادة توزيع المناصب الوزارية بين الوزراء قد أدت في ما مضى إلى تعبير في كيفية صنع القرارات . وقد أثرت هذه الأحداث (التي عكست هفتل فيصسل) أثرت على النفوذ الذي يتمتع به مختلف الأفراد والجماعات . وبسبب الخلافات بين أعضاء المجلس الأعلى حول ما هي السياسة البترولية الملائمة فإن أي تعبير في هيكلية السلطة سيؤثر على القرارات المتخذة في المستقبل وإذا ما حدث هذا التغيير .



ناضلون ساندنيون وقد دمروا أحد تماثيل سوموزا



ناضلة ساندينية تحرس الجرحى عشية الانتصار

نيكاراغوا وبدء التحولات الاشتراكية الحكومة المؤقتة تواجه اقتصاداً متهرباً، ومصانع مدمرة، وديوناً خارجية، وافتقاراً في الخزينة

ان تكد الضر للثوار، وقرر مفادرة البلاد - احد طياريه الخاصين المدعو (موريرا) باعتلاء طائرة هليكوبتر ومعه عشرات التراميل من البنزين قدرت بـ ٢٥٠ لتر، على ان يقذفها على منطقة المصانع، ومن بعده حلفت طائرة اخرى بنت الثيران في المصانع، وكان من اثر ذلك ان شب حريق هائل حطم ٧٥ ٪ من المصانع ولقد قدرت الخسائر بمئات الالف من الدولارات. ومن ناحية اخرى اخرج سوموزا وحاشيته البنك المركزي النيكاراغوي من اخر قطعة نقد فيه، وحول ثروته الكبيرة الى امريكا .. ورحل ناركسا النصار في كل حدث. هذا ما حدث في العاصمة اما في المدن الاخرى، فمدينة اسنيلي في الشمال لم تعد سوى نكزي لمدينة قديمة، حطمتها الحرس الوطني في الهجوم الذي شنه جوا وبراً حين احتلها الثوار الساندنيين ومدينة ماناغوا، التي تميل البلذورات لازالة الانتفاضة المتتارة عليها لانه لم يعد فيها بنابه واحدة قائمة. تلك هي بعض الكوارث التي تواجهها الحكومة المؤقتة، والتي ستضاعف اكثر اذا اتجهت الى الريف الذي عانى الكثير وحارب بعناء في الاشر الاخرة .. والحال مالدولة فضلا عن كل ذلك تعاني من الديون الخارجية التي تركها النظام الساموزي والتي قدرت بـ ١٢٠٠ مليون دولار، معظمها شراوات للاسلحة من الدول الامبريالية، ولقد صرح مؤخرًا احد اعضاء الحكومة، بان حكومته تتعهد بدفع ديونها الى الخارج ما عدا ما اوخذ على شكل سلاح من سوموزا، فعلى سبيل المثال حدد المسؤول بان كل من النظامين الارجنتين و« اسرائيل » لسن نفص حكومته لهم اي دين.

نقلت وكالات الانباء في الاسبوع الماضي انباء التاميمات التي بدأتها الثورة في القطاع المصرفي في نيكاراغوا. فقد حدد مرسوم ثوري تأميم سبعة بنوك خاصة في البلاد، كما قرر الاشراف على نشاط اربعة بنوك اجنبية (ثلاثة منها امريكية وواحد بريطاني) وقد نكر بان الحكومة الثورية تعترف اجراء تاميمات اخرى في قطاعات صناعة استخراج المعادن والاشخاب والاسماك الى جانب شركات الاقراض.



ان تأميم المصارف والقطاعات الاقتصادية المهمة في نيكاراغوا، اجراء لا يبدل له في ظل ما تعانيه البلاد من صعوبات في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية، فالنكتاتور سوموزا لم يترك غير الخراب الذي حل في كل القطاعات، بعد ان مارس قمع لم تشهده دول امريكا اللاتينية من قبل. واذا حاولنا ان نلقي نظرة سريعة على وضع البلاد، وما خلفه سوموزا من فوضى وتدمير وخراب، فسنصل الى قناعة بان لا سبيل امام الثورة سوى مزيستدا من التاميمات، واتساعا في الاجراءات الكمية باحداث توزيع عادل للارض والمخل في المدينة والريف.

امر سوموزا بحرق المصانع

ثلاثة ارباع المصانع في العاصمة، ماناغوا قد دمرت تماما. بل حرقت، فقد امر النكتاتور - بعد

وتعارض تطبيق اصلاح زراعي جذري. وتدعي بان النهضة الزراعية يمكن ان تحدث اذا ما تركت الاراضي للاستقرارية الزراعية التي لها افضلية والقدرة على تسخير الامور. والواقع ان البرجوازية التجارية او الاستقرائية الزراعية ترفض التنازل عن الارباح الكثيرة التي تحققها نتيجة التخلف الاقتصادي والتفاني في نيكاراغوا وهي حريصة على ان تجسري الامور بما يعزز موقعها الاجتماعي والاقتصادي، الا ان الجبهة الساندينية تعي جيدا هذه المحاولات البائسة. وان الـ ١٦ رجلا المهين لهذه الجبهة يقودون السلطة والجيش الثوري ولجان الضعاع الجماهيرية يرغبون باعطاء السلطة كل السلطة للشعب، سياسيا واقتصاديا، ويؤكدون على ان المسيرة الاشتراكية للبلاد هي الحل الاصوب والامل للكوارث الاقتصادية في البلاد، لذلك لن نسمح للبرجوازية باستيعاب الثورة، وستجد هذه البرجوازية بان دورها قد انتهى وانها لن تستطيع الوقوف لمعركة اعادة البناء الثوري، وبذلك ستخسر دورها وتجزم حقانها وتزحل كما حدث في كوبا في بداية الثورة حيث رحل معظم التجار والحرفيين والمهندسين والفنيين الى امريكا.

ان قادة الجبهة الساندينية يعملوا جيدا بان جماهيرهم الغفيرة تعاني من تشي الامة، وانها غير مهيبة نظرا للظروف القمعية التي مرت بها البلاد. وان رجال امثال توما بوج (وزير الداخلية العالي وقائد منظمة الحرب الشعبية المستمرة، وممثلها في قيادة الجبهة، وخابوي وبك احد قادة البروليتاريا، ودانيال اورتيجا، وموسى حسن موراليس (ابن مهاجر فلسطيني من الضفة الغربية) وهو القائد السياسي للجبهة الساندينية ومسؤول « الجبهة

الوطنية التقدمية » هؤلاء القادة الماركسيين الثوريين الذين ناضلوا طيلة السنوات الماضية من اجل ثورة اشتراكية جذرية، وفتقوا في المارك الضاربة مع النظام البائد، خيرة اصداقهم واسرهم، لسن يسمحوا باعادة دور البرجوازية في استغلال وتحريف الثورة، وان كل ما نطلقه صحف واذاعات القرب من ان الثوار البرجوازي للثورة الساندينية هو الغالب حاليا، ليس الا امنيات وهمية واحلام كي لا يجدوا كوبا ثانية في امريكا اللاتينية (بالرغم من نيكاراغوا على لسان احد قادتها الثوريين يذكر بان للثورة النيكاراغوية خصوصيتها وهي الاولى وليست الثانية). ان داف الثورة المسلحة الذي اغلقته الامبريالية ضد الثورة الكوبية في امريكا اللاتينية، نجحت تسيرة الساندنيين ان تفتح من جديد، ولن يكون الا خطوة اولى على الطريق. فمن بدايات الثورة وحتى انتصارها، حددت هويتها الثورية في تعادلي الامبريالية وتعمل ضدها وفي نفس الوقت تتلقى المساعدات وتقيم علاقات التعاون مع حركات التحرر الوطنية في العالم وخاصة الثورة الفلسطينية كونها يحاربان نفس العدو. فالنكتاتور سوموزا قد تلقى مساعدات كثيرة من دولة الكيان الصهيوني، كما يعمل في الحرس الوطني خبراء عسكريون « اسراييليون »، ولقد اسقط الثوار في عملية احتلالهم لمدينة اسنيلي طائرة اسرائيلية. هذا غير السفينة التي بعثها الصهاينة الى سوموزا في ابامه الاخرة، والتي عانت ادراجها من حيث انت. فضلا عن ان القائد الفلسطيني موسى حسن اورالوس في الجبهة الساندينية يلعب دورا مهما اخرا على صعيد النضام الثوري الفلسطينية بالنيكاراغوية. ان كل المؤشرات تصب في عاصمة الثورة ضد الامبريالية والصهيونية في العالم.

البلدان الغامية تتجه نحو المصارف الخاصة

كشف تقرير اقتصادي تم اعداده من قبل الامة العامة للامم المتحدة للجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للمنظمة الدولية، نمو الاتجاه لدى بلدان العالم الثالث القامية والقفرة للحصول على قروض من المصارف الخاصة. وتسلل اهتمامات سنة ١٩٧٨ الماضية ان القروض من المصارف الخاصة لهذه البلدان كانت ضعف حجم القروض من المؤسسات الدولية والمساعدات الرسمية. ولكن اذا كانت هذه الدراسة تدل على اتجاه بلدان العالم الثالث نحو الحصول على قروض من المصارف الخاصة بسبب الشروط الاسبول التي تقدمها هذه المصارف في العالم الراسمالي مقارنة بشروط صندوق النقد الدولي، فان هذا الاتجاه يؤثر الى سقر اميق وبصورة متزايدة، لهذه البلدان، في دائرة القروض المترفعة والاستنزافية.

في السنة الماضية، وبحسب هذه الدراسة، دفعت البلدان القامية تسديدات

لصندوق النقد الدولي زادت عما استدانته هذه البلدان من الصندوق خلال العام، بما قيمته ١٢٠ مليون دولار. والمعروف ان معظم قروض هذه البلدان بانته من اجل تحصيلها نستطيع ان نسد به ديونها، وفي العديد من الحالات، ما نستطيع ان نسد به الديون المترتبة عن فوائد الديون ... اما طبيعة ديون بلدان العالم الثالث في الاسواق التجارية فهي القروض على اودي القصر او المتوسط، والتي تجف بصورة عابه، التي معالجة مصاعب موازين مدفوعات هذه البلدان التي بانت تعاني من عجز مزمن. ويلاحظ ان معظم البلدان التي حصلت على قروض من المصارف الخاصة في السنة الماضية، هي البلدان القامية غير المتجهة للنفط. وقد ارتفعت قيمة القروض التي ضحت لها خلال الاشر السنة الماضية الاولى من العام، بـ ١٢٠٠ مليون دولار، ونسبة الزيادة هذه تشكل ضعف نسبة الزيادة عن ذات الفترة من سنة ١٩٧٧.

زيمبابوي في مؤتمر لوساكا

عشية انعقاد مؤتمر بلدان الكومنولث في لوساكا عاصمة زامبيا، كان ثمة انفاق اريقي عام على وقف ما يسمونه بالاعتراف البريطاني الزاهف بحكومة الاسقف ايبيل موزوروا في سالزبورج. ورغم ان اكثر من قضية ستكون موضوع بحث المجتمعين في لوساكا، الا ان قضية زيمبابوي ستكون واحدة من ابرز قضايا المؤتمر خاصة في ضوء السياسة التي كانت قد اعتمدها عليها حكومة حزب المحافظين البريطانية، التي تؤيد الاعتراف بثمرة صفقة التسوية الداخلية ورفع العقوبات الاقتصادية عن زيمبابوي روديسيا - الامر الذي تراهن عليه سالزبورج كثيرا.

وقد لوحظ ان المؤتمر امتنع عن دعوة جوشوا نكومو وروبرت موغابي لحضور المؤتمر كما امتنع عن دعوة الاسقف موزوروا، وان انباء من لندن سبقت وصول رئيسة الحكومة مارغريت تاشر، راحت تتحدث عن « تراجعها الهادي » عن موقفها الملن من هذه القضية وذلك لتجنب بحث ومناقشة في المعق للسياسة الخارجية البريطانية، في وقت يشهد تعبئة افريقية ضد احتمال اعتراف بريطاني بحكومة الاسقف موزوروا في سالزبورج.

وحرس رئيس زامبيا جوليوس نيريري على التحضير عشية افتتاح المؤتمر في يوم الاربعاء الماضي، بأنه سيكون على بريطانيا ان ترسل قواتها المسلحة لمساندة نظام حكم زيمبابوي - روديسيا فيما لو اعترفت تاشر بحكومة موزوروا.

ورغم ان حكومة المحافظين قد قررت التريث بشأن الاعتراف بحكومة موزوروا الى ما بعد مؤتمر الكومنولث لتجنب موجة اعلامية ودعائية لن تكون في صالح بريطانيا بالتأكيد، فانها لا تزال تبدو متمسكة بالموقف الراغب في رفع العقوبات الاقتصادية، لان رفع هذه العقوبات عن زيمبابوي - روديسيا لا يوازي الاعتراف ولو غير المباشر، بل بشكل دعما جيدا للحكم الجديد الذي هو في امس الحاجة اليه والى نتائجه الاقتصادية، والى تأثيره المعنوي، خاصة في الوقت الذي يحتاج فيه موزوروا الى ما يقوي المعازات التي يستند اليها، وهو غير واثق الى متى يستطيع الامساك بها.

تناولنا في مقال سابق نشرته "الهدف" ازمة الطاقة وبرنامج كارتر (ومدى الارتباط العضوي بين الازمة الاقتصادية - المالية التي يعاني منها الاقتصاد الامبريالي للولايات المتحدة الامريكية وبين الدور الذي تلعبه استمرادات النفط للولايات المتحدة في هذه الازمة .

برنامج كارتر لازمة الطاقة بين التصور والواقع

ورغم الجهود والنداءات المختلفة التي تلجا اليها الاوساط المائلة الامريكية فقد بقي الميزان التجاري الامريكي يعاني عجزا مقداره حوالي مليناري دولار سهر حزيران من هذه السنة .

ان برنامج كارتر لحل ازمة الطاقة الذي يطمح الى تخفيض الموارد النفطية الى ٥٠ مليون برميل يوميا بحلول عام ١٩٩٠ ، يكاد يكون ضربا من الرغبات الطوباوية التي لا تنفع الا كوسيلة للدعاية الانتخابية التي يحياها الرئيس الامريكي في حملته لتجديد رئاسته في البيت الابيض . ذلك ان المعطبات الاقتصادية لا يمكن ان تصلح باعتبارها اساسا لهذا الطموح .

فمن اجل تحقيق مثل هذا الهدف لا بد من توفير استثمارات ضخمة مسرعة رؤوس الاموال يجري توظيفها في ميدان استخراج البترول في الحقول الامريكية وفي ميدان انتاج الطاقة البديلة كالقوى والطاقة الشمسية والطاقة الذرية . غير ان الشركات الاحتكارية النفطية في الولايات المتحدة الامريكية التي يعول الرئيس الامريكي على تشجيعها لدخول ميدان الاستثمار المحلية عن طريق رفع الرضا على اسعار النفط المستخرج في الولايات المتحدة ، ستعتمد الى مختلف الاساليب التي ترى فيها ضمانا لارباحها علما بان الاحتكارات الامريكية تحقق من النفط المسورد احيانا من الارباح اكثر بكثير مما يوفره لها توسيع نطاق الامدادات الذاتية من الموارد المحلية ، وهذا ما يجعل خطة الرئيس الامريكي عرضة لنصرف الشركات الامريكية التي لا تقيم وزنا الا لمستوى الارباح التي يمكن ان تحققها ، فضلا عن ان كارتر وهو ممثل للاحتكارات ليس بإمكانه ان يفرض اي قرار لا يرغب به هذه الاحتكارات .

ان الولايات المتحدة الامريكية التي لا تمثل الا ٤٪ من سكان العالم عظم بينما تستهلك ٢٠٪ من نفط العالم لا تستطيع ان تحدث انعطافا حادا في ميدان استهلاك النفط دون ان يحدث ذلك اثارا سلبية بعيدة المدى على نموها الاقتصادي وعلى مجمل الحياة الاجتماعية ونمط المعيشة الامريكية مما يؤدي الى مصاعبات لا يمكن الا التنبؤ ببداياتها المدمرة في الحياة الامريكية .

ان عدم واقعية برنامج الطاقة الامريكي الجديد ينبع ايضا من التقديرات غير الواقعية لامكانية تخفيض الاستهلاك . فقد جاء في التقرير المقدم الى الكونغرس الامريكي بشأن النفط والذي نشرته مجلة "الهدف" بان احدي الدراسات التي قيمتها "اكسون" تقدر بان احتياجات الولايات المتحدة الامريكية من نفط سنة الجزيرة العربية التي تعتبر السعودية اكبر منتج فيها سيزداد من ١٢ مليون برميل يوميا في سنة ١٩٧٦ الى ٢٢ مليون برميل يوميا في سنة ١٩٩٠ اي بزيادة قدرها ٧٧٪ ، وكيف يمكن ان يصحح برنامج التخفيض الذي اقترحه كارتر وهو ٥٠ مليون برميل يوميا ، برنامجا واقعا اذا ما اخذنا في الاعتبار امكانيات التوسع في الانتاج حتى في حدوده الدنيا ما بين ١٠٪ سنويا . ولهذا فالالتقديرات الاقتصادية الواقعية تعتبر ان قدرة الادارة الامريكية في حصر الاستيراد من النفط في حدودها الحالية دون زيادات جديدة هو نوع من النجاح الذي يمكن ان تحققة هذه الادارة .

وحتى الان لا زال موقف الكونغرس الامريكي هو موقف معارض لسياسة كارتر في تقنين الاستهلاك ، وعلى الرغم من ان الاكثوية الديمقراطية هي الكونغرس وافقت على برنامج كارتر ومن دون اي التزام محدد بتفاصيل بنود هذا البرنامج علما بان الخصم الرئيسي لكارتر ، كندي ، قد طرح برنامجا مغايرا لبرنامج كارتر ربما خاض على اساسه المعركة الانتخابية . كما ان الهبوط المباشر الذي تعرض له الدولار الامريكي بعد خطاب كارتر التفتحي قد جاء ، مع مظاهر اخرى سياسية واقتصادية ، دلالة على ما يلف هذا البرنامج من غموض وما يتعرض له من احتمالات الفشل .

مقهى دمرته قنبلة في احد شوارع اسطنبول



التي القبض في انقرة على طالب جامعي في الثانية والعشرين من العمر ، اعترف بارتكابه جريمة قتل رئيس تحرير صحيفة « مليات » الليبرالية التركية .

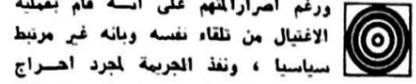
تركييا:

تسليط الضوء على دور "حزب العمل القومي" الفاشي في موجات العنف الارهابي

ورغم اصرارهم على انه قام بعملية اغتيال من تلقاء نفسه وبانه غير مرتبط سياسيا ، ونفذ الجريمة لجرد احراج حكومة اجاويد ، الا ان الادلة تتزايد لدى السلطة وفي التقارير الصحافية عن تورط اليمين الفاشي التركي في هذه الجريمة ، وفي غيرها من الجرائم واعمال العنف الارهابية التي اودت حتى الان بما يزيد عن الف واربعماية قتل خلال السنة ونصف السنة الاخيرة . وبات موضوع اليمين الفاشي موضوع الساعة في تركيا اليوم .

وعملية اغتيال رئيس تحرير صحيفة « مليات » هي الثانية من نوعها في اقل من عام . ففي شهر كانون اول الماضي اغتيل رئيس تحرير صحيفة « بولينكا » اليسارية ، الذي وجدت جثته في سيارة مهجورة ، وقد قتل بواسطة التعذيب . وكان اغتياله اذالك حلقة من سلسلة طويلة من الجرائم التي ترتكها العصابات اليمينية الفاشية التي تنتمي اما مباشرة ، الى « حزب العمل القومي » الفاشي ، او الى احدي المنظمات العديدة ذات العلاقة بهذا الحزب .

وقد امتنع امر معمل المتفجرات رسميا ، في الاسبوع الاخر من الشهر المنصرم ، عندما قتل شخصان من جراء انفجار ، في مبنى الاتصاد العمالي - ميسك - وهو مجاور لمبنى حزب العمل القومي . ورغم ادعاءات ميسك المعاكسة ، فقد اتهم وزير الداخلية الاتحادي علنا ، بصناعة المتفجرات . وكان قد اعتقل في الاسبوع ذاته ،



اليسارية في البلاد التي يشند عودها ، الا انها شملت في الوقت نفسه وبصورة متزايدة ، القوى الفاشية اليمينية والتي اصبح لها نظام الحكم التركي منذ اواخر الستينات ، مجال التبو والتوسع والنسج وزرع الوجود في ادارات واجهزة الدولة . فقد شملت موجة الاعتقالات الاخيرة في تركيا عددا من الشخصيات البارزة في المنظمات التي تخدم كواجهات لحزب العمل القومي الفاشي ، الذي يرأسه الكولونيل السابق البارسلان توركين . وبات هناك بضعة مئات من المعتقلين ، المتهمين باعمال القتل وبالمشاركة في مجزرة « كارمان ماراس » ، من الاعضاء او من انصار هذا الحزب الفاشي او منظماته الموهبة المختلفة . ومن بين هؤلاء المعتقلين سبعة من قادة «ميسك» - الاتحاد العمالي المرتبط بحزب العمل القومي . اما النجمة الوجهة التي هؤلا ، فهي ادارة معمل للمتفجرات وتحويل عمليات ارهابية . ومن بينهم ايضا رئيس الاتحاد وامينه العام .

وتوضيح

سقط سهوا في العدد ٧٧ كلمة « وجهة نظر » عن مقال : « الديمقراطية ومعركتنا القومية » بقلم : مروان ثابت . و « الهدف » اذ نشتر هذا التوضيح ، تشير الى ان الآراء التي طرحها المقال المشار اليه ، انما تعبر عن وجهة نظر كاتبه الشخصية وليس عن وجهة نظر « الهدف » .

رئيس فرع شيبة « حزب العمل القومي » في اسطنبول ، بتهمة قتل رئيس تحرير صحيفة « بولينكا » اليسارية .

وتجدر الاشارة الى ان أبرز ما اكتشفه الادعاء العسكري في محاكمات المتهمين بمجزرة « كارمان ماراس » الجارية ، تورط انصار « حزب العمل القومي » الفاشي في المجزرة . وان من بين المتهمين البالغ عددهم ٢٢ شخصا ، رئيس فرع الحزب في المنطقة . وقد اتهم الادعاء العسكري القوى اليمينية بافتعال المجزرة ، بتفجير قنبلة تم بمحاولة الصاق النجمة باليسار التركي .

ويعتبر « حزب العمل القومي » الفاشي ، رابع اكبر حزب في تركيا . وهو حزب يميني شبه عسكري بدأت نشط بيليشياته منذ اواخر الستينات ، عندما افتتح معسكرات التدريب على السلاح في انحاء البلاد . وقد تعمد سليمان ديميريل رئيس الوزراء اذالك ، وزعيم حزب العدالة اليميني ، تجاهل تلك الظاهرة وحقيقة المساعدة التي يلقاها هذا الحزب الفاشي وثنايه الرمادية - ميليشيائه - من اجزة السلطة المعنية ، باعتبار ان هذا الحزب سيكون رأس حربة النظام اللاتمه للاستخدام ضد نمو الحركات اليسارية في البلاد .

وجاء اشراك ديميريل لزعم حزب العمل القومي ، توركيس ، في حركته الانقلابية سنة ١٩٧٦ ، وتعيين توركيس نائباً له ، تعزيراً لهذا الحزب الفاشي . فمذ ذلك التاريخ بدأ الحزب يتغلغل في آلة الدولة ويستخدمها لتوسيع قاعدته الانتخابية . وبالفعل ارفع تمثيل الحزب اثر انتخابات ١٩٧٧ ، من ٣ مقاعد الى ١٦ مقعدا في البرلمان . وكان ذلك اذانا بتصعيد نشاطاته الارهابية ضد قوى اليسار التركي .

ولكن الحملة التي تشنها حكومة اجاويد على اليمين الفاشي والتي اخذت صورة العلانية تخفي وراءها في آن ، الموجه الاخر للحملة والتي تستهدف اليسار التركي ، الذي يواجه جبهتي النظام الرسمية وغير الرسمية . ولكن هذه الحملة القمعية ذات الوجهين ، تبقى مجرد محاولة من « حزب الشعب الجمهوري » الليبرالي ، لانتقاد نظام الحكم التركي الذي ترعزت ركائزه الى درجة بات من الصعب ترميمها بالشكل الذي يكفل استعادة النظام « لامنه » و « لاستقراره » .

الحكم الذاتي لبلاد الباسك:



سواريش وغاربيكتشيا : تفاؤل سابق لاوانه



اشان من مخانلي « اينا » : كيف سينتظرون الاستقلال

خطوة نحو مرحلة سلام أم حرب؟



الاتفاق الذي عقد بين الحكومة الإسبانية وبين حزب الباسك القومي والذي يقضي بمنح الحكم الذاتي لبلاد الباسك أعلن بصورة مفاجئة رغم أن المفاوضات التي كانت تجري في الفترة الأخيرة وفي جو من الإلحاح الشديد ، كانت تؤشر إلى احتمال الوصول إلى مثل هذه النتيجة . وقد كانت حملة العمليات العسكرية التي انطلقت بها نوار الباسك ضد الأهداف السياحية عملاً أساسياً في الإسراع بالوصول إلى هذا الاتفاق . ورغم ما قيل في أثر الإعلان المفاجيء عنه ، حول السلام المعتاد إلى بلاد الباسك إلا أن القرار يبقى خطوة تنتظر حكم الشعب الباسكي المتقسم فيما بينه ، بين الموافقة على الاستقلال الذاتي ، وبين المطالبة بالانفصال والاستقلال التام ، والتي تمثلها منظمة « اينا » .

وكانت المجموعات السياسية الباسكية قد وضعت شروطها للحكم الذاتي على أساس ما يعرف بقانون غرينكا لعام 1976 - وقد سمي باسم اللجنة الباسكية التي محتها عن الوجود تقريباً ، قاناعات القبائل القارية التي كانت تقابل إلى جانب الجنرال فرانكو والقوات العاشية ، في الحرب الأهلية . وأحد المطالب الأساسية التي أصرت عليها هذه المجموعات هي انتقال مسؤوليات العدالة والأمن العام إلى أيدي الباسك . وسيبدأ العمل اليوم لاتشاء المحاكم وتعيين القضاء الباسكي ، وانشاء قوات الشرطة الباسكية التي ستحل محل الحرس الوطني السوي السمعة في بلاد الباسك .

كذلك ، وبموجب اتفاق الحكم الذاتي ، استحصل الباسكيون على الاعتراف ببلغتين في بلادهم ، لغة الأوسكرا واللغة الإسبانية الكاستيلية ، كلسات رسمية . وأصبحوا مسؤولين عن نظامهم التقالي والتربوي . أما على الصعيد الاقتصادي فقد أصبحت جيلية الضرائب في أيديهم ، على أن يتفقوا مع العائدات ، على الإنفاق العامة المحلية ، على التربية ، وعلى الصحة العامة .

أن هذه هي المرة الثانية في خلال 10 عاماً التي تنقل فيها حكومة مدريد وممثلي بلاد الباسك على أطار للحكم الذاتي . وكان نظوران رئيسيان قد جعل هذا الاتفاق ممكناً . الأول ، المحادثات الطويلة بين رئيس الحكومة دولفو سواريش وبين كارلوس غاربيكتشيا

زعيم حزب الباسك الوطني . ونجاح سواريش في اقتناع المعارضين داخل حزبه الحاكم ، منح الباسك الحكم الذاتي ، ونجاحه في اقتناع العسكريين . أما التطور الثاني فكان ظهور ماريو أونديا في مدريد قبل إعلان القرار بأسبوع . وأونديا كان محكوماً بالإعدام غيابياً خلال عهد الجنرال فرانكو ، بسبب عضويته في منظمة « اينا » . وهو اليوم الأمين العام لحزب ثورة الباسك ، وزعيم الائتلاف الوطني الراديكالي - « يوزكاديكو ايزكرا » . فقد عزز تايد أونديا للقانون الأصلي للحكم الذاتي ، موقف المعارضين الباسك . ولكن ما كان لهذا التطوران أن يدفعاً بهذه القوة نحو إعلان الاتفاق ، لولا الحملة العسكرية التي شنتها منظمة « اينا » ضد المراكز السياحية ، والتي نجحت في الضغط على المعارضين ، ودفعهم إلى ادراك ملحاية الوضع ، والحاجة إلى منح بلاد الباسك الحكم الذاتي لنزع الفتيل عن الوضع المتفجر ومحاولة سحب البساط من تحت أقدام منظمة « اينا » .

فقد أعلنت « اينا » معارضتها للصيغة الجديدة ، في ضوء موقفها التقليدي والثابت ، المطالب بالاستقلال الكامل لبلاد الباسك عن إسبانيا ، وأندرت بأنها ستواصل القتال حتى تحقيق هذا الهدف . وسيد « اينا » التي تأيد 20 بالمائة من السكان الذين سيطروا عبر الائتلاف الانتخابي الوطني الراديكالي « هرست باناسوتا » . هذا ، بينما تمثل المجموعات المساسية الأخرى التي تؤيد الاتفاق ، 80 بالمائة من السكان . لذلك ينقسم المراقبون السياسيون إلى قسمين . الأول يتكهن بأن تبدأ منظمة « اينا » العسكرية الإعداد لتصفيد نشاطاتها العسكرية . والثاني يتكهن بأن نحسر التأييد « لاينا » تدريجياً ، وسحة نحو ناسد الحكم الذاتي ، إذا ما نفذ الاتفاق كما سمي ، ويصبح نوار « اينا » في عزلة عن الناسد السمي الذي يمكنهم من مواصلة القتال . ومع ذلك صمد المتكهن منذ الآن ، ويسهل بانتظار الاسماء السمي المقرر اجراءه في الخريف القادم .

البرتغال:
عودة إلى صناديق الاقتراع

هذا الحزب أبدي حرصه منذ البدء على أن اتفاقاً من هذا القبيل غير وارد لديه إطلاقاً . وقد أعلن الحزب في لقاء بين ممثلين عنه مع صحافيين أجانب بأن أي صفقة لم يتم بحثها مع الاشتراكيين ، وأن أي صفقة لن يتم بحثها معهم إلا في اليوم ولا في الغد - الأمر الذي يؤشر إلى استبعاد الصيغة التي تراود سواريش والتي تحبل له وعوداً بالعودة إلى الحكومة . ولكن قرار الرئيس ايتيش الأخر قد رافقه اقتناعه أخيراً على ما يبدو ، بأن صيغة حكومة تكنوقراط « غير حزبية » غير مقبولة من مختلف الأحزاب ، ولم تعد حل البرلمان .

ويراهن الرئيس ايتيش الآن ، على النتائج التي ستسفر عنها هذه الانتخابات ، من أجل إنهاء حالة الغوض السياسية التي تم البلاد ، من بعد فشل حكومات متوالية على تحقيق الاستقرار للحكم نظراً للصراع المستمر بين مختلف القوى السياسية خاصة مع بدء الردة اليمينية التي بادرت بها أول حكومة برئاسة زعيم الحزب الاشتراكي البرتغالي ماريو سواريش . ومع ذلك فإن الرئيس ايتيش يضع في حساباته أيضاً احتمال أن لا تجيء النتائج حسبما يرجو ، ولذلك فهو قد احتاج لوقت طويل نسبياً ، لينخذ قراره الآخر هذا .

فالبرتغال في حالة أزمة حكومية مزمنة منذ بداية انهيار حكومة ماريو سواريش الأقلية الاشتراكية ، في نهاية عام 1977 . وفيما يتبدى سواريش اليوم استعداد حزبه الاشتراكي على الاتفاق مع حزب الديمقراطيين الاجتماعيين ، اليميني الليبرالي ، فإن



الرئيس ايتيش يعلن قراره المنتظر منذ وقت طويل

واردة . وكان ايتيش قد اعتد هذه الصيغة لتحقيق اثنين : اعطاء الفرقاء الحزبيين فترة « استراحة » لتجاوز الخلافات وتضارب الطموحات فيما بينها ، واجبارها خلال فترة « الراحة » تلك ، على حل بعض الخلافات التي منعت تقارب بعضها فيما يسهل مهمة الحكم . ومن ناحية ثانية مواصلة عملية الارتداد اليميني على طريق حكومة « غير حزبية » (!)

فقد كان واضحاً أن فترة « استراحة المحاربين السياسيين » كانت فرصة للقوى اليمينية لاتخاذ خطوات واسعة تحدد معالم المجتمع البرتغالي الذي تريده . وقد لعبت حكومة دامونا بيتنو دوراً بارزاً على هذا الصعيد . وهذه الحكومة غير الحزبية المزعومة دأبت على اتخاذ سلسلة من القرارات التي تتعلق بقضايا أساسية مبررة للجدل في البلاد . وقد تضمنت تلك القرارات تفكيك قيود نظام المصارف الموهمة ، إلغاء الجماعية في ملكية الأرض ، التي نطال المزارع الجماعية والتعاونيات الزراعية التي تشكل صميم المسألة الزراعية التي كانت وراء سقوط سواريش الاشتراكية في سنة 1977 . هذا ، بالإضافة إلى قيامه بحملة « تطهير » واسعة النطاق في وسائل الإعلام التابعة للملكة الدولة . وكانت هذه كلها من المكاسب التي حققتها جماهير الشعب البرتغالي في اثر حركة المضايقات الاحرار التقدميين ذات الأسبق الاشتراكي ، التي أطاحت بالديكتاتورية السالازارية في ربيع سنة 1974 . وكانت هذه من المكاسب الجماهيرية التي صمم اليمين البرتغالي مع بدء الردة اليمينية ، على اجهاضها .

وقد تمكن دا مونا بيتنو من تمرير تلك القرارات ، رغم أن تطبيقها في المجال الزراعي يواجه مقاومة شديدة مدعومة من معارضة اليسوعيين الشديدة لها . ولكنه عاد فاستثار معارضة اوسع عندما حاول تمرير برنامج تقشفي اقضى من أي برنامج فرضه اسلافه من قبله . وقد تضمن ذلك البرنامج زيادة ضريبة وتحديد سقف للاجور ، وانهار جدلاً حاداً ، كان ايداناً بيده سير حكومته على طريق السقوط .

وعشية إعلان الرئيس ايتيش لقراره كان مؤتمر الحزب الاشتراكي قد ترك الباب مفتوحاً أمام امكان قيام تحالف في اثر الانتخابات ... وكان الديمقراطيين الاجتماعيين قد عقدوا اتفاقاً مع الحزب الديمقراطي المسيحي اليميني ، ليس على أساس جبهة انتخابية بل على أساس معاهدة تعاون فيما بينهما . وهذه الخطوط العريضة للخريطة نقلت من فرص مراهنة الرئيس ايتيش على ائتلاف بين الاشتراكيين والديمقراطيين الاجتماعيين يؤمن استقرار نظام الحكم لفترة من الزمن ، وتعطي القوى اليمينية المتطرفة في تحالف الديمقراطيين المسيحيين والديمقراطيين الاجتماعيين مبرراً للمراهنة على أنهم سيخرجون من الانتخابات القادمة وقد ضمنوا الاكثوية . ويبدو أن الرئيس ايتيش يخالفهم في تفاؤلهم هذا ، لكونه يحسب حساباً آخر أيضاً : احتمال أن تتوازى تقريباً مجموع ما يحصله هذا التحالف من أصوات ، مع مجموع ما يحصله اليسار ممثلاً بالاشتراكيين واليسوعيين .

الاشتراكية الدولية
ومهمة استيعاب الثورة

تحاولها من أجل حرف الثورة للامس المتصرفة واستيعابها .

وبالمعمل أخذت البورجوازيات الغربية الخطوة الأولى في الدور المسوده التي ترون أن لمعيه في نيكاراغوا ، بغطاء دلال وسجون سيحطى بلا شك ، باحمراس وحذر الفداء الثوريين في ماناغوا . فقد مرر أن دور نيكاراغوا قريباً ، بعنه من الأحزاب الاشتراكية الأوروبية والأمريكية اللانسنسة برئاسة ماريو سواريش ، زعيم الحزب الاشتراكي البرتغالي

● لا تنشط البورجوازية المحلية وحدها في نيكاراغوا لمحاولة استيعاب الثورة ، ولا هي مدعومة بالطبع من الولايات المتحدة - التي لا تزال تقرب الهاربين من مناهض الثورة على أمل استخدامهم فيما بعد ، بل أن البورجوازيات الأوروبية الغربية بدأت تنشط بدورها للهدف نفسه ، وتجد في ذلك رضى ومباركة وانسطن التي تحتاج فعلاً ، لمساعدة هذه البورجوازيات الأوروبية العقيمة في المساعي التي لا بد أن

« بطل » خطوة الردة اليمينية الأولى التي اتخذت لاجهاض الثورة البرتغالية . ولا شك أن سواريش سيحاول أن « يفيد » من خبرته في هذا المجال ، في نيكاراغوا ... (!)

والهدف من زيارة هذه البعثة القيام بظاهرة نايد لا برونسه بانسه قطاع واسع من « الديمقراطيين الاجتماعيين » ، الممثلين (...) في الحكومة المساندين ، والأعراب من ثم عن « استعداد هذه الأحزاب الأوروبية الغربية لمساعدة هذه العناصر ضد أي هجوم من قبل المتطرفين من اليمين أو اليسار » ، بحسب نعيير صحيفة « فابننشال نايز » اللندنية اليمينية المحافظة !

هذا الهدف المعلن لأحزاب الاشتراكية الدولية من وراء إرسال بعثتها إلى نيكاراغوا بغني عن أي تعليق لما يراودهم بخصوص الثورة

المنتصرة في قلب أميركا الوسطى . وكان القرار بإرسال البعثة قد اتخذ خلال اجتماع لزعيماء أحزاب الاشتراكية الدولية عقد قبل أكثر من أسبوع ، خارج ستوكهولم .

وسيجم الوفد بالإضافة إلى ماريو سواريش (البرتغالي) الوين بريك ، سكرتير الدولة البرلماني ووزارة التعاون الاقتصادي في ألمانيا الغربية ، وعضء من أحزاب الاشتراكية الدولية في النمسا ، فرنسا ، السلفادور ، وغيرها . ولقت صحيفة « الفابننشال نايز » المزيد من الضوء على هدف تحرك أحزاب الاشتراكية الدولية عندما قالت : « أن ثمة تصميم في أوساط الأحزاب الممثلة في (البعثة) بأنه يجب أن لا تضطر حكومة ماناغوا للاعتماد على المساعدة من كوبا أو من أعضاء آخرين في كتلة الكومينكون » (!)



من
محاضر اجتماعات عبد الناصر
العربية والدولية ١٩٦٧-١٩٧٠

كتاب جديد

من محاضر اجتماعات عبد الناصر العربية والدولية ١٩٦٧ - ١٩٧٠

العمل الوحيد الذي يفهمه العدو هو تحرير الأرض بالقوة

حضره الى جانب عبد الناصر وقد دفعه شعوره بالمسؤولية التاريخية الى المحافظة على هذه الوثائق في جميع الظروف بما فيها فترة الـ « ٤٢ » شهرا التي فاضها في سجون نظام السادات بتهمته اشتراكه في ما سمي بحركة « ١٩٧١ » .

وتأتي أهمية هذه الوثائق من أهمية الناصرية وتطورات ثورة يوليو ١٩٥٢ بشكل عام ، فمن أجل فهم هذه التجربة وتقييمها بالشكل الصحيح وضمن سياقها التاريخي والسياسي علينا أن نطلع عليها ومن جميع جوانبها وفي جميع الحالات أو الأوضاع التي مرت بها ، أي تلك الفترات التي أقررت بالانتصارات والإنجازات الوطنية الكبرى وتلك العثرات والانتكاسات المؤلمة ولا سيما هزيمة حزيران ١٩٦٧ تلك الهزيمة التي لا تزال نعاني من مضاعفاتها .

ومن إذ نحاول عرض بعض فصول الكتاب نشير الى ان أي عرض أو دراسة جها كانت

نافعة لا يمكن ان نعوض عن مطالعة الوثائق

التي .
من محاضر الاجتماع الأول بين الرئيس الراحل والرئيس السوفياتي بودغورني الذي تم في القاهرة بعد أربعة عشر يوما من هزيمة حرب ١٩٦٧ نستطيع ان نطلع على المواقف الرافضة للرئيس الراحل حول جميع القضايا الفلسطينية والعربية ، عربية كانت أم دولية . نعم ان عبد الناصر هنا يبدو أكثر قوة ووضوحا رغم ديم الهزيمة والقلق حيث العدو بالمرصاد وضحت سماء مصر المكتشفة ورغم ما كان يعانيه من رجال الحرس السابقين وشماتة الذين كان يضعهم في حاسد الإصداق ، يقول عبد الناصر عبر حوار مع بودغورني في الجلسة الأولى ٢٢-٦-١٩٦٧ :
« بشأن موضوع عدم الانحياز . فإنا نرى الحقيقة نعتبر منحازين في الأصل . ونحن ادركنا ذلك تعرضا للعدوان عام ١٩٥٦ ثم عام ١٩٦٧ . كما سنعرض لعدوان آخر طالما اسأ نسير في هذا الحط .

إننا شايف أن أعدائنا دائما يدعونا للإميركان ، وكذلك هم أعداؤكم أيضا . نريد علينا أن ننظم التعاون بيننا لأنه من غير المنطقي أن نكون محايدين بين التي بيصرنا والى بيصاعدنا .

ان السبيل الوحيد لامكانية استمرار غانا هو أن نتحالف مع الإتحاد السوفياتي . بالنسبة الى الموقف السياسي الداخلي . فمن الطبيعي ان يدور كلام كثير خاصة أن السادات بصدمه كبرى في المعركة ، لكن شعبا في نصر شعب صلب وقديم سبق أن مرت عليه صعوبات تغلب عليها في النهاية ، في الوقت نفسه لا تنس أننا في مرحلة التحول من الرأسمالية الى الاشتراكية ولهذا التحول أعداء موجودون معنا في الداخل، زملاء لنا في مجلس الثورة، لكنهم حرجوا بعد ذلك ولهم رأي مخالف في الوقت الحاضر . هناك في البلد مجموعة تلقي اللوم في كل ما حدثت علي شخصيا لأنني أسأت العلاقات مع الإميركان .

أعتقد أن الصين متطرفة في مواقفها وهي بذلك تخدم مخططات الإميركان .

ما زالت بعض الدول العربية تسلم بتزولها للإميركان بشكل غير مباشر وتعلن عكس ذلك » .

معن القائد

مما لا شك فيه هو أن الأيام الصعبة أيام المحن التاريخية حيث تشيع روح الهزيمة والتردد، في مثل هذه الأوقات يتكشف معن القائد ، وعبد الناصر الذي يعرف تماما بأن « البلد أصيب بصدمه كبرى في المعركة » و « ان ضربة العدو قد أثرت على معنويات القوات المسلحة بدرجة كبيرة » وفي الوقت الذي « كان يوسع طائرات إسرائيل ان تحلق في سماء القاهرة في أي وقت تشاء ، وكيفية تشاء ، كان بمقدور إسرائيل أن

تضرب أي هدف موجود على خريطة مصر على طول الجبهة الممتدة من تناسة السويس الى السد العالي في اسوان » ص ٢٦ .
في مثل هذه الملبسات كيف وبماذا كان يفكر عبد الناصر ؟ هل ذهب الى كامب ديفيد ليقدّم ماء وجهه ؟ هل ذهب الى القدس المحتلة على جنت الشهداء وأشلاء الضحايا ؟ كلا طبعاً . ولكن بماذا كان يفكر ؟ وبماذا كان يريد ؟ لم يكن عبد الناصر يفكر بأراضي مصر المحتلة ولا بشعبها المهتد بصير مجهول فحسب ، بل كان يفكر بالصفة العربية وبغزة ولم يكن بذهنه شيء اسمه « الحكم الذاتي » . ففي مؤتمر القمة العربي في الخرطوم ١٩٦٧ وأمام الرؤساء والملوك العرب ، الصادق منهزم والكاذب ، المتواطئ منهم والرافض تتكشف لنا مواقف عبد الناصر :
« اننا رغم الهزيمة نفد هنا أمامكم وأمام التاريخ ، ولننرم أمامكم وأمام التاريخ ، بأننا لن نتفاوض مع إسرائيل ولن نتنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني .

أنا قلت للملك حسين أن يقوم بأي إجراء يراه مناسباً ما عدا الصلح مع إسرائيل أو التفاوض معها . أنا قلت هذا الكلام للملك حسين أمام الوفد الجزائري في القاهرة وأكرره هنا اليوم في هذه القاعة وأمامكم جميعاً ، لأن أي تأخير في استعادة القدس والصفة العربية سيساعد على تغيير معالمها » ص ٩٢ .

والواضح من كلام عبد الناصر هذا هو بقدر ما كان يضع حكام العرب وجهها لوجه أمام الحقائق المرة فهو بنفس الوقت يحاول استفزاز « غيرتهم » من أجل التفكير والعمل الجديين بقضية فلسطين لذلك فهو يؤكد في بداية كلامه :

« اننا في مصر بالرغم من كل شيء قادرون على المقاومة وعلى النضال ، وقادرون أيضا على رفض أي عرض مشبهه لا يحقق مطالبنا ، اننا في مصر نستطيع الانتظار حتى نستكمل استعدادنا العسكري ، وعندئذ نقوم بالعمل الوحيد الذي تفهمه إسرائيل جيدا وهو تحرير الأرض بالقوة . من هنا فأنتي لست لاقا بالنسبة للموقف في مصر ، ولكن ما يقلقني حقيقة هو الموقف في الضفة الغربية . . . انني اتابع كل ما يحدث في إسرائيل اليوم ، لقد اندمجت الأحزاب الثلاثة والتي تمثل قمة التطرف في إسرائيل في كتلة واحدة تحت اسم « ليكود » وهذه الكتلة تصر على الاحتفاظ بالصفة الغربية بأكملها وعدم تسليم أي شبر منها ولهذا يجب أن نسرع بالتحرك ونبذل أقصى جهودنا لاستعادة القدس والضفة الغربية بالوسائل المتاحة لدينا في الوقت الحاضر ، لاننا لو تأخرنا في الوقت الحاضر ، لاننا لو تأخرنا قليلا فلن تعود القدس ولن تعود الضفة الغربية » ص ٩١ .

« أما بالنسبة للناطق الإهله بالسكان في الأراضي المحتلة كالعريش ورفح وغزة ، فهناك مقاومة شعبية بطولية للاحتلال الإسرائيلي وهي مستمرة بالرغم من عمليات الإعدام بالجملته التي

نفذت منذ أيام ضد رجال المقاومة ، وبالرغم من عمليات نسف المنازل التي تتم بشكل عشوائي في قطاع غزة » ص ٩١ .

إذا كان عبد الناصر يشير بوضوح الى واحدة من قناعاته عندما يقول : « ان السبيل الوحيد لامكانية استمرار نضالنا هو التحالف مع الإتحاد السوفياتي » .

يكون من حقنا ان نعرف بأي أسلوب وعلى أي أساس كان يتعامل عبد الناصر مع السوفيات : « الذي لا شك فيه اننا في قرارة أنفسنا نسير جنباً الى جنب مع الإتحاد السوفياتي ، وهناك تحالف تام بيننا ، لقد تم تعويضنا بالأسلحة والمعدات التي فقدت في الحرب بالمجان ، اننا نوافق على شكل الارتباط الذي ترونه ، بشرط واحد هو اختيار الشكل المناسب الذي لا يؤثر على سمعتنا أو مركزنا القيادي في العالم الثالث » ص ٤١ .

ويجيبه الرئيس بودغورني هكذا :
« طبعاً هذا شرط أساسي وأرجو أن تتأكد تماما اننا حريصون جدا على أن يبقى المركز النضالي للجمهورية العربية المتحدة داخل هذا الجزء من العالم دون تأثير » ص ٤١ .

وبرغم التناقض المعروف بين موقف أميركا والسوفيات من قضايا الشعوب نرى كيف وبأي أسلوب خياني تعامل السادات مع أميركا وبأي طريقة من الابتذال و « الانفتاح » خان الشعب المصري وعزز مواقع الصهاينة والإميركان ، ولكن لنسأل : ماذا تدم له حلفاؤه ؟ ولكي لا ننسى ، فإن أميركا - جزء لاعمال السادات - عمدت على منح جائزة نوبل ، ولكي تزيد « شرفا » جعلته يتفاسها مع الجزائر بغير . وعمل أميركا هذا ليس طارئا عليها إزاء السادات فهي تعرف كما نعرف نحن بأن مباحثات كامب ديفيد وحيثياتها وتوقيع « صك معاهدة السلام » ما هو إلا تنويجا لاعمال السادات السالفة « فهو الذي وقع عليه اختيار بطاقة الملك فاروق ليكون أبرز أعضاء جهاز اغتيال الموجه ضد الضباط الوطنيين المصريين » وهو قبل ذلك وبحكم تربيته السياسية المعادية للجماهير لم يكتف بالدعاية السياسية ، بل أشغل عميلا لها وضبط في عوامة مائية في انبيل وهو وراء جهاز الإرسال . والسادات قبل أن يصبح رئيسا ، ومنذ الستينات تم تجنيده للمخابرات المركزية الأميركية بواسطة عميلها الازل المرموق في الشرق الأوسط : كمال أدهم ، والذي كان يدفع له مخصصات وهبات مائية ، ولم تتوقف بالطبع عندما أصبح رئيسا ، بل أخذت العمالة شكلها الدستوري بواسطة أشرف مروان . . . الخ » « راجع : السادات من الفاشية الى الصهيونية - دار سبارتوكوس - بيروت » .

وفي النهاية نكرر ما قلناه في البداية أن أي عرض أو دراسة مهما كانت نافعة لا يمكن ان يستعاض بها عن مطالعة هذا الكتاب والرجوع اليه ، لأهميته الوثائقية ، خاصة في المرحلة الراهنة .

سلاماً لـ "الهدف" في ذكرى تأسيسها

عقد من التاريخ .. عقد من المعاني التي لم تؤرخ في « روزنامة » الدول أو سجل المخالفين . معنى آخر يدرج نفسه في ذاكرة الثوريين وليس في اكاذهب المسكر ومؤسسات الدول الاعلامية .. تجربة اخرى تخط لحبها بدعها من ذات الحققة التي تدركها الشعبية والمتقنون الثوريون ، حلما اجيز له التحقق بكل الاشكال مما استل بعض الاعساء والزائدين واحباب البضاعة الكاسدة ان يقولوا .. قف ! الا ان التاريخ ملك للشعب ، وليس الاخرون في ابراهيم العاجية .

زمن جديد نخطى به هذه المحلة دهرنا بنراى لمعاشي التغط ، انهم قادرون على الوقوف بوجه عناد الشعوب .. وهبات !

خطوة راسخة تحرك بها المغال واعلنها بكل المعاني من حساساتها الحرفية والتاريخية الى وصلها الراديكالي الذي لا يبقى ولا يذر لخلي الموعي ، ومجهلي الافكار . اعتراف واضح نسر مانتداهه الميرس والواعي لضرورات الابان بواقع الثورة وباق المستقبل القادم .

صوت كان له شوط معاند ازا نقامة الازدياد ، وقامة المحرمات وامراء العظ . مللشعب ثقافته ومعارفه ، وللعنة تاريخها . ان « الهدف » في ذكراها العاشرة وابدائها السنة الحادية عشرة سوف لن تكون الا جها متواصلا بصوت المفراء وانما اصلا للحققة التي اقامها الام الاصوات القديمة في الوطن العربي من وجهت البهم ادوات العصف الفكرية والجسدية ولم يجدوا المنفس المظروب الا عبر مبرعة من الاصوات القديمة منبته بعدد من المجلات والصحف ، وكانت « الهدف » واحدة من تلك الاصوات نموذجا رانا ومستقبلا مشروطا بالحققة التي عرستها الجماهير العربية بسلقتها التاريخية ، معونة اناها بعدد لا يحصى من المواقف والبرامج المومسة لتضلات الشعب العربي . . . على مر الفترات الماضية ، القادمة . سلاماً لـ « الهدف » ، واحداها بالحققة المرجاهة . وعهدا من المجلة للمنتقن الثوريين ان تبقى الصوت المقدمي الذي عرموه ابداء .

نزار

لعنة الديمقراطية والقمع الاجتماعي - ٢ -



ان جهتنا الكلية في هذه الحياة : لا تتجاوز حدود تحفيين الفرح . هذه الكلية التي تسعى الانسانية منذ القدم وحتى اليوم الى ملامستها لكن دون جدوى . وهذه شهادة على ان الانسان لان لم يواجه ذاته كذات عظيمة . بل لا زال يعيش في وعورة ما ورثه من علاقات . او ما فرض عليه . فصار دماغه وجسده موجهان بطريقة مخفية وخائفة . مع ما يرافق هذا من انكار واضح لذاته التي تشكل المصدر الرئيسي للاسكان بالسعادة . فباسم الكثير من التسميات والالفاظ الاخلاقية الموزونة تصبح البيئة معسكرا من معسكرات القمع والاعتقال لكل ما هو حضاري انساني . واول ما يتسم به التجمع البشري حينها . انه يفرق الفرد في محيط همجي متوحش . ويبعده عن استخدام اي سلوك يشير الى انه ضرورية قائمة تحمل في حركتها منفعة ما . ويستطيع تشبيه هذه البيئة « الاجتماعية » مثل خم الدجاج مطروح بالاشربة لا يمكن لاي دجاجة ان تخرج منه بينما ترى الخم يقوم بتقديم الغذاء للذجاجات بشكل منظم او العكس . لا يهم تحديد ذلك لان الفكرة المراد تقديمها هي اعتماد الذجاج غريزيا على ما يقدم لها . وهكذا الحال بالنسبة للعائلة الاجتماعية التي تخضع للسلطة التي لا تعمل الا لنفسها . اذا ضمن هذا السياق تنعدم الخبرة الفردية ويصير الجهد او النشاط جهدا ونشاطا غريزيا قائما على ما كسبه الفرد من مفاهيم بدائية دون استخدامه للعقل او احساسه بالحاجة اليه . ولا داعي في هذا المجال لان نخوض في التعقيدات التي نقرها هذه العادات الاجتماعية الموزونة . لكننا نشير وبشكل موجز الى اهم المشكلات التي تحدث من جراء الارتباطية الوراثية القمعية .

اولا : يرافق الفرد الخاضع للتربية القمعية شعور دائم بضرورة الهرب من القيم والمعايير الاجتماعية . ويؤدي هذا الى تخليه او عدم قدرته على تادية الدور الاجتماعي في بيئته . اضافة الى انه لن يكون مستعدا لمواجهة نفسه وسؤف يعمل دائما الى طمس فرديته في المحيط العام لانه لا يستطيع التخلص من مفهوم الهيمنة الذي الصق به من قبل السلطة القائمة .

ثانيا : يفقد الانسان الذي تربى تربية مفرقة اي شعور بالفرح ويعتبر الفرح انحرافا اخلاقيا يفقده رصانته المكتسبة . لذا نجد هؤلاء الشخصيات يتجنبون كل الاحتفالات الاجتماعية - « العلاقات » التي

يتمدهم ولز لوفت قصير عن معاناتهم ، وشكائهم . ويتجلى هذا في نزوعهم نحو الوحدة . وقتل الرغبة بشكل متواصل . اي انهم يحذون قرارا لا شعوريا بعدم الخروج من دائرة الكبت .

ثالثا : يتعرض الفرد الخاضع لسادية السلطة الى انقسام واضح في شخصيته فهو يكن « مع ضم النون » عدا داخليا للسلطة ينادي بها نراه يسلك سلوكا مناقضا لذلك في علاقته معها . فيفقد الفرد في هذه الحالة اية قيامة وجودية ، ينظر الى الحياة من زاوية محايدة . وهذا ناجم عن ضعف في السببية البيولوجية والفكرية امام السلطة . لكن اذا كان هذا هو واقع الانسان الذي فقد شعوره بالحرية . فما هو واقع حال السلطة امام التحديات التي يمكن ان تتجم عن هذا الواقع . لا بد من القول هنا . ان المزايم التي تنتسها السلطة في تبرير سلوكها . هذا السلوك الذي ترجعه في اكثر الاحيان الى الحب - العاطفة - الامساس بالمسؤولية تجاه الاخرين . لا يمكن ان تدخل هذه المزايم في الاطر الايجابية على صعيد العلاقة بين السلطة والمجتمع . لكن اذا قمنا في تغيير هذا السلوك فنرجع ذلك الى العدا الكامن في النساء الداخلي للتمسك والذي نتيجته سوف يسلك سلوكا تدميريا لكل ما هو شأنه ان يحول الفرد او الجماعة الخاصة له ان تسيير باتجاه جعله يحس بانعدام وفتقدان سلطته .

فالسطة يجب ان يرافقها شعور مطلق بانها قادرة على اسلاع الاخرين في اي لحظة . وفي حال حدوث العكس نؤكد ان هذه السلطة سوف تلجأ الى ممارسة اشبح ضروب القمع . فكيف يمكن الخروج من

من دوامة هذا الخراب للانسان وفكره داخل الحياة ؟

(أ) لا بد لمواجهة هذه الامراض ان يبدأ الفرد في تحقيق اية رعد يمكن من خلالها ان ينعدم شعوره بالاستسلام للاخرين .

(ب) ان ينطلق الفرد من ان مهمته في الحياة تتعدى ان يعيش بل ان حياته عبارة عن اسهام مباشر في تحقيق السعادة الانسانية .

(ج) الكفر بكل ما من شأنه ان يجعلنا نقف امام الحياة بسك خائف ومحايد .

هذه هي المفاتيح الأولية للامسة تجربتنا الانسانية ومضاميسها .

حسين نصر الله

الجهة الشعبية في مهرجان موسكو السينمائي الدولي



ينعقد في موسكو مهرجانها السينمائي الدولي الحادي عشر من ١٤-٢٨ آب الجاري . وهو من ابرز المهرجانات السينمائية الدولية واكثرها شعبية . تشارك فيه جميع دول العالم (عدا اسرائيل وجنوب افريقيا الصنيريين) . كما وتشارك فيه مؤسسات عالمية (اليونسكو ، اتحاد كتاب السيناريو ، رابطة القلم والماكين) وغيرها ، اضافة الى كل ذلك تشارك كافة حركات التحرر الوطني العالمية في المهرجان باعلام ورموز كبيرة تطرح من خلالها قضيتها المعقدة ونضالها من اجل التحرر .

واضافة لذلك ، فالمهرجان يفتح ابوابه للمساهمة والمتنص الديمقراطية على الجوائز الذهبية والفضية

وغرها وبحكم لجان تحكيمه الديمقراطية المختارة من ابرز السينمائيين والقياد والتخصصات العالمية ومن كافة اقطار العالم عكس مهرجانات الغرب كالوسكار مثلا والتي تعين عليها وتدخل في نتائجها الاوساط الامبريالية والصهيونية .

هناك حقيقة مهمة وهي ان المهرجان يعتبر كظاهرة سلام وعتاد لجميع الشعوب المتأمله من اجل حررها نداء السند ، ومنها شعنا العربي الفلسطيني الذي يتعرض لاشنع حرب قذرة سنسها الامبريالية والصهيونية والرهمة الغربية لكسح جياح نضاله العادل لتحرير كرامة اراضيه المنصبة والعودة الى الوطن المفقود - فلسطين - . من هنا ناني اهمية المشاركة بوجد مؤثر واملام عكس

نضال شعبنا وكفاحه المبائل .

وستشارك الجهة الشعبية لتحرير فلسطين في هذا المهرجان الهام من خلال الدكتور (حسن احمد) وستعرض بعض اعلامها منها - المجلة السنوية الرنية - « الهدف » - وقلم - لبنان بل الزعر للمخرج قاسم حول . وغيرها . كما وان الحية سوف تشارك في الندوة العالمية التي سيعقد في نهاية المهرجان بمناسبة مرور ٢٠ عاما على - المهرجان والكرسة لدور المسنبا وانزها في حياء الشعوب ، اضافة الى الندوة الدائبة المقترحة التي تعقد خلال المهرجان تحت شعاره « من اجل جياح نضاله العادل لتحرير كرامة اراضيه المنصبة والعودة الى الوطن المفقود - فلسطين - . من هنا ناني اهمية المشاركة بوجد مؤثر واملام عكس بين الشعوب » .



ردود خاصة

• الصديق عبد الله حسين عبدالله - مخيم خان الشيخ - سورية

مقطوعتك التي تحيي فيها ذكرى الشهيد غسان ، مليئة بالحس الوطني الصادق . ونحن نشكرك على كل ما جاء فيها . خاصة تحياتك للعاملين في « الهدف » وقد حالت دون نشرها الاسباب الفنية البحتة .

• الصديق عزيز فهمي ...

مقطوعتك التي اخترنا لها عنوان : « ما دمت بجانبني » لطيفة ، برغم التزام القوافي حيث لا وزن . الا ان طابعها الذاتي البحث ، اجل نشرها الى وقت قد يكون بعيدا شيئا .

• الصديقة ((فداء فلسطين)) - دمشق

رسالتك غنية بالمشاعر النبيلة ، والحس النضالي الصادق ، الذي عليك ، ولا ريب ، ان تغنيه بالممارسة العملية والنظرية . أما قصائدك فما تزال « طرية العود » شعريا . لا تتوقفي عن الكتابة وارسلي الينا بجديدك دائما .

• الصديق س. ك. - الدانمرك

كونك لا تحب كتابة الشعر الحر او القصة القصيرة شيء . وكون قصائدك المقفاة ما تزال بحاجة الى مزيد جهد ومعاملة شيء اخر . لا اعتقد اننا بحاجة الى الكتابة بالبريد العادي . فالبريد لا يوثق به كثيرا عندنا هذه الايام - طالما ان « الهدف » تصلك . اننا نحترم رغباتك ، خاصة وانها تأتينا عبر البحار . ارسل الينا بجديد نتاجك ، لعله أفضل من قديمه .

من لي بزمن أصيل

انا منك عمان ...

هل تفكرني ؟

صبا سقا ،

اطرف باردائك الناعسات

وحيا مدنا ،

ادق على كل باب

المن ابناك الحائرين

منون الموي .

يحضر في وجبتك الربيع ، فنيا .

ونزاج في ساعديك

عيون الشباب

عقودا من الشمس

والمايسمين .

« تشني » السماء غليا ...

رذاذا من المائدين .

فكفر في خلوة المائتين

سوبا .



غسان سيعود ..

هكذا كان الوعد
والرجل لا يخلف وعده
دفع حياته
رويدا ... رويدا
نهنا لفلسطين
كل الذئاب
كانت تنهش جسده
والمرض ايضا
ونفي صابدا
لا يعرف الهزيمة
*
سيعود غسان ...
لانه ذهب في رحلة موسمية
سيعود مصطحبا غيفارا
واوكوموتو

وهذي خواصنا الداميات ..
وهذي شعاه الصبايا الارامل
هذي صدور الصغار
وهي كل حين نقائل
وهي كل حين نقائل
وهي كل حين نقائل
فعمان هل تعرفيني ؟
وبيرت هل تفكرني ؟
اغيب سنينا طويلة
ادق على كل باب
وارجع نحوك
يا مدن الحلم المستحيل
من لي بوعد اصيل
من لي بوجه اصيل
واين الزمان الاصيل ؟

سيعود غسان ...
اني اراه الان
واقفا هناك
على اعالي جبل الزيتون
ينادي :
رفاعي ... انظروني
ساعود مع الصباح
لاخضر عرس الارض
عرس فلسطين

الكس عرب
- أمريكا

م . ش - بعليك

البيان



للقائد حمدي مطر "ابو سمير"



freedom
for
political
prisoners
in
Jordan